

الفرصة الحسينية

العدد ٨٦ - شعبان المعظم ١٤٣٦ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحسين بن علي عليه السلام

افراح شعبان

ولادات مباركة واستذكار للقيم السماوية



فتوك التاريخ

يدو

في حبالهم من جراء عمليات تزوير الحقائق وتشويه التاريخ التي مورست في الازمنة الغابرة.

وها هي الايام تدور وتحل على الامة ذكرى الفتوى التاريخية التي اصدرها المرجع الديني الاعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) بالجهاد الكفائي دفاعا عن الوطن والمقدسات والاعراض لمختلف الاديان والطوائف والممل والمذاهب، والتي اذهلت الاعداء وافشلت مخططاتهم الخبيثة وعلى راسها زرع فتيل الفتنة بين ابناء الشعب العراقي.

لقد اكد السيد السيستاني (دام ظله الوارف) بتلك الفتوى ابوته لجميع ابناء الوطن وحنانه عليهم دون تمييز، كما ازاحت فتواه التاريخية كل اقتعة الخونة والمتآمرين على البلد الساعين الى افشاء العداوة والبغضاء بين ابناءه، مما جعل الاعداء يكشفون عن نواياهم الحقيقية ويصرحون بها جهارا نهارا بعد ان عجزوا عن تحقيقها عبر وسائلهم الخبيثة والمبطننة، حينما ادركونا ان هذا الوطن يقف وراء حام له، لا يعلمون ما لديه لمواجهة مخططاتهم.

وان هذه الذكرى ينبغي ان تبقى شامخة وفي اولويات كل ابناء الوطن لاستذكاري ايدي الجريمة والخيانة من جهة والتحذير من الوقوع في حبال امثالها آجلا، فضلا عن اتخاذها منهجا ثابتا للتعايش والتآخي بين مكونات الشعب كافة والعمل الجاد دون خوف او وجل على اسكات كل الاصوات التي تدعو الى تفرقة الامة تحت اي شعار او مدعى من قبل البعض الساعين الى السيطرة على المقدرات والذين عرت الايام وجوههم وفضحت سرائرهم كأثر من آثار فتوى الجهاد الكفائي التاريخية.

للوهلة الاولى ان المجتمعات تحيي الذكريات سواء كانت المفخرة منها او المحزنة من اجل الاستذكاري المجرد

وقلما كانت تلك العملية من اجل الاستفادة من العبر والدروس التي تحملها تلك الذكرى او المناسبة. ولكن امما اخرى علمت ان احياء الذكريات والاحتفال والاهتمام بها تقف وراء اهداف كبيرة يتربع على قممتها قضية حفظ التاريخ من التزوير والسرقة مثلما حصل في كثير من مفاصل تاريخ الامة الاسلامية من عمليات تزوير وتشويه قديمة واخرى حديثة وبطرق اغلبها ما يكون مكشوف الكذب ولكن القائمين عليه يعلمون ان له اثرا في نفوس الضعفاء والجهلاء.

ومن جهة اخرى يعلمون ان أثره الآني وإن يكاد يكون معدوما لكنهم متيقنون ان له أثرا في المستقبل خصوصا مع ازدياد الجهات الساعية الى تجهيل الامة وابعادها عن تاريخها الحقيقي وشخصه الالامعة وعلى رأسهم رسول الانسانية محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) آل بيته الطاهرين عليهم السلام، وجعل الامة تتبع شخصا لم يصدر منها عبر كل تاريخها سوى الاخطاء والمنكرات.

من هنا اصبح لزاما على الأمم الواعية توسيع وتأكيدي دائرة الاحياء والاهتمام بتاريخها، وعبر مختلف السبل والوسائل وعدم الاعتماد على جهة معينة او وسيلة معينة دون، خاصة وان الاعداء يعملون عبر كل الادوات المتاحة وباستخدام الاساليب المتنوعة وابتكار اساليب جديدة مليئة بالخبيث، من اجل تحقيق اغراضها.

والذي ينظر الى ما تقوم به العصابات المجرمة المسماة بداعش تتضح له الاهداف جلية وواضحة، كما يكشف بعضا من الاسباب التي اوقعت الكثير من الجاهلين



• رئيس التحرير

ديوان الوقف الشيعي



المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

مدير الإدارة

حسن علي كاظم

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

صباح الطالقاني

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي

حيدر المنكوشي - علي الهاشمي

فيصل غازي - فضل الشريفي

حسين السلامي - محمد اليساري

سلام الطائي - اثير رعد - عماد بوعو

الإشراف اللغوي والفكري

علي ياسين - صلاح الخاقاني

تصوير

حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

تصميم

ياس خضير الجبوري - غيث صلاح النصراري

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والموقع

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥

www.imhussain.com

البريد الإلكتروني

alrawdhamag@yahoo.com

armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا

بإعادتها لأصحابها ...

دار الوارث للطباعة والنشر / في العتبة الحسينية المقدسة



شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام

العدد ٨٦ شعبان المعظم ١٤٣٦ هـ



العتبة الحسينية المقدسة تحصد المركز الاول

12

في مهرجان بغداد الدولي السابع للزهور شارك العتبة الحسينية المقدسة وللمرة السابعة مهرجان بغداد الدولي السابع الذي اقيم تحت شعار (نزرع الورود وندحر الإرهاب) على حدائق منتزه الزوراء...

عام على فتوى الجهاد الكفائي ودماء الشهداء مازالت تخط التاريخ بدمائها

46

قبل عام اطلق سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني (حفظه الله) فتوى الجهاد الكفائي، وكانت صرخة مدوية زلزلت الارض تحت اقدام كيان داعش...

اعتمادا على الانتباه العقلي نتائج "مبشرة" لعلاج الاكتئاب

64

يمكن لوسائل علاج الاكتئاب القائمة على الانتباه العقلي أن تقدم "خيارا جديدا للملايين ممن يعانون من عودة الاكتئاب"، حسبما ذكر تقرير لمجلة "لانست" الطبية...

المشاركون في هذا العدد

- أ.م.د. سيرون عبد الزهرة الجناحي
- خالد غانم الطائي
- محمد حسين عبود
- حسين عطية السلطاني
- حازم رشك التميمي

وتبرز الإشاعة في أجواء الترقب والتوقع وعدم الاستقرار وانعدام الثقة، وسوء الوضع الاجتماعي والاقتصادي وتقشي ظاهرة البطالة والتدهور الأمني...

18

الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة يلتقي علماء ومشايخ الحوزة العلمية في دولة لبنان

سماحة السيد السيستاني والمراجع العظام في النجف الاشرف حول الجهاد الكفائي، مشيراً الى ان لقاءنا جاء من باب التعريف بهذا التجمع وان نضع الامكانات المتاحة في خدمة العتبة الحسينية المقدسة وكان لقاء مثمراً استفدنا منه ونهلنا من علوم وفكر سماحة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وسنلتزم بكل ما اوصانا وحثنا.



التقى سماحة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وفداً من علماء ومشايخ الحوزة العلمية من دولة لبنان بمكتبة في الصحن الحسيني الشريف.

وبين الشيخ الكربلائي في كلمته عن دور الحوزة العلمية والإرشادات والتوجيهات الدينية التي تقع على عاتق العلماء والتحرك في جميع الميادين في المجتمع في المجال الجهادي والسياسي والثقافي وكل مفاصل الحياة، مضيفاً ان العلماء ورثة الانبياء فيأخذون تكامل عملهم من تكامل عمل الانبياء الذي يشمل التكافل الاجتماعي ومسألة الفقراء واليتامى والأرامل والبحث عن رضى الله - تعالى -، مؤكداً على ضرورة الانفتاح مع الآخرين على المذاهب الأخرى وان نفوت الفرصة على الاعداء وتجاوز الخلافات في ما بيننا.

وقال الشيخ (فضل عباس) مسؤول الوفد: تشرفت الهيئة الادارية لتجمع العلماء في جبل عامل من لبنان وهي مؤسسة مستقلة تعنى بالشؤون العلمائية والشؤون التبليغ الديني وتوجيه الحالة الاجتماعية، بزيارة ائمة اهل البيت عليهم السلام في العراق اولاً وثانياً لقاءنا مع ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ الكربلائي لنؤكد دعمنا لفتوى

العتبة الحسينية تشرع بافتتاح مركز خاص بالصم والبكم

افتتحت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة (مركز الإمام الحسين - عليه السلام - التخصصي للصم والبكم) الذي يعد فريداً من نوعه في العراق .

وقال مدير المركز الخبير بلغة الإشارة الأستاذ (باسم العطواني): إن الأيام القليلة القادمة ستشهد افتتاح أول مركز يعد فريداً من نوعه في العراق خاص بشريحة الصم والبكم تابع للعتبة الحسينية المقدسة.

وأضاف إن شريحة الصم كانت ولا زالت تعاني من إهمال واضح من قبل الحكومة العراقية ولا يوجد لديها مركز ثابت في العراق على الرغم من مفاتحة جهات متعددة، مبيناً أن المشروع تم عرضه على العتبة الحسينية ولاقى استحسان الأمين العام الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) الذي أوعز في نفس اللحظة إلى تأسيس مركز يحتضن الصم في جميع العراق بمختلف طوائفهم.

وأضاف (العطواني) إن الأيام القليلة القادمة ستشهد الافتتاح الرسمي للمركز للانطلاق بتنفيذ الخطط والبرامج الخاصة بتلك الشريحة .

جناحٌ متميِّز للعتبة الحسينية المقدّسة في مهرجان أمير المؤمنين(عليه السلام) الثقافيّ السنويّ الثالث



وحسب بل ستكون هناك مشاركةٌ لنا في فعالية الأماسي القرآنية -إن شاء الله- بمشاركة قارئ العتبة المقدّسة القارئ الدولي عادل الكربلائي، كذلك قمنا بمشاركة إخوتنا من باقي العتبات المقدّسة في تقديم الدعوات والزيارات للحوزات العلمية وحسب ما أعدته اللجنة التحضيرية للمهرجان".

يذكر أن جناح العتبة الحسينية شهد إقبالاً كبيراً من محبي أهل البيت (عليهم السلام) في (حيدر آباد)، وتضمن جناح العتبة إضافة إلى الكتب فعالية (اكتب رسالة للإمام الحسين)، وشهد سجل زيارة الإنابة توافد العشرات لتسجيل أسمائهم في هذا السجل.

أعلن الأستاذ حسين عبد الأمير السلامي موفد العتبة الحسينية المقدّسة عن تميّز المشاركة في مهرجان أمير المؤمنين(عليه السلام) الثقافيّ السنويّ الثالث الذي تُقيمهُ العتبات المقدّسة في العراق برعاية العتبة العباسية المقدّسة، لهذا العام قياساً بالعام الماضي، وذلك من خلال المشاركة بإصدارات فكرية وثقافية أبدعت في إعدادها وإخراجها وطباعتها خدمةً أبي عبدالله الحسين(عليه السلام).

وأضاف: "إنّ الهدف والغاية من هذه المشاركة هو للمساهمة في نشر فكر وثقافة أئمة أهل البيت(عليهم السلام) وتبسيط الضوء على ما تشهده العتبة الحسينية المقدّسة من إنجازات على جميع مستوياتها الفكرية والعمرانية، والتي من خلالها نبعث رسالة محبّة وسلام ووئام وخلق حالة من الارتباط بين محبي وأتباع أهل البيت(عليهم السلام) والعتبات المقدّسة".

مُبيّناً: "إنّ مشاركتنا لهذه السنة ونتيجة للخبرات التي امتلكتناها والحمد لله ببركة الإمام الحسين(عليه السلام) تميّزت بحسن التنظيم وتنوّع الإصدارات، وذلك بحسب توجيهات الأمين العام للعتبة الحسينية المقدّسة على أن تكون سمة المشاركة التميّز، وكان عدد العناوين المشاركة في المعرض (٢١) عنواناً وباللغتين الإنكليزية والأوردية، وكانت على شكل كتب وكتيّبات وصور وبروشرات بما يتلاءم ومكانة العتبة الحسينية المقدّسة".

وأوضح السلامي: "لن تقتصر مشاركة العتبة المقدّسة على هذا القدر

ممثّل المرجعية الدينية العليا يبحث مع عمادة كلية التربية للبنات سبل الارتقاء بالجانب العلمي والتربوي

بالواقع العلمي في البلد... جاء ذلك خلال استقباله وفداً ضم عميد وأساتذة وعدداً من طالبات كلية التربية للبنات التابعة لجامعة بغداد. وقال الشيخ الكربلائي خلال حديثه مع الوفد "إننا نطمح أن نرى جيلاً واعياً ومثقفاً علمياً وتربوياً يحمل على عاتقه النهوض بالواقع العلمي والتربوي للبلد الذي يشهد في وقت الحالي أعنف هجمة شرسة تحاول النيل من تاريخه وحضارته".

فيما قالت عميدة الكلية الدكتورة انتصار عويد علي "شرف كبير لنا هذا اليوم أن يلتقي كادر كلية التربية للبنات وهو من جميع طوائف الشعب العراقي بالشيخ الكربلائي، مبينة أن الوفد استفاد كثيراً من النصائح والإرشادات التي ألقاها الشيخ الكربلائي وأضافت له الكثير".



بحث ممثّل المرجعية الدينية العليا والأمين العام للعتبة الحسينية المقدّسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي سبل الارتقاء بالجانب العلمي والتربوي للطلبة في العراق وبالأخص شريحة الطالبات للنهوض

العتبة الحسينية المقدسة تباشر بإنشاء نفق بمساحة ٨٠٠ م ٢

المرو، وأضاف (محسن) إلى أنه نتيجة وجود الأبنية القديمة والفنادق المجاورة فقد تمت المشاورة بين (شركة أرض القدس الهندسية) و(قسم المشاريع الهندسية) في حفر (سكن فايل) بعمق (١٢ م) احتياطاً لعدم انهيار التربة والفنادق أثناء العمل، مبيناً أن كوادر الشركة باشرت في المرحلة الأولى بتغيير مسالك المجاري وأنابيب المياه حتى يتم المباشرة بالعمل بيسر ودون تعقيد.



باشرت الكوادر الفنية والهندسية في (شركة أرض القدس الهندسية) وبإشراف (قسم المشاريع الهندسية) في العتبة الحسينية المقدسة بإنشاء نفق في باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام) بديلاً للمجسر الحديدي الذي يوضع سنوياً خلال الزيارات المليونية؛ وذلك لتسهيل حركة مرور الزائرين أثناء الزيارات المليونية في سقف زمني لا يتعدى (١٨) شهراً. وقال المهندس (علي حسين محسن) المنفذ للمشروع من قبل (شركة أرض القدس الهندسية) : مسألة تزايد أعداد الزائرين والوافدين إلى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) من داخل محافظة كربلاء المقدسة ومن خارجها خصوصاً أثناء الزيارات المليونية دعت العتبة الحسينية المقدسة إلى تنفيذ مشاريع تعمل على تيسير انسيابية دخول وخروج الزائرين إلى الحرم الشريف ، وأشار المهندس المنفذ إلى أن مباشرة (قسم المشاريع الهندسية) للتنسيق والتعاون مع (شركة أرض القدس الهندسية) لعمل نفق في باب قبلة الإمام الحسين بديلاً للمجسر الحديدي على أرض مساحتها ما يقارب (٨٠٠ م ٢)، مبيناً أن النفق يشمل عدداً من السلاالم الكهربائية لانسيابية حركة الزائرين وضمان عدم الاختناقات أثناء

عتبات كربلاء ترعى ندوة لدراسة خطة تفصيلية لتقديم أفضل الخدمات المرافقة للزيارات المليونية

لفريق المكلف بتقديم الخدمات الصحية والطبية للزائرين في كربلاء المقدسة هي جهود مشتركة من قبل العتبتين المقدستين ووزارة الصحة ودائرة صحة كربلاء، مبيناً أن الكوادر الطبية تعمل وبشكل مبكر على وضع خطة متكاملة لتقديم أفضل خدمة للزائرين في الزيارات المليونية، مشيراً إلى "أن وزارة الصحة وجهت أمراً بتشكيل لجنة تضم المعنيين في وزارة الصحة بالتعاون مع العتبتين المقدستين من أجل الإشراف على الخطة والضمان الاشتراك والتكامل لجميع الجهود في هذا المجال".

برعاية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية أقامت وزارة الصحة ودائرة العمليات الطبية والخدمات المتخصصة ندوة تحت شعار الزيارات المليونية بين الواقع والطموح في قاعة خاتم الأنبياء من أجل دراسة أولويات ومتطلبات الخطة التفصيلية لتقديم الخدمات الطبية والصحية المرافقة لزيارات المليونية. وقال مدير صحة كربلاء وكالة الدكتور صباح الموسوي "إن إقامة الندوة المشتركة بين العتبتين المقدستين ووزارة الصحة متمثلة بدائرة صحة كربلاء لبحث السبل الكفيلة لتقديم أفضل الخدمات الطبية والصحية لزوار الإمام الحسين عليه السلام في الزيارات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة"، مضيفاً "إن التعاون بين العتبتين المقدستين ودائرة صحة كربلاء ابتداء بتشكيل غرفة عمليات مشتركة ، وتكون غرفة العمليات المسؤولة عن وضع الخطة الرئيسية وتقديم أفضل الخدمات الطبية من إنشاء مفارز طبية ودعم لوجستي لبعض المؤسسات الصحية التابعة للعتبتين المقدستين والأخرى المرتبطة بدائرة صحة كربلاء". من جانبه قال مدير عام دائرة العمليات الطبية والخدمات المتخصصة في الوزارة الدكتور إحسان جعفر أحمد: وضعت الندوة خطوة للجهود المشتركة



العتبة العباسية المقدسة توقع عقد شراكة مع شركة أمنية للاتصالات

أقيم بعد ظهر اليوم الخميس (١٨ رجب المرجب ١٤٣٦ هـ) الموافق لـ (١٧ أيار ٢٠١٥ م) في قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) للمؤتمرات والندوات حفلًا رسميًا لتوقيع عقد شراكة بين العتبة العباسية المقدسة من جهة وشركة أمنية للاتصالات من جهة أخرى، ويأتي توقيع هذا العقد لوجود حاجة فعلية لتطوير قطاع الاتصالات والذي أصبح ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها وكذلك الحرص على توفير خدمة اتصال حقيقية وجيدة للمواطن العراقي. واستهل الحفل الذي شهد حضوراً للأمين العام للعتبة العباسية المقدسة وعدد من المسؤولين ورؤساء الأقسام فيها، بالإضافة الى وكيل وزير الاتصالات العراقية ورئيس مجلس محافظة كربلاء المقدسة، بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم ليتم بعدها عزف النشيد الوطني العراقي ونشيد العتبة العباسية المقدسة (لحن الإباء).

بعدها جاءت كلمة العتبة العباسية المقدسة التي قام بإلقائها سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والتي جاء فيها: "أيها الإخوة الأكارم نلتقي اليوم بحمد الله تبارك وتعالى على أمل أن نخطو خطوة نسأل الله -تعالى- أن يبارك فيها، وهي خطوة فكرنا فيها كثيراً وبعد أن استوضحنا معالم الطريق لها قررنا سريعاً لأنها واقعاً تدخل ضمن بعض المبادئ التي تعاطيناها في إدارة العتبة المقدسة ألا وهو مبدأ الاهتمام والاعتماد على الطاقات العراقية الوطنية، اعتقاداً منا أن العقل العراقي من العقول المفكرة التي تستطيع أن تماشى مع أي ظرف وأي طارئ قد يمر -لا سمح الله-، وهو عقل رائد ورث حضارة كبيرة وعريقة ضربت في عمق التاريخ، ونحن اليوم بحمد الله نستظل تحت ظل أولئك العلماء الأكارم الذين بذلوا كل طاقاتهم من أجل هذا البلد، وأيضاً نستشق عبيراً خاصاً وهو عبير دماء الشهداء الذين يدافعون عن تربة هذا البلد، فيحمد الله هذا البلد معطاء سواء أكان على مستوى الأفكار أم القوانين أو على مستوى الدماء".

وأضاف: "إن العالم أصبح الآن عالماً مصغراً بفضل التطور الكبير في عالم التكنولوجيا، ولعل الاتصالات هي الركيزة الأساس التي يعتمد عليها العالم هذا

اليوم سواء كان في نقل المعلومة أو معرفة ما يجري في لقاء، حتى أصبح كل منا لا يستغني عن الاتصال يومياً بحسب علاقاته وتنوعها في سبيل أن يرى ويسمع ويتأمل ويكتسب معلومات قد لا تكون تحصل لولا هذه الوسائل الاتصالية".

مُبيناً: "نحن نستشعر الحاجة الحقيقية لعامل الاتصالات ولعل هناك دولاً بكاملها تعيش واقعاً اقتصادياً بعالم الاتصالات، والعراق يريد أن يطمح طموحاً مشروعاً ويحاول أن يبنّي لنفسه مؤسسة اتصالات واسعة توفر خدمة حقيقية للمواطن بعيداً عن مشاكل الاتصالات، وبناءً على ذلك شرعنا بالاتفاق مع هذه الشركة الكريمة وقررت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة أن تدخل على نحو المشاركة مع هذه الشركة بنسبة (٥١٪) وذلك لوجود حاجة فعلية لتطوير الاتصالات، ولعل الدافع المهم الذي شجّعنا هو عراقية هذه الشركة وأهميتها والحس الوطني الكبير الذي لمسه منذ فترة عندما زار وفد فني وإداري من العتبة المقدسة مقر الشركة، فوجدنا فيه طموحاً كبيراً ورؤية واضحة وتطوراً ملحوظاً وكان كله يؤشر الى قدرة المهندس العراقي على التطور، لذلك فالأموال من الجهات الرسمية الحكومية التي تملك القرار أن لا تساعدنا فقط إنما أن تجعل هذا المشروع مشروعها لكونه يمثل إرادة عراقية حقيقية، نحن نريد أن نبني هذا البلد في أكثر من مفصل

والاتصالات من المفاصل المهمة، وهذا المشروع واقعاً هو مشروع الجهات الرسمية جميعاً بلا استثناء وعليهم أيضاً أن يذللوا كل الصعوبات التي قد تواجهنا في المستقبل لأننا نريد أن نطور الاتصالات وأن نغطي لمواطنينا خدمة، خصوصاً ونحن نعيش أيام زيارات كثيرة والزائر يعاني من بعض الصعوبة في الاتصال، فنحن نسعى لتلبية خدمته في مفاصل متعددة من المأكل والمسكن وتوفير النقل وغيرها".

جاءت بعدها كلمة المدير المفوض لشركة أمنية الأستاذ عارف كامل البهّاش والتي بين فيها: "أيها الحضور الكرام يسعدنا ويشرفنا أن نكون جزءاً من المشاريع التي تهتم بالعراق والعراقيين ونحن بدورنا نشكر سماحة السيد الصافي لتأكيد المستثمر على الاهتمام بالعقول العراقية، ونتقدم بالشكر الجزيل الى العتبة العباسية المقدسة لرعايتها الأبوية ونتمنى كشركة وأفراد أن نكون عند حسن ظنكم، وأود أن أشير الى أن شركة أمنية هي الشركة العراقية الوحيدة برؤوس الأموال والمنتسبين، وهي الشركة التي سعت وتسعى دائماً لخدمة العراق والعراقيين، وهي الشركة الوحيدة أيضاً التي كانت اتصالاتها مؤمنة من الناحية الأمنية وتم استخدامها من قبل القوات العراقية".

ليتم في نهاية الحفل توقيع عقد الشراكة بين العتبة العباسية المقدسة متمثلة بأمينها العام والمدير المفوض للشركة الأستاذ عارف كامل البهّاش.



الترحيب بمساعدات أصدقائنا لا يعني غض الطرف عن استقلالنا وهويتنا

تناول سماحة السيد احمد الصافي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف بتاريخ ٢١ جمادى الاول ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٠١٥/٣/١٢م تناول أمرين جاء في الاول: أ- ان تلاحم وتراص الصفوف بين مكونات الشعب العراقي العزيز له الأهمية الكبيرة في دحر الاعداء، ويضفي القوة والشجاعة والبسالة على المقاتلين، ليس في منطقة دون أخرى.. بل في جميع الاراضي المفتتة لتطهيرها.

ب- ان الجيش العراقي والأخوة المتطوعين انما يدافعون عن بلدهم العزيز، وقد أريقوا ولا تزال على هذه الارض الطاهرة دماء زكية وغالية علينا جميعا.. دفاعا عن كرامتنا وعزتنا ومقدساتنا وهويتنا الثقافية التي نعتز بها ولا نرضى بها بدلا، واننا نعتز بوطننا وبهويتنا وباستقلالنا وسيادتنا، وإذا كنا نرحب بأي مساعدة تقدم لنا اليوم من إخواننا وأصدقائنا في محاربة الارهابيين ونشكرهم عليها؛ فإن ذلك لا يعني في حال من الاحوال بأنه يمكن ان نغض الطرف عن هويتنا واستقلالنا، ولا يمكن أن نكون جزءا من أية تصورات خاطئة في أذهان بعض مسؤولين هنا او هناك..

ت- ان هذه الانتصارات والبطولات للدفاع عن بلدنا تحتم على الدولة ان تزيد الاهتمام والرعاية لجميع الاخوة المقاتلين... وفي الأمر الثاني قال ممثل المرجعية الدينية العليا: "لقد ذكرنا في اكثر من مناسبة ضرورة الاهتمام والاعتماد على الكفاءات العراقية وفي جميع الاختصاصات وفي نفس الوقت سعى كثير من الاخوة اصحاب الكفاءات الى المساهمة في بناء بلدهم خصوصا الاخوة الذين حملوا شهادات عليا من دول متقدمة لكنهم واجهوا بعض المشاكل الحقيقية في مسألة معادلة الشهادة. اننا في الوقت الذي نركز على علمية الأشياء، والتأكيد من الوثائق الدراسية والدرجات العلمية نود ان نوضح ان بعض الإجراءات الادارية تكون معقدة وروتينية بعيدة عن الواقع، وبالتالي تكون منفرة ومبعدة لهذه الاختصاصات ان تعود لبلدها بل هي سياقات غير مناسبة..."

نؤكد على ضرورة وحدة الرؤية وتنسيق المواقف بين قيادة القوات المسلحة والمتطوعين

تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد (أحمد الصافي) خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف (٦/ جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ) الموافق (٢٧/٣/٢٠١٥م) إلى ثلاثة أمور:

الأمر الاول: إننا في الوقت الذي نشد على أيادي أبنائنا في القوات المسلحة والإخوة المتطوعين وأبناء العشائر لا بد أن نلفت النظر إلى مسألة وحدة الرؤية وتنسيق المواقف بين هذه الجهات العراقية الحريصة على دحر الإرهاب وتوحيد القرارات المهمة والخطيرة خصوصا وأن الانتصارات القريبة كانت بجهود الإخوة في الجيش والمتطوعين وأبناء العشائر الغيارى... ولا بد أن يبقى هذا الزخم المعنوي والمادي حاضرا دائما وعلى القيادات الميدانية أن تجتمع وتشاور فيما بينها وترفع الأمر للقيادة العليا للقوات المسلحة لاتخاذ القرار المناسب والسليم... وإن إخواننا الأبطال لقادرون كما فعلوا على دحر الإرهابيين وتطهير كامل التراب من دنس الأعداء.

الأمر الثاني: لا يخفى عليكم أيها الإخوة أن أي حرب تكلف البلد الذي يخوضها تكاليف باهظة مادية وبشرية وإن في بلدنا الحبيب العراق تتوفر طاقات علمية كثيرة من شأنها أن تبذل وتتكل بتوفير المستلزمات العسكرية لذا على المؤسسة العسكرية أن تتخذ خطوات جادة في تصنيع ما يمكن تصنيعه محليا من الموارد التي تحتاجها المعركة ولا تعتمد على استيراد هذه الأعتدة من الخارج خصوصا وأن في هذه المؤسسة أو مؤسسات الدولة الأخرى بعض الخبراء في هذا المجال ولهم القدرة على التصنيع مع وجود بعض المنشآت التي يمكن الاستفادة منها وهي بحاجة إلى تأهيل بعض بناها التحتية بشكل بسيط... إن تنفيذ ذلك من شأنه أن يخفف الأعباء المالية الثقيلة التي يعاني منها البلد ويوفر الخزين الاستراتيجي الذي يحتاجه...

الأمر الثالث: إن من أغلى ما تقدمه الشعوب من أجل أن تحيا حياة كريمة هي الدماء وقد بذل هذا الشعب الكريم دماء عزيزة عليه ولا زالت الأمهات والزوجات الفاضلات يحثن أبناءهن وأزواجهن على القتال للدفاع عن كرامة هذا البلد وهو موقف مشرف سيحفظ لهؤلاء جميعا... ولكن لا زال الاهتمام بالشهيد دون المستوى المطلوب...



المرجع السيستاني يجدد دعوته للأطراف المشاركة في مقاتلة الارهابيين للتوحد تحت راية العراق

دعت المرجعية الدينية العليا الى التوحد تحت راية العراق وعدم رفع "الرايات الخاصة" وصورها في مناطق القتال والمناطق المحررة، مجددة مطالبتها بمشاركة أكبر وأوسع لأبناء المناطق التي تشهد عمليات عسكرية.

وقال ممثل المرجع السيستاني الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٨/ جمادى الاول/ ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٠١٥/٣/٢٠ م "في المدة الاخيرة تحققت انتصارات مهمة للقوات المسلحة والشرطة الاتحادية ومن يساندتهم من المتطوعين والعشائر العراقية الاصيلية في محافظتي صلاح الدين والانبار، ونحن اذ نقدر عاليا جهود جميع من ساهموا فيها ونترحم على شهدائهم الابطال وندعو لجرحاهم بالشفاء والعافية نأمل ان تتواصل هذه الانتصارات في الايام القادمة بمشاركة اكبر وأوسع من أبناء هاتين المحافظتين..."

وأضاف "الملاحظ ان بعض الجهات تحاول اضعاف معنويات المقاتلين في الجبهات وزرع القلق والتوجس في نفوسهم والتشكيك في صحة اجراءاتهم وخططهم وإعطاء صورة غير واقعية ومبالغ فيها عن قدرات اعدائهم، والمأمول من هؤلاء الابطال عدم الاعتناء بهذه المحاولات والتوكل على الله عزوجل في جميع خطواتهم مع توخي قيادتهم المزيده من المهنية والتخطيط العسكري الصحيح في التقدم لتحرير ما تبقى من المناطق من سيطرة عصابات داعش الاجرامية..."

وتابع الكربلائي "وفي جانب مواز نجدد مطالبات المرجع السيد السيستاني -دام ظله- في ان تتوحد جميع الاطراف المشاركة في مقاتلة الارهابيين تحت راية العراق ولا ترفع راياتها الخاصة بها لئلا يتسبب ذلك في اثاره بعض الهواجس والخاوف، كما ننبه على تأكيد سماحة المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني -دام ظله- بأنه لا يرضى ابدًا برفع صورته في جبهات القتال والاماكن المحررة فعلى جميع محبيه رعاية ذلك..."

المرجعية الدينية العليا تبارك تحرير تكريت وتدعو لتسليح العشائر "الموثوق" بمواقفهم الوطنية

قال ممثل المرجعية في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٣/ جمادى الاخر/ ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٠١٥/٤/٣ م "لقد اضافت قواتنا المسلحة ومن يساندها من المتطوعين ومن أبناء العشائر الاصيلية من محافظة صلاح الدين اضافوا جميعاً نصراً مميّزاً آخر الى سجل الانتصارات العراقية بتحريرهم لهذه المدينة المهمة من دنس الارهاب الداعشي، ونبارك للشعب العراقي وقواته المسلحة ملاحم التضحية والشجاعة والبطولة التي سطروها في هذه المعركة المتميزة ونرفعُ اكف الدعاء الى الله العلي القدير للشهداء الكرام بالرحمة والرضوان وللجرحى الأعداء بالشفاء والعافية". وفي هذا الصدد نشير الى ما يلي:

١- ضرورة التوكل على الله -تعالى- والثقة بقدرات مقاتلينا ووضع الخطط العسكرية المناسبة المبنية على مشاركة ابناء العشائر الوطنية الاصيلية والمواطنين الغيارى في هذه المناطق في عمليات التحرير، ولا ينبغي - بعد ذلك- الاهتمام بما تهوّله بعض الجهات من تضخيم قدرات العدو ودفاعاته..

٢- ان المعركة مع عصابات داعش يكتنفها العديد من التعقيدات في الساحة الاقليمية والدولية وتتقاطع بشأنها مصالح اطراف مختلفة، ويحاول البعض توظيف هذه المعركة لتحقيق أجندة خاصة ومصالح سياسية مستقبلية في العراق والمنطقة، فعلى جميع الاطراف العراقية ان تنظر الى هذه المعركة بعين المصلحة الوطنية العليا للعراق بعيداً عن أجندة ومصالح الآخرين...

٣- ان المطلوب من الحكومة العراقية والقوات المسلحة ومن يساندها من المتطوعين ان يهتموا اهتماماً بالغا بحفظ وحراسة ممتلكات المواطنين في المناطق التي يتم تحريرها ولا يسمحوا لأي كان بالتعدي عليها، ان هذا الامر بالاضافة الى كونه واجباً دينياً ووطنياً وأخلاقياً مما له دور مهم في ترغيب من لم يقرروا بعد المشاركة في تحرير مناطقهم ان يقرروا المشاركة فيه، وهذا مكسب مهم للجميع.

٤- نؤكد مرة اخرى على ضرورة الاهتمام بالمتطوعين وصرف رواتب من تأخرت رواتبهم لعدة شهور، وايضاً دعم العشائر الاصيلية ممن يوثق بمواقفهم الوطنية وغيرتهم على اراضيهم ومدنهم.. دعمهم بكل ما يمكن من سلاح وعتاد ومؤونة ليشاركوا بفاعلية في عملية تحرير مناطقهم...





جناح العتبة الحسينية



العتبة الحسينية المقدسة تحصد المركز الاول في مهرجان بغداد الدولي السابع للزهور

• تقرير: سلام الطائي • تصوير: صلاح السباح

شاركت العتبة الحسينية المقدسة للمرة السابعة مهرجان بغداد الدولي السابع الذي اقيم تحت شعار (نزرع الورد وندحر الإرهاب) على حدائق منتزه الزوراء للفترة من ١٥-٢٠ نيسان ٢٠١٥ والذي افتتح مساء يوم الأربعاء بحضور عدد من عدد من المسؤولين من بينهم أمين عام بغداد (ذكرى محمد علوش) التي ألقت كلمة الافتتاحية مبينة فيها: اعتادت أمانة بغداد على تنظيم هذا الكرنفال السنوي وهو مهرجان الزهور الدولي السابع في الخامس عشر من نيسان وبمشاركة أجنحة تمثل دول وشركات شقيقة وصديقة فضلا عن مشاركة مشاتل محلية ومشاتل قطاع خاص والأقسام الزراعية لدوائر أمانة بغداد .

وأضافت علوش " ان هذا الكرنفال الملون الساحر هو كرسالة واضحة المعالم تقدمها بغداد تعبيرا عن الحب والسلام والتسامح ونقدمه كهدية متواضعة لقوات الأبطال وقوات الحشد الشعبي تهنئة بالانتصارات التي حققوها في ساحات الشرف والعز لطرد قوى الظلام وتطهير العراق من دنس عصابات داعش الإجرامية

وتابعت علوش " بالرغم من الظروف الاقتصادية المحيطة ببلدنا العزيز فقد الينا على أنفسنا ان نواصل إقامة هذا التقليد السنوي مهرجان بغداد للزهور في موعده وبإمكانات ذاتية بسيطة حفاظا عليه من التوقف والتأجيل ورغم ذلك فان بغداد تفتتح ذراعيها اليوم لأشقائها الذين قدموا إليها ومعهم زهورهم الشجية وعواطفهم النبيلة لمساندة العراق فشكرا لهم وأهلا بهم اعزاء كرماء في بغداد .

المركز الاول للعتبة الحسينية المقدسة

رئيس قسم الزينة والتشجير في العتبة الحسينية المقدسة عباس الموسوي حدثنا عن مشاركته في هذا المهرجان قائلا " شاركت العتبة الحسينية المقدسة هذا المهرجان السنوي للمرة السابعة على التوالي وقد حصلنا على مراتب متقدمة في المراحل السابقة وهو المركز الأول لمدة أربع سنوات متتالية، والسنة الخامسة هذه ايضا قد حصلنا على المرتبة الاولى، وأصبحت لدينا تجربة وخبرة كبيرة في مهرجانات الزهور وخاصة المقامة في بغداد، فلذلك جناحنا من اكبر الأجنحة الموجودة في حدائق الزوراء مما نالت أفكارنا استحسان الكثير من المختصين والمحكمين من هذه الأفكار هو البيت لكل العراقيين وهو معمول من الزهور وجسدنا بالكتابة العراق ينتصر وكذلك داعش وقد شطرها سيف الإمام علي إلى نصفين وكل



هذا يعتبر دعم للحشد الشعبي وقوى الأمن وهي رسالة مفادها ان العراق سيتعافى وسيدحر الإرهاب بكل الوسائل". ومن جانبه أضاف (محمد حسين راضي) معاون الإداري في قسم الزينة والتشجير التابع للعتبة الحسينية المقدسة " اعتاد قسم التشجير بتقديم كل ما هو مبدع وجميل في التشكيلات الزراعية والزراعة العمودية وقد ازدادت خبرتنا في هذا المجال نتيجة مشاركتنا للمرة السابعة على التوالي في هذا المهرجان ، وأدخلنا بعض التشكيلات الزراعية التي تجسد الانتصارات التي حققتها القوات الأمنية وقوات الحشد الشعبي ، وأدخلنا أفكار جديدة لم تطرق من قبل وهي قطار الزهور الذي تم تصنيعه من السكيات الخشبية الفائضة من بعض أقسام العتبة الحسينية اضافة الى عمل خمسة أعمدة تمثل أصحاب الكساء . وبالرغم من حصولنا على المركز الأول لأربع سنوات إلا ان هدفنا ليس الحصول على هذا المركز بقدر ما هو دعم وتجسيد للانتصارات التي يحققها العراق لنصرة الدين الإسلامي الذي ضحى من اجله الإمام الحسين بكل ما يملك ونتمنى ان نمثل خدام الإمام الحسين بالصورة الصحيحة.

عبد الحسين المرشدي رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان قال " انطلاق فعاليات مهرجان بغداد الدولي السابع للزهور عصر يوم الأربعاء بمشاركة عدد كبير من الدول العربية والأجنبية والشركات الزراعية المتخصصة والمحافظات العراقية والعتبة الحسينية المقدسة وأجنحة الدوائر البلدية الأربع عشرة ودائرة المتنزهات والتشجير التابعة لأمانة بغداد ". وبين المرشدي " ان الوفود المشاركة في المهرجان ستعرض في أجنحتها انواعاً عديدة من الزهور والشجيرات والنباتات الى جانب الأسمدة والمعدات والتقانات المستعملة في المجال الزراعي وفن تنسيق الزهور مع إعداد فولدرات تتضمن احدث الدراسات والطرائق السليمة المعتمدة في إدارة وتكثير الزهور".

وأشار " إلى ان هذا المهرجان يرمي الى أهداف عدة أبرزها نقل صورة جميلة إلى العالم عن بغداد السلام والمحبة وخلق حالة من التنافس بين الدوائر البلدية في الأمانة لتقديم الأفضل وتحويل التصاميم الزراعية لأجنتها إلى حيز الواقع عبر إنشاء مساحات خضر ومتنزهات جديدة في المناطق الواقعة ضمن قواطع عملها لزيادة جمالية العاصمة بغداد".

الش

صرخة لم تجد صداها

يتعفف (ابو علي) عن السؤال رغم أنه كفيف ومصاب بداء السكري ولا يقوى على العمل، لأن كرامته لا تسمح له بذلك، لذا هو يستلم حقوق الله تعالى من الخمس والزكاة على مضض ومن جهات وأشخاص معينين، وهو يتمنى أن يستعيد بصره لكي يأكل من كدّ يده، لكن هذه الأمنية ستبقى بعيدة المنال، فيما يمدّ غيره يده للمارة دون اكتراث طلبا للمال عسى أن يسدّ به رمقه.

هذه المعاناة الإنسانية شكلت هاجسا للكثيرين من بينهم (مجلة الروضة الحسينية)، لذا شاركت شريحة المتسولين همومهم وأحاطت بالموضوع من كل جوانبه وإبعاده.

المتسول أمير عبد الخالق "أنا طالب في الصف الرابع الابتدائي، والدي مريض ولا يستطيع العمل، ووالدتي متوفاة ولدي ثلاثة إخوة، ليس لي إلا إن أمد يدي للناس من أجل توفير لقمة العيش لإخوتي ووالدي، اتخذت من مقبرة كربلاء مكانا مناسباً لكسب قوتي اليومي من الناس الذين يأتون لزيارة أمواتهم".

المتسول علي حسن ٦٥ سنة "جئت من محافظة البصرة الى مدينة كربلاء المقدسة في الثمانيات من القرن الماضي، استجدي في كربلاء لكثرة الزائرين الوافدين اليها، وكبر سني يعطف علي الكثير من الناس".

مضيفا "اقصد مسقط رأسي لأتواصل مع أسرتي كل شهرين تقريبا، اما في كربلاء فاستأجر بيتا للسكن، وليس لدي راتب تقاعدي، وأتمنى ان تلتفت الينا الحكومة، وتقدم لنا ما نحتاجه لكي نحفظ كرامتنا ولا نمد أيدينا للآخرين".

لا يمكن ردع المتسول قانونيا إلا بعد انصافه

القاضي محمد ميري جبار من محكمة كربلاء المقدسة حدثنا عن القوانين التي يمكن ان تحد من التسول قائلا "ان الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ أشار بان الدولة مسؤولة عن تهيئة فرص عمل للعراقيين بشكل متساوي دون التمييز بينهم، وان تدعم المواطن العراقي الذي لا عمل له، وذلك بأن تخصص له راتبا معينا، ومسؤوليتها توزيع الثروات على الوزارات ومن ضمنها الوزارة المعنية بالضمان الاجتماعي والرعاية الاجتماعية". وأوضح "للأسف نجد أن الحكومة المركزية مقصرة بشكل كبير اتجاه شريحة المتسولين، إذ لم تتكفل بتوفير أدنى ما يحتاجون



ول

- تحقيق: محمود المسعودي
- تصوير: خضير فضاله



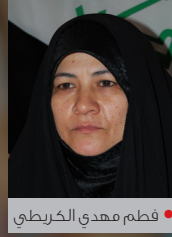
القاضي محمد ميري

بما فيهم العاجزين والمعوقين والأحداث، لذا نطلب من جميع الحقوقيين ومن له علاقة في رصد تلك الظاهرة، وإن يدرسها دراسة شاملة ويجد لها الحلول الناجحة".

وتابع القاضي "هناك انتقادات كثيرة توجه للحكومة العراقية لعدم إنصافها المواطن العراقي، وهو بحاجة الى عمل يعتاش منه ويحفظ به كرامته وأسرته، أما قانون الرعاية الاجتماعية فلم يأخذ طريقه في التنفيذ الصحيح، وبقي مركونا على الرفوف شأنه شأن القوانين الاخرى".

وبصدد القوانين التي تجرم التسول ألح القاضي "أفرد قانون العقوبات العراقي في المواد (٣٩٠) و(٣٩١) و(٣٩٢) بابا خاصا بجرائم التسول وعدها من جرائم الجنج، ونصت المادة ٣٩٠ بفقرتها الأولى بأن (يعاقب بالحبس لمدة لا تقل عن شهر واحد ولا تزيد عن ثلاثة أشهر كل شخص بلغ عمره ١٨ عاما ووجد متسولا في الطريق العام او المحلات العامة او دخل منزلا او محلا بدون إذن ملحق لغرض التسول)، وتكون عقوبة (الحبس لا تزيد عن سنة واحدة اذا تصنع المتسول اصابته بجروح واستعمل أي وسيلة أخرى للخداع من أجل كسب إحسان الجمهور او كشف عن جرح او عاهة)، وفي الفقرة الثانية من المادة ٣٩٠ (إذا ارتكب هذه الأفعال ولم يتم عمره ١٨ عاما تطبق عليه احكام مسؤولية الأحداث)".

وأضاف "إننا في الواقع لا نجد تطبيق للقوانين التي ذكرت آنفا من خلال الممارسات العملية، لذا تنتشر ظاهرة التسول بشكل كبير في الشوارع العراقي، وبالأخص في المناطق المقدسة كمدن كربلاء والنجف، مستغلين بذلك تواجد الزائرين والوافدين من خارج العراق، وهذه الظاهرة تشكل صورة سلبية وسيئة عن معاناة المواطن العراقي من جهة، وعن عدم التفات الحكومة ومؤسساتها والحكومات المحلية بالأخص لرصد تلك الظاهرة، ووضع الحلول الناجحة لها من جهة أخرى".



● فطمة مهدي الكريطي

على الحكومات المركزية او المحلية ان تعقد مؤتمرا وتشكل لجانا لمكافحة تلك الظاهرة

وبين القاضي "على الحكومات المركزية او المحلية ان تعقد مؤتمرا وتشكل لجانا لمكافحة تلك الظاهرة، و دعم المواطن والمتسول، وذلك بأن يودع لدى مؤسسات او هيئات او وزارات معينة لتعلم حرفة معينة تعود بالفائدة عليه او الحصول على عمل يحفظ به كرامته وإنسانيته، مثلما يحصل في الدول الأخرى حيث تتكفل جميع دول العالم ومنها الدول الأوروبية بإيجاد فرصة عمل للمواطن او يخصص له راتب شهري، و تتكفل الدولة بتوفير سكنا له لحين توفر العمل".

واختتم "هناك دعوات كثيرة ترد الى محاكم تحقيق كربلاء ضد المتسولين، وبعدها تحال تلك الدعوات الى محاكم الجنج لفرض العقوبة المناسبة التي تكون اما غرامة او إيقاف التنفيذ او حبس حسب ما نصت عليه المادة ٣٩٣ و٣٩٤ و٣٩٥، ونحن نرى ان على الدولة ان تتكفل أولا بإيجاد فرص العمل للمواطنين ورفع مستوى دخلهم، بعد ذلك يمكن معاقبة الأشخاص إذا مارسوا التسول".

البعض يجعل من التسول مهنة

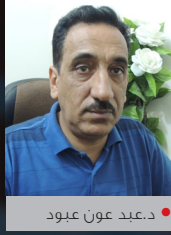
مسؤولة لجنة حقوق الإنسان في مجلس محافظة كربلاء سابقا وعضو مجلس النواب حاليا (فطمة مهدي الكريطي) تحدثت عن اسباب التسول وكيفية التخلص منه قائلا "اغلب الحالات التي نرصدها ونشاهدها في محافظة كربلاء المقدسة لظاهرة التسول هم أشخاص من خارج المحافظة فمنهم من المهجرين والنازحين للمحافظة، حيث توجد نساء يتسولن على رغم من أن دائرة المرأة في كربلاء توزع الرواتب على النساء المستحقات وفق ضوابط دائرة المرأة، وعندما نلتقي مع بعض المتسولات لبحث اسباب التسول، يتضح ان الراتب لم يسد احتياجاتهن ويعتبرن التسول موردا ماديا، والبعض الآخر يأتي الى كربلاء المقدسة بسبب كثرة الوافدين والزائرين إلى هذه المحافظة المقدسة، حيث تشكل المحافظة للمتسولين موردا ومصدرا للرزق والبعض

للتسول ابعاد وتأتج خطيرة يجب تداركها

الباحث الاجتماعي الدكتور عبد عون عبود جعفر تحدث عن مخاطر التسول قائلا "التسول من الظواهر السلبية والخطيرة في المجتمع وأسبابه كثيرة منها: الأوضاع الاقتصادية حيث ان الكثير من الأسر ليس لها دخل يسد متطلباتها الضرورية، وبعض الأسر هاجرت من الريف الى المدينة فلم تتكيف مع البيئة الجديدة ولم تحظى بفرصة عمل بعد ذلك فقدت توازنها وقيمها وعاداتها، وبالتالي لجأ افرادها الى التسول، ليحصلوا على مبالغهم عن طريق إثارة عواطف الآخرين، إما السب الآخر هو إهمال الحكومة وعدم جديتها في حل المشكلة، إذ من واجبها حفظ كرامة وإنسانية مواطنيها من خلال تخصيص رواتب معينة تمكنهم من سد احتياجاتهم الضرورية، وإيوائهم في مجمعات خاصة".

وبين "ان نتائج ظاهرة التسول خطيرة جدا على المجتمع، حيث ان المتسول يكون عرضة للانحراف خصوصا الطفل إذ يمكن بسهولة جره الى ممارسة مختلف الاعمال الإجرامية، وبعض الاطفال يتسمون بالعدوانية، كونهم نشأوا في بيئة بعيدة عن الالتزام الديني والأخلاقي، وتجدهم بلا هوية وبلا انتاج كما ان الاسرة المتسولة تكون هشة متفككة".

وأوضح "معالجة هذه الظاهرة تبدأ من الخلية الأولى، وهي الأسرة ثم مسؤولية رجال الدين، وواجبهم توعية المجتمع وإبراز مخاطر هذه الظاهرة، وكذلك للمدرسة دور كبير يتمثل بالتربية والتعليم، ويضطلع الإعلام بدور كبير، إذ انه يضع الكثير من البرامج التي توضح مخاطر التسول وكيفية معالجته، بالإضافة الى ما ذكرناه سابقا وما يتعلق بمسؤولية الدولة ومنظمات المجتمع المدني اي ان الكل تتكاتف للحد من هذه الظاهرة الخطيرة".



د.عبد عون عبود

ان نتائج
ظاهرة
التسول
خطيرة
جدا على
المجتمع،
حيث ان
المتسول
يكون
عرضة
للانحراف
خصوصا
الطفل

يتسول ويجعل منه مهنة، وليس لحاجته الضرورية اليه".
وتابعت الكريطي "شخصيا تكلمت مع المدعي العام بخصوص القوانين التي تحد من هذه الظاهرة، وتبين انه لا يوجد قانون رادع للتسول، ولا يوجد حل لمشكلة التسول في هذه الفترة، ونأمل أن يكون هناك قانون في المستقبل للحد من هذه الظاهرة الخطيرة".

الإسلام أنصف الفقراء ودعا الى العمل لتلافي الفقر

اما الشيخ علي إسماعيل العيفاري فدعا الى تطبيق مبادئ الاسلام السامح لكونها تقضي على التسول تدريجيا حيث قال "مع الأسف الشديد نرى انتشار ظاهرة التسول وخصوصا في فئة الشباب، وهذه الظاهرة غير مألوفة في المجتمع الإسلامي، والاسلام وضع لكل مشكلة اجتماعية الحلول المناسبة، ومن ضمنها الحلول الخاصة بالتسول وهي الفرائض والواجبات كالخمس والزكاة والصدقات وعلى المسلم ان يؤديها، لكونها تقلل الفوارق المادية بين الغني والفقير، لذلك أكد عليها الإسلام في أحاديث كثيرة منقولة عن النبي محمد وأهل بيته (صلوات الله عليهم)، ولو طبقت هذه الامور وفق التعاليم الإسلامية لما برزت ظاهرة التسول، لذا ادعو اصحاب الاموال ان يبتهبوا ويدركوا حجم خطورة هذه الظاهرة على البلد، وكذلك حث الإسلام على العمل حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (من أمسى كالا من عمل يديه أمسى مغفورا له)".

وأوضح "على الحكومة ورجال الاعمال والمترفين دعم المؤسسات الخيرية ماديا، وان تأخذ هذه المؤسسات على عاتقها تسجيل اسماء اكبر عدد ممكن من المتسولين المحتاجين، ويخصص لهم الرواتب بعد ذلك تتم متابعتهم، لمنعهم من التسول، وكذلك على الحكومة تفعيل قوانين الرعاية الاجتماعية ومساعدة الفقراء".

الصلاة الخاشعة

الصلاة هي صلة روحية بين العبد وبين خالقه - تبارك وتعالى - وليست مجرد حركات رياضية مقترنة بألفاظ معينة وكما جاء في حديث رسول الله الأنور الأكمل الأشرف الأقدس صلى الله عليه واله وسلم (الصلاة عمود الدين ان قُبلت قُبل ما سواها وإن رُدَّت رُدَّ ما سواها) وقد حكى لنا الباري - سبحانه - عن لسان عيسى بن مريم في قرآنه المجيد (..واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً...) سورة مريم الآية ٣١.



■ خالد غانم الطائي

واعطى المصلي مناجاته للحق سبحانه قدراً وأهمية مكانة بما يوازي حديثه ومكاملته ونجواه لاحد المخلوقين لما وصل إلى هذا المقدار من الغفلة والسهو والنسيان. وعندما نقرأ قوله تعالى (وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى) سورة طه الآيتان ١٧ و١٨ فإن الله لما سأل موسى (على نبينا واله وعليه الصلاة والسلام) عن العصا فهذا السؤال لا يستلزم جهلاً أو نقصاً في علم الله. تعالى. إذ ان المقصود من السؤال هو تعظيم شأن وامر العصا وعندما أجاب موسى بقوله (قال هي عصاي) لم يتوقف بل استمر في حديثه (..أتوكأ عليها....) لأنه احسن بلذيق المناجاة مع الله. عز وجل. و اراد ان ينهل اكثر فأكثر من تلك اللذة الروحية.

• المؤثرات على المصلي

ومن هنا الوسواس الشيطانية اذ تقوم النفس والشيطان الرجيم بتحريك الأمانى الكاذبة والأمنيات المتلاشية والوعود الزائفة والتعلق الشديد والأعمى بحطام الدنيا الزائفة وتذكر المواقف الحزينة مثل وفاة شخص عزيز والقضايا المؤسفة التي مرت عليه مثل فساد زرع أو خسارة تجارة أو فشل في الدراسة أو وقوع طلاق بين زوجين فيصيب المصلي الحزن والاشتغال فيتوكل بذلك حاجزاً يمنعه من الوصول إلى مرتبة الخشوع وكما جاء في حديث المصطفى صلى الله عليه واله وسلم (الصلاة معراج المؤمن) فلا يتحقق العروج والتسامي الروحي في حضرة القدس الالهي فيتذكر المصلي أحياناً معاملاته التجارية في السوق من بيع وشراء ودفع واستلام الاموال وحساب الديون والتكاليف والأرباح والتوسع في التجارة وتطوير عمله والماهية والسبيل والطرائق

وايضاً

فقد ذكر لنا القرآن الكريم بعض أوصاف المؤمنين وأولها (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) سورة المؤمنون الآيتان ١ و٢ ومعنى الخشوع هو الخوف والخضوع والانكسار القلبي (١) والاستكانة والتذلل الذي يستشعره المصلي عندما يقف بين يدي الله - عز وجل - ليؤدي ما فرضه عليه بتوجه كامل لأنوار الحضرة والقدس الالهي وملكوت الرحمة والمغفرة وقد دعاه الله إلى مواعده والله حاضر شاهد سميع مجيب اقرب إليه من حبل وبعض الناس من يقف مُصلياً بجسمه لا بجوارحه ولا بروحه وبذلك تُفَرِّغ الصلاة من محتواها الروحي وتتحول إلى طقوس جامدة وحركات بلا معنى أو هدف وهم بذلك يحرمون انفسهم من نعمة الاتيان بها على الوجه المطلوب وصولاً إلى نيل المقاصد العليا والارتقاء إلى اسمى المراتب.

• موانع الخشوع

من الموانع والعوائق التي تقف حائلاً ومانعاً عن الاحساس بالخشوع والذوبان الروحي في الصلاة هي الغرق في عالم الماديات والغفلة والتغافل عن التذكر بين يدي الله - تبارك اسمه - وبالتالي يلقي بضلاله سلباً على تحصيل الاستعداد والتهيؤ لـ (لقاء) رب الارباب جبار السموات والارض. وقد قال احد العارفين: واذا نبتت في قلب المرء المصلي شجرة الامل وحُب زخرف الدنيا الدنية وبقيت قائمة سيكون القلب بمثابة طائر متنقل على اغصانها في طيرانه فلا بد للعاقل المتأمل ترك هذه الشجرة بالرياضة الروحية والمجاهدة والتفكير بتبعات ومثالب وعواقب ذلك بعدها سيصبح القلب ساكناً ومطمئناً وسيحصل للعبد حضور القلب يُضاف لذلك ضرورة تصور ان النفس كالطفل يتعين ويتحتم تلقينها الذكر وادخال الكلام إلى ذهنه وتلقينه حتى تكون له القدرة على لفظه والنطق به، والقلب كذلك يحتاج وبالمداومة والاستمرارية والاشتغال بتعليم قلبه فالظاهر يمد الباطن وهكذا ينفتح القلب وينطلق كـ (لسان الطفل) وبالتالي يتحقق الاتحاد بين باطن المرء وظاهره ويظهر النشاط والبهجة في الإنسان وبالمواظبة والحرص على ذلك والابتعاد عن جميع الامور والمسائل التي تشتت الحواس في الصلاة والأذكار والادعية سيحول ذلك إلى عادة وملكة في النفس وكما يقول الشاعر: والنفس كالطفل إن تتركه شب على حُب الرضاع وإن تقطعه ينفطم والاصل في حضور القلب في الاعمال هو تعظيم القلب لذلك العمل وعده مهمماً فلو ابدى



• ولاء الصفار

ولائيات



الحشد الشعبي كرامة من كرامات الحسين

للأنبياء والمرسلين والمعصومين كرامات خصها الله لهم وأتم بها حجتهم بتفضيلهم على سائر مخلوقاته ولعل القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) استعرضت كثيراً من تلك الكرامات بل إن بعضاً منهم خصهم الله بكرامات سبقت مولده الشريف وعاصرت حياته بل امتدت إلى ما بعد التحاقه بالرفيق الأعلى. ولو استوقفنا برهة من الزمن وأمعنا النظر في حياة الإمام الحسين سنجد حافلة بالكرامات من قبل مولده المبارك وحتى ما بعد قيام الساعة إذ يؤكد عدد كبير من الروايات أنه ولد لستة أشهر وحينما تشرفت الأرض بنوره المبارك لم يسبق أحد بتسميته بل إن الله جل وعلا اختار له اسماً وأوصى نبيه الكريم محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) بأن يسميه باسم ابن هارون (عليه السلام) كما تشير الروايات إلى أن الله تعالى غفر في يوم ولادته لفطرس، ودر داثيل، وصلصائيل إكراماً له وهناك عشرات من الكرامات التي شهدتها المعمورة يوم ولادة الإمام الحسين واستمرت طيلة فترة حياته المباركة.

كما إن هناك عدداً كبيراً من الكرامات خص الله بها الإمام الحسين يوم استشهاده ولعل أبرزها تحول التربة إلى دم، وكسوف الشمس، وتبدد الكواكب، وقد روي عن الإمام السجاد (صلوات الله وسلامه عليه) حين رجوعه إلى المدينة بعد رحلة السبي حينما اجتمع له الناس فخطبهم (صلوات الله وسلامه عليه) بقوله: "فلقد بكت السبع الشداد لقتله، وبكت البحار بأمواجها، والسموات بأركانها، والأرض بأرجائها، والأشجار بأغصانها، والحيثان ولجج البحار والملائكة المقربون وأهل السماوات أجمعون..."

وورد عن الإمام الصادق (صلوات الله وسلامه عليه): "إن أبا عبد الله -عليه السلام- لما مضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى".

وتؤكد الأخبار التي ذكرها المأضون وسردها الحاضرون بأننا حتى يومنا الحالي نشهد ونلمس العديد من كرامات الإمام الحسين -عليه السلام- ولعل ما نشهده اليوم من واقع حال ملموس عكسه أبناء الحشد الشعبي الذين لبوا لنداء الجهاد الذي أطلق من صحن الإمام الحسين (عليه السلام) يعد كرامة تضاف إلى سجل كرامات الإمام الحسين (عليه السلام) لأن من التحق بركب الجهاد استشعر بأن صوت الإمام الحسين انطلق من جديد منادياً: (هَلْ مِنْ نَاصِرٍ يَنْصُرُنَا) فترك الأنصار ملذات الحياة وهجروا الأهل والأولاد وطلقوا الدنيا؛ ليعلموا مبايعتهم للإمام الحسين مرددين عبارات: (لبيك يا حسين)، (لبيك يا داعي الله)، ولم يخبرنا التاريخ منذ أن خلق الله تعالى نبينا آدم (عليه السلام) حتى يومنا الحالي بأن ثلاثة ملايين نفر يستتصرون لنبي أو مرسل على مر التاريخ خلال لحظات من إطلاق ندائه.

ولعلنا بحاجة إلى وقفة تأمل ورحلة سفر في عالم هذا الرجل العظيم الذي أبرم تجارته مع الله واصطفاه من بين مخلوقاته ليكون مكملاً لرسالة السماء.

والمُقدّمات لذلك.. هذا كله وربما أكثر يأتي ويدخل في ذهن المُصلي سريعاً لأنه فتح الباب على مصراعيه لحديث النفس والشیطان، فلا بد من تهيئة الذات والتحصن والاستعادة من الوسواس قبل الولوج في الصلاة ومن جملة المسائل الملهية عن الصلاة الاشتغال والتفكير الدائم ببناء دار وترتيب المُقدّمات كتحضير مواد البناء والمداومة والمباشرة به والبحث عن سيارة ذات مواصفات مُعيّنة لشرائها وهذا الاشتغال والتفكير بالماديّات والانغماس فيها كما لو سقط إنسان في مستنقع ويال له من مستنقع أذ سيبتلعه ويخثقي فيه، إذن لا بد من الحذر الشديد من السقوط في مستنقع الماديّات فالجانب المادي يتناسب عكسياً مع الجانب الروحي فكلما رجحت كفة الاهتمام بالماديّات وثقلت.. خفت (أو انعدمت) كفة الروحانيّات.

والصحيح أن الماديّات وسيلة وليست غاية، فالغاية من خلق الإنسان كما أخبرنا القرآن الكريم بقوله (..وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) سورة الذاريات الآية ٥٦. وهنالك أيضاً مؤثرات خارجية تعكس تبعاتها على المُصلي منها الضوضاء والجلبة والاصوات العالية وحديث بعض الافراد والناس سواء أكان ذلك في البيت إذا كان مكتظاً بأهله أو بضيوف أو من خلال تشغيل جهاز التلفاز أو المذياع أو أجهزة تسجيل صوتية أو حصول مشاجرة في البيت أو عند الجيران ووصلت اصوات المتشاجرين إلى مسامع المُصلي أو سماع اصوات عيارات نارية وامثال ذلك.. أيضاً فإن الألوان والرسوم والزخارف والنقوش التي قد يقع نظر المُصلي عليها ربما تتوده للاشتغال بها سواء أكانت على الجدار أو الفراش أو سجادة الصلاة.

• ما الصلاة؟

الصلاة هي مزيج من الدعاء والتضرع والابتهاال والتذلل والخشوع والخضوع في حال القيام والركوع والسجود ويجب على المرء (المُصلي) أن يؤديها بشرائطها الظاهرية والباطنية وان يسعى لتذوق حلاوة الذكر الذي يُدرك ولا يوصف. كما يُقال -وعليه استحضر احوال يوم القيامة واستحضار واستشعار معاني ما يلفظه في الصلاة وكذلك يضرع في نفسه انه يُصلي صلاة مودع للدنيا. وقد ورد عن رسول الله الاعظم الاكرم الانور الاقدس محمد صلى الله عليه واله وسلم (المُصلي يناجي ربه) ومن الواضح ان الكلام مع الغفلة لا يُعد مناجاة وعندما يوطن المرء المُصلي نفسه ويقصد احضار قلبه في الصلاة فإن الله تعالى سيعينه ويوفقه بحيث يزداد حضور قلبه في الصلاة القادمة وكما جاء في الحديث القدسي عن الله -تعالى ذكره - (مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَيْراً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِراعاً) والقرب المقصود في الحديث هو قرب معنوي روحي. وعلى المُصلي أداء الصلاة في أوقاتها التي حددت من قبل الشرع المُقدس من دون معاملة أو تأخير أو تسويف (أي يقول العبد سوف افعل) قال تعالى (اقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر...) سورة الاسراء الآية ٧٨ وقوله تبارك اسمه. (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً) سورة النساء الآية ١٠٣ وقوله عز من قائل (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) سورة الماعون الآية ٥ وعلى العبد ان تتعلق يداه بحبل الرجاء في كون صلاته مقبولة عند الله سبحانه وعلامة قبولها ان تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر... (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) سورة العنكبوت الآية ٤٥..

الشائعات..

ماهية ولماذا تتطلق وكيف

للشائعات تعريف عديدة، لكنها إجمالاً تعني حديث أو رأي ينتشر بين أفراد المجتمع دون تحديد مصدر له للتحقق من صحته، وبمعنى أدق هي عبارة عن خبر أو معلومة غير مؤكدة - قد تكون صادقة أو كاذبة أو مبالغ في دقتها- تنتقل من شخص إلى شخص آخر لتتحول الى موضوع اجتماعي عام ضمن حيز معين...

ويمكننا أيضاً ان نصوغها ضمن قالب اعلامي فتكون، عبارة عن قصة مقدّمة للتصديق تنطوي على اشارة موضوعية دون أن تكون هنالك معايير أكيدة لصحتها، وتفيد هذه الصياغة في اعانتنا على التمييز القاطع بين الخبر والإشاعة.

وإذا كانت (الشائعة) مستمدة من الفعل الثلاثي شاع، فإن (الإشاعة) من الفعل الرباعي أشاع، وتعني أنها محمولة ومنقولة بواسطة أفراد متطوعين أو مكلفين بقصد او دون قصد، وبالوسائل والأساليب المختلفة التي تجعل منها مادة سهلة الانتشار سريعة التأثير.

تتصدك لها؟

• اعداد: صباح الطالقاني

وتبرز الإشاعة في أجواء الترقب والتوقع وعدم الاستقرار وانعدام الثقة، وسوء الوضع الاجتماعي والاقتصادي وتشفي ظاهرة البطالة والتدهور الأمني..

فماهي الأسباب الدافعة لمروجي الإشاعات في تلفيقها والحرص على انتشارها بين قطاعات معينة من أفراد المجتمع؟ وما هي الآثار الأمنية والاجتماعية والنفسية والسياسية والاقتصادية التي تتسبب فيها الإشاعات التي تنتشر بين الحين والآخر في وسائل الإعلام المختلفة؟ أو بين وسائل التواصل الاجتماعي وتؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في تغيير اتجاهات أفراد المجتمع، نحو قضايا مختلفة ذات مساس مباشر بحياتهم. هذه التساؤلات تناقشها في ملفنا لهذا العدد، مع نخبة من المفكرين والاختصاصيين والأكاديميين، للخروج بمحصلة تثبت الحذر والوعي والتحصين ضد آفة مدمرة اسمها (الإشاعة).

يتصدر الحديث في هذا الملف عميد المعهد التقني في كربلاء ومدرّب التنمية البشرية الدولي الدكتور ماهر حميد فيفيد بأن " الإشاعة تصدر عادة على شكل خبر يستهدف شيء معين لإحداث حالة ارباك وفوضى تؤدي الى تحقيق أهداف الجهات التي أطلقت الإشاعة، وهذا الخبر يأخذ مساره داخل المجتمع من خلال وسائل اتصال معينة، مرة تكون وسائل اتصال اجتماعية كالاتصال الجماهيري ومرات اخرى تتمثل في وسائل اعلام فتوية مسموعة او مقروءة او حتى مرئية، وهذا النوع من الإشاعة يكون خطر جدا لأنه يعمل عمل (كرة الثلج) يبدأ الخبر فيها صغيرا وينتهي كبيرا جدا، لأنه في كل انتقاله يأخذ اضافات معينة من وحي المجموعة التي تقوم بنقل هذا الخبر لينتهي إلى الفئة المستهدفة بشك كبير.

فعلى سبيل المثال تُطلق اشاعة يُستهدف فيها الحشد الشعبي الذي يدافع الآن عن العراق وأهله ومقدساته، حيث يبدأ هذا الخبر في مجتمع غير مجتمع الحشد الشعبي، ثم يأخذ كبره من خلال التداول حتى يصل في النهاية ككرة ثلج كبيرة تلقى على عاتق هذه الجهة لتؤدي الى زعزعة الاستقرار في داخل صفوف هذه التشكيلات او تسيء اليها من خلال سمعة غير جيدة.

وتنتشر الاشاعة عن طريق الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة مضافاً اليها تكنولوجيا الاتصال والتواصل، وهذه الاخيرة هي اخطر من غيرها، بسبب كثرة تداول وسائل التواصل الاجتماعي داخل المجتمع وسرعة نقل

ظروف انتشار الاشاعة

الاختصاصية في الاشاعة والحرب النفسية الدكتورة جليلة تبين ان " الاشاعة تنتشر بسرعة كبيرة في أوقات وظروف معينة في منطقة او بلد معين عندما يكون هناك عدم استقرار أمني أو اقتصادي أو سياسي وخاصة في أوقات الحروب، وإذا ما أخذنا الوضع في العراق فان كل المؤشرات تدل على عدم الاستقرار، وهذا ما يسهل انتشار الاشاعة التي تكون قابلة للتصديق من قبل جمهور معين يشكل الأغلبية حيث الوعي والتصدي المعرفي والعلمي يكون محدودا.

واذا ما أخذنا مسألة الحشد الشعبي مثالا للاستهداف بالاشاعات فإنه لا يختلف عن اية فئة او قضية تكون مستهدفة لأن هذه التشكيلات في حالة حرب ومهددة من عدة أطراف ربما تكون داخلية نتيجة الصراع السياسي او ربما من أطراف اقليمية او دولية، وبالتأكيد ان هدف كل هذه الاطراف من نشر الشائعات ضد الحشد الشعبي هو التقليل من قيمة هذا الانجاز التاريخي الذي حققه في تحرير مناطق واسعة من العراق كان داعش قد احتلها، والتي صورتها بعض الأطراف انها مشاركة تقليدية او مشاركة على أساس طائفي او مذهبي للتأثر من جهة معينة... كل هذه المبررات والأسباب لا تعني الا شيء واحد وهو جعل أبناء الحشد الشعبي في حالة احباط، وتعتمد مواجهة مثل هكذا اشاعات على العامل النفسي لمستقبل الاشاعة، وعدم الوثوق بأخبار غير مؤكدة او غير منطقية،



د. ماهر حميد

**تنتشر
الاشاعة
عن طريق
الوسائل
المرئية
والمسموعة
والمقروءة
مضافاً اليها
تكنولوجيا
الاتصال
والتواصل**

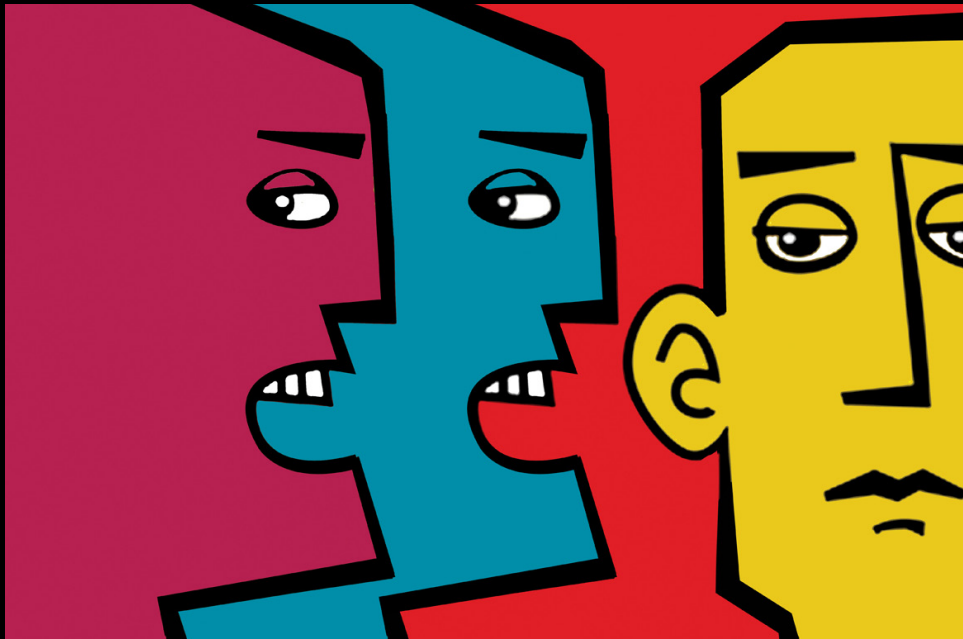


د. جليلة عبد الله

الخبر فيه، وهنا تطلق الاشاعة بشكل مدروس وداخل فئة معينة وهذه الفئة تطلق الخبر كما هو وهنا لا يحتاج الى تداول وانما يطلق على شكل خبر كبير ويبقى. فمثلا عندما يحصل انفجار في مكان ما ينقل الخبر بأوسع حجم وأبلغ أثر ليصل الى الفئة المستهدفة ويقع موقع الصدمة العنيفة على نفس قارئه.

وبين د. ماهر بعض العوامل الاجتماعية التي توفر الأجواء لانتشار الاشاعة وكذلك الحد منها فيفيد " ان المجتمع الذي ليس لديه معرفة قوية، وليس لديه جذور علمية، ويتلقى معلوماته من خلال الاعلام ومن خلال أحاديث الناس فقط دون ترو وتمحيص فإن الاشاعة تنتشر فيه وتتمكن منه، ولكن عندما يكون لدينا مجتمع علمي رصين متعلم ومتطور لا يابه لأية أخبار غير مؤكدة او ثرثرات على ألسن الناس ولا يسمح للأخبار غير المنطقية ان تتداول فيه فإن الاشاعة ستخفت وتنتهي دون تأثير.

وهنا نؤشر الى ضرورة وجود معايير وعي وثقافة علمية تكون راسخة في أذهاننا وتعمل على شكل مرشحات للأخبار التي نستمعها او نشاهدها، وكذلك يمكن مواجهة الاشاعة من خلال نقاشنا بأنفسنا وأن لا نضع الهزيمة نصب أعيننا وأن تكون لدينا الثقة الكافية للتمييز بين الأخبار الكاذبة والصادقة، وهذا نحتاجه اكثر مما نحتاج الى ردود أفعال متسريعة، لأن ردود الأفعال غير المدروسة انما هي واحدة من الأغراض التي يريد تحقيقها مُطلق الاشاعة.



• صباح الطالقاني

إرهاصة قلم



دعوة...

لكل ذي لب، في شهر أهل البيت عليهم السلام، الذي شهد ولادات الأنوار الاربعة سيد الشهداء الحسين والعباس والسجاد والحجة المنتظر عليهم سلام الله أجمعين.

هناك قيم اسلامية سامية عديدة ألفتها رواسب اجتماعية سيئة ومؤثرات أنماط العيش المعاصر والغزوات الثقافية القادمة من الآخر... الآخر الذي يضع نصب عينيه أن يؤثر فينا ويجعلنا ندور في فلك العولمة وتغريبها ومادياتها... هذه التحديات تسوقنا الى تقديم دعوة للعودة الى مثل عليا أنتجت ثقافات اجتماعية واقتصادية وسياسية بقيت لقرون محط اهتمام العالم ومطمحهم. دعوة نقدمها للمثقف الذي يقبع في برج عاجي وينظر للناس من الأعلى لأن ينزل الى الشارع مع قرينه المثقف المنتج، لصناعة ثقافة الوعي، لأنها اليوم أهم من وعي الثقافة.

٢٣

دعوة نقدمها لرجل الدين الذي ينتهج التطرف او المغالاة او التزمّت بالرأي او الانغلاق والتفكير ضمن بُد واحد، لأن يحاول التفكير خارج الصندوق، لأن التفكير خارج الصندوق يجعله يتفهم مقاصد الآخرين أكثر فيكون قريباً منهم، واضعاً يده على مكان من الإصلاح ومفاتيحه. دعوة للمسؤول الذي وضعنا ثقتنا فيه ليكون مدافعاً عنا وعن حقوقنا قولاً وفعلاً وإشارة، لا أن ينزوي خلف الأبواب المغلقة محصناً بنقاط التفتيش والخدم والحشم والتفويض والانتهازيين... ولا أن يتعالى على من نصّبه وشرّفه لأن يكون بخدمة الناس، فيُري نفسه في المناسبات والاحتفاليات فقط كضيف شرف، لأن ذلك من العيب الكبير.

دعوة للمواطن لأن يتذكر ان الديمقراطية ليست بلا حدود انما حدودها تلك التي تبدأ مع حرية وحقوق المواطن الآخر، وأنها- الديمقراطية- لا تعني التجاوز على النظام العام والآداب العامة وتجاهل القانون تحت ذريعة تجاوزات المسؤولين التي أصبحت بلا حدود.

ولا ننسى الجانب الإنساني الذي يحتم علينا كمسلمين أن نستغل مناسبات شعبان المعظم لترسيخ العلاقات الاجتماعية والسعي للتواصل مع الأرحام والأصدقاء فالحفاظ على اللحمة الاجتماعية ووحدة المسلمين من أهم ما نادت به الشريعة الاسلامية السمعاء.

لقد كان من اقترن بإسمهم هذا الشهر الفضيل عنواناً للمثل العليا التي من مصاديقها العدل والتسامح وحب الخير للآخر، والنزاهة والاخلاص في العمل، والتفاني لأجل الدين والانسانية، ولذا حري بنا كأتباع لأهل البيت عليهم السلام ان نرعوي ونعود لتكليفنا الشرعي والاخلاقي والانساني الذي بايعنا لأجله محمدا وآله صلى الله عليهم أجمعين...

وتعتمد ايضا على التوظيف السياسي الذي تستخدم فيه كل الوسائل والأدوات وأهمها وسائل الاعلام، وكذلك توظيف كل النخب الثقافية والأدبية والعلمية في وسائل الاعلام لإيصال مضمون الرسالة التي تتخف الجمهور العراقي وتسلمه من حرب الاشاعات من خلال متابعة الحقائق على الدوام وطرحها بأسلوب مهني قوي واضح.

ركائز التصدي للإشاعات

أن التصدي للإشاعات ليس مهمة سهلة ولكن هنالك ركائز يمكن الانطلاق منها لمحاربة الاشاعة على الصعيد الفردي والجماعي:

- ١- عدم التسليم بصحة الأخبار إلا إذا كانت من القنوات الإعلامية الرسمية او الوكالات الدولية المعروفة بقدمها في مجال الصحافة..
- ٢- محاولة معرفة مصدر الإشاعة والتثبت من مصداقيتها.
- ٣- التحلي بمستوى وعي وثقافة مناسب من قبل أفراد المجتمع ضروري لردع انشائية الاشاعة وايقاف صداها، لأن الإشاعة لا تستهدف إلا سريعي الإيحاء.
- ٤- التحلي بالتفكير المنطقي والنقدي عند سماع أي خبر وعدم تصديقه إلا بعد التحري عنه وتحليله.
- ٥- هناك مسألة هامة تتعلق بضرورة إحاطة الحكومات بالإشاعة، ومكافحتها عبر هيئة مختصة تحليلها وتبين أغراضها.
- ٦- ان تكاتف وسائل الإعلام من اجل عرض الحقائق في وقتها وإشاعة الثقة بين المواطنين وتنمية الوعي العام وتحصينه ضد الشائعات، يعد أمراً جوهرياً بل حاسماً في مواجهة الاشاعة..
- ٧- الثقة بالقادة والمسؤولين، وإن كان هذا الأمر يخضع لتباين شديد في المستوى لكنه ضروري. والأخذ بالحسبان بأن العدو يحاول خلق الشائعات عندما لا يتيسر له النصر.
- ٨- إسناد الأمور والقيادة لأهل العلم والخبرة والخلق والدين، وهذا مما يقع على عاتق الشعب ان كان يتمتع بالديمقراطية في انتخاب قياداته.



مؤسسة الإمام الخوئي (قدس سره)

ملاذ المسلمين في نيويورك

تقرير: حيدر المنكوشي

٢٤

عندما تتجه من مطار كندي الى الجنوب من نيويورك، تجد انوار وأضواء ومباني شاهقة تلفت الأنظار، و في الجانب الأيمن من الشارع يبرز لك ضوء اخضر مميز تمنع النظر فتلوح أمام عينيك عبارة "لا اله الا الله" من فوق قبة كبيرة زرقاء، هذا المشهد تراه فوق مبنى مؤسسة الإمام الخوئي (قدس سره) في نيويورك كبرى المدن الأمريكية.

معظم العلماء والوجهاء والشخصيات الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ذلك الحين والمؤسسة ترعى الجاليات الاسلامية وتوليها العناية الكافية.

الانضمام الى الأمم المتحدة

وعن مساعي الانضمام الى منظمة الأمم المتحدة قال السهلاني "نجحت جهود المؤسسة بعد جهود كبيرة وشاقة في الحصول على مركز العضوية الاستشارية العامة في منظمة الامم المتحدة، وأسس مكتب للعلاقات العامة، حيث ساهم هذا الانضمام في التعريف بمقام المرجعية الدينية العليا وأهميتها، وإقامة العلاقات والروابط الوثيقة مع المؤسسات والمنظمات الدولية، وكان للمؤسسة حضوراً فاعلاً في المحافل الرسمية وشبه الرسمية، وبيان وتوضيح الرأي والموقف الاسلامي لمختلف القضايا المطروحة، ويعد قبول المؤسسة في الامم

وقد مجلة (الروضة الحسينية) حظ رحاله في الولايات المتحدة الامريكية، وزار العديد من الولايات ومن بينها نيويورك، ليتواصل مع المسلمين والمراكز والمؤسسات الإسلامية هناك، فكانت إحدى لقاءاته مع مسؤول مؤسسة الإمام الخوئي (قدس سره) في نيويورك الشيخ فاضل السهلاني، ليتحدث عن تاريخ تأسيس المؤسسة وصداها قائلاً "دعت الحاجة الى بذل المزيد من الاهتمام بالجاليات الاسلامية في الولايات المتحدة وإيجاد مراكز اسلامية ومؤسسات وأنشطة دينية، وبلغات مختلفة يتسنى للجميع فهمها أي كل حسب لغته، وتشكل اللغات العربية والفارسية والاوردوية والانجليزية أهمية بالغة لكون اغلب المسلمين القاطنين في المهجر يتحدث هذه اللغات، لذا وجهنا السيد الخوئي (قدس سره) بإنشاء مؤسسة تعنى بالمسلمين وذلك في عام ١٩٨٨ وبالفعل بعد سنة تم افتتاح المؤسسة، وأقيم حفل كبير حضره



الجمعة ويتم التطرق خلال خطب الجمعة الى القضايا المهمة كالقضايا العقائدية والأمور الدينية وكل ما يشكل أهمية للمجتمع الاسلامي، وتهتم المؤسسة بإحياء ولادات الأئمة ووفياتهم، وفي شهر رمضان الكريم تكون هناك برامج ونشاطات متميزة تعكس أهمية الشهر".

وحول التفاعل مع المؤسسة ذكر الشيخ معن "أن الحضور كبير و متميز نظرا لتنوع نشاطات المؤسسة وسعيها الدؤوب للتواصل مع المجتمع، إذ انها انفردت بخصيصة ميزتها عن غيرها من المؤسسات والمراكز الأخرى، فهي تجمع الكثير من القوميات واللهجات تحت سقفا واحدا، وهي تضم مجموعة من الجاليات العربية والإسلامية بالإضافة الى المستبصرين".

المؤسسة ودعوات التقريب بين المذاهب

وبصدد الحفاظ على الوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب قال الشيخ معن "أن المؤسسة سعت الى أن تستهدف في نشاطاتها وخدماتها الطوائف الأخرى وتحت على التقريب بين المذاهب، لذلك ركزت على عمل المؤتمرات والمهرجانات التي تدعم هذا التوجه، وقد اقمنا مؤتمرا للتقريب بين المذاهب وفهم الطرف الآخر، وذلك برعاية السيد محمد تقي الخوئي والسيد عبد المجيد الخوئي (رحمهما الله)، كما أن مركز

المتحدة بصفة مستشارا عاما يعد حدثا كبيرا ويمثل جزءا مهما من الانفتاح والعمل الجدي في الساحة الدولية".

فيما تحدث إمام مؤسسة الخوئي (قدس سره) الشيخ معن السهلاني عن الأنشطة والبرامج الدينية والفكرية قائلا "أن النشاطات الخاصة بالمؤسسة كثيرة، وهي لا تخص الجالية الإسلامية فقط بل هي متاحة للجميع، ومن هذه الأنشطة، الأنشطة التواصلية مع المؤمنين كالإجابة على الأسئلة والاستفسارات والاستفتاءات، وكذلك حل المشاكل والقضايا الاجتماعية، وأنشطة أخرى يطول ذكرها، لذا أصبح للمؤسسة صدى في الولايات الأمريكية وحتى كندا وأوروبا رغم وجود المراكز الإسلامية فيها".

وأضاف "المؤسسة تحتوي على مكتبة صوتية تزود المجتمع بالمحاضرات الصوتية رغم وجودها في الانترنت، ومكتبة فيديو، ومكتبة للمطالعة، وأخرى للبيع ولدينا موقع لبيع الكتب، وهذه الكتب تشمل كل اللغات العربية الانكليزية والاسبانية والفارسية والاوردوية وبعض اللغات الأخرى، بالإضافة الى المبيعات عن طريق الداون لاين، اما النشاطات الأسبوعية فهي تشمل احياء ليلة الجمعة من خلال الادعية والزيارات، وتكون باللغة الانكليزية، كما أن المؤسسة تتميز بالتزامها في أداء صلاة



• شيخ معن السهلاني



• شيخ فاضل السهلاني

نادي رياضي للجالية المسلمة ويشمل مسبح للشباب الذين يودون المشاركة في الأنشطة الرياضية، وأيضا مدرسة يكون الدوام فيها ثنائي فيكون فصل للأولاد وفصل للبنات".

تحديات الحفاظ على اللغة

ويوضح الشيخ معن دور المؤسسة في الحفاظ على اللغة العربية قائلا "ساهمت المؤسسة في الحفاظ على اللغة العربية والاهتمام بها وذلك من خلال التحصيل التربوي والتعليمي إذ أننا نوفر للطلبة فرص تعلم اللغة العربية فلدنا مدرسة الايمان، وهي عبارة عن رياض أطفال وثانوية، وهذه المدرسة معترف بها من قبل وزارة التربية الامريكية، حيث يحق للطلبة الالتحاق بالجامعات الامريكية، وهي تجمع بين الدروس الاكاديمية والدينية، وهناك المدرسة الصيفية ومدتها شهرا واحدا، يتعلم الطلبة فيها اللغة العربية والقرآن الكريم والأمور الدينية الأخرى، كما ان هناك مدرسة السبت، ويكون الدوام فيها على مدار السنة وتهتم أيضا بدروس اللغة العربية والتربية الدينية والأخلاقية".

السيد الخوئي يعد مكان التقاء الطوائف الاسلامية، وفي مجالس أتباع أهل البيت (عليهم السلام) يحضر الاخوة من الطائفة السنية، وهذا يدل على ان هذه المؤسسة لا تأخذ منحى التفرقة وهذا هو ما دعا اليه الإسلام".

مضيفاً "في عام ٢٠٠٦ عصفت بالعراق الطائفية وساد القتل على الهوية، كان لابد للمؤسسة من دور تجاه ما يجري حيث اقامت مؤتمرا مصغرا في شهر رمضان الكريم، حضرت فيه جهات رسمية رفيعة المستوى من العراق وايران والسعودية دعت خلاله الى المحبة والتعاون ونبتذ الفرقة والاختلاف، وضرورة الحفاظ على دماء المسلمين".

المشاريع المستقبلية

وتابع الشيخ معن حديثه عن المشاريع المستقبلية للمؤسسة قائلا "رغم ان المؤسسة كبيرة ومساحتها تسع ٥٠٠٠-٦٠٠٠ شخص ألا أننا نطمح الى انشاء مبنى آخر مجاور لها لاستيعاب أكبر قدر ممكن من افراد الجاليات الاسلامية، وهناك مخطط لمبنى مجاور للمؤسسة، يتضمن

لماذا أذن رسول الله ﷺ للمنافقين بالاشتراك في حروبه؟



لقد ورد في كتب التاريخ ما يؤكد أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سمح للمنافقين في الاشتراك مع المؤمنين في قتال المشركين والكفار، كما حصل ذلك في غزوة أحد - وإن رجعوا في أثناء الطريق - وكما حصل ذلك في معركة تبوك، وفي غزوة بني المصطلق وغير هذه المعارك. هناك إجابات كثيرة محتملة على سبب سماح الرسول لهؤلاء المنافقين في الاشتراك بحروبه:

مستلة من كتاب

- جهاد الرسول المصطفى (ص) والسلام العالمي
- تأليف: ستار جبار الزهيري

الإجابة الأولى

إن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم رسول الرحمة والانتقاذ، وهو الذي جاهد وأعطى، وأنفق عمره، وحياته، وطاقته، وشعوره، وكل ما يعود له ملكاً، أعطى ذلك كله؛ لكي يهدي كافراً، أو يرشد ضالاً، أو ينير الطريق لمشرك، لأنه رحمة للعالمين ومظهر للطف الله في الكونين، فهو القلب الأبوي لجميع البشر وإن كانوا ذوي عقوق. ومن جملة الطوائف التي أراد الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - شمولها برحمة الهداية، ونعمة الاقتراب من الله، هم المنافقون بكل تياراتهم العاملة في المدينة، مكين كانوا أم مدنيين، أم غيرهم. فهو يمنحهم الفرصة للخروج من مستنقع النفاق إلى أفق الإيمان، ومن حضيض التخلف الأخلاقي والذلة الروحية إلى النمو العميق والعزة والانطلاق. وأفضل سبيل لترجمة هذه المفردات، وتطبيق تلك المعاني هو إشراكهم عملياً في أكرم الأدوار التي يعيشها المؤمن، وأعلى الحالات وأقربها إلى الله، وهو الجهاد في سبيل الله، وحمل السيف بوجه الأعداء، لأن ((الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه)). مما يعني سرعة تطهيرهم وتنقية قلوبهم، فإذا كان الإسلام حريصاً على كل البشرية رغم كثرة عقباتها العقائدية، ونكباتها الأخلاقية، ورغم بُعد أفرادها عنه مكانياً وزمانياً، وقلة خطورتهم عليه، فالأجدر به أن يولي المنافقين القريبين منه اهتماماً خاصاً، أنهم أكثر خطورة من غيرهم بفعل هذا القرب، وأكثرهم تقبلاً للإسلام. إذا فرض هناك تقبل: لأنهم عاشوا قريبين من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه، ومن القرآن وآياته، ومن جهاد الرسول وحروبه وآثارها. والخلاصة:

إن إشراكهم جاء ترجمة لرحمة الله وإنسانية رسوله الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وعلى هذا كان إخراجهم في حروب الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، ولكن يبقى أمر آخر وهو هل أنهم استفادوا من تلك الفرصة، وانتفعوا بذلك الاهتمام أم لا؟ فإن هذا شيء آخر ومبحث ثان.

إن ما نريد إثباته هنا هو كرم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في استجلابهم، ومحاولة الأخذ بأيديهم نحو الهدى، وحسن العاقبة، وجزيل الثواب، ولا يهمننا فيما بعد هل التقنوا إلى أنفسهم؟ وهل أخذوا بيد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الذي أعطاهم لطفه وكرمه؟ أم ارتكسوا بالمزيد من النفاق وأخذتهم أمواجه الأسنة؟، فذلك أمر آخر، وله حديث آخر. وربما يجد المتتبع في التاريخ موارد كثيرة من هداية بعض المنافقين في خضم الحروب وغيرها. فالذي يغترف من هذا المعنى فهو الفائز ومن لا يطبق الهداية فتكون النتيجة التالية فوزاً للمسلمين.

الإجابة الثانية

إن مراد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كشفهم بوضوح أمام المسلمين، والمنافق يبقى ضمن طبيعته بالمراوغة والالتواء، ومحاولة التلمص وتسويق الأغراض، والعمل في تغطية بواطنه مخفياً غير معروف. ويكون كذلك ما دام في دعة وعافية مخادعاً للرسول والمؤمنين (إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم) يظهر لهم بخلاف ما يبطن، ويبطن وتنطوي نفسه على خلاف ما يظهر، فلا محك فيكشف فيه ولا محنة فينجلي معدنه بها، فيمكث هكذا منسجماً ضد المؤمنين، متسقاً مع أقرانه المنافقين، وسائر الأعداء. فيخفون أنفسهم بأنوابهم هذه، وبالتالي يضيع أمرهم على المؤمنين، ويصعب فرزهم من أوساط المسلمين، ولكن تعريضهم إلى الحرب الضروس، وإلى القتال المر، يضطرهم بالنتيجة لكشف نواياهم أو انكشاف نواياهم رغماً عنهم، وهناك تبيان حقائقهم بما لا يخفى على الناظر بعيداً كان أو قريباً، صغيراً كان أو كبيراً، حاضراً في الحرب أو غائباً عنها، فإن أمر انسحابهم من القتال كان بسبب ما يسري في قلوبهم من مرض النفاق (وليعلم الذين نافقوا...)، هذا من جهة. ومن جهة أخرى، فإن انسحابهم من الحرب، وطلبهم العذر لغرض الاعفاء رغم عدم استحقاتهم ذلك، لم يكشف عن خبث نواياهم وعدم سلامة إيمانهم فقط؛ إنما كانت فرصة لأن ينزل بهم القرآن معلناً

بوضوح عن هويتهم، وعن مواصفاتهم، وكل ما يتعلق بهم، وكان ذلك الكشف الغيبي صارخاً، واضحاً، فاضحاً، فلا غبار ولا ادعاء ولا شك ولا ريب حيث السماء وضعت فصل الخطاب. فكان أن كُشِفوا للملأ بعد الخفاء، واستوضحهم المسلمون بعد طول عناء، في جملة ما نزل بهم من الآيات القرآنية في تلك الوقائع التاريخية المهمة. ولولا تلك الفرصة التي منحها لهم الرسول صلى الله عليه واله وسلم ما كانوا ليعلموا وما كانوا ليكشفوا بهذا الأسلوب المثير ببراعته وأدائه.

قال تعالى: (وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ).

الإجابة الثالثة

إن إخراجهم يمثل تسديداً غيبياً للرسول صلى الله عليه واله وسلم وذلك بما نزل عليه من آيات بخصوصهم توضح زمريتهم، وتخبر الرسول صلى الله عليه واله وسلم والمقاتلين بأي نحو سيكونون. وهل هم هجروا النفاق أم أنهم مردوا عليه؟ وهل هم أهل ولاية للمؤمنين أم: (الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ).

إذن خروجهم مع الرسول صلى الله عليه واله وسلم مناسبة لإفاضة التعريف بهم، وزيادة توجيه نظر المؤمنين لهم، مما يعني أن الرسول الأعظم صلى الله عليه واله وسلم والمؤمنين لم يكونوا متروكين من هذه الجنبه، إنما يوضح لهم الغيب كل الجزئيات المحيطة بهم والمحتملة التأثير عليهم. وفعلاً نزل بالمنافقين من القرآن الكريم الكثير، وكشف من محاولاتهم بإزاء الرسول صلى الله عليه واله وسلم الكثير، ونبه الرسول صلى الله عليه واله وسلم على مواقف لو لم يتداولها الغيب لانتهى فيها شخص الرسول صلى الله عليه واله وسلم. وبقي القرآن الكريم يرعى الكيان الديني غيبياً، ويسدده في الظروف الحرجة بما ينزل عليه من الوحي إلى الحد الذي بات معه المنافقون على حذر شديد ووجل عظيم، من أن تنزل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم آية تحدد أهدافهم، وتكشف أسمائهم، وتحذر من مشاريعهم التخريبية الهدامة. ويكشف القرآن الكريم في إطار ملاحقته للمنافقين وحصصه نواياهم، حتى هذا الحذر في نفوسهم، وذلك التوجس الرابض على شغاف قلوبهم، بقوله تعالى: (يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُبَيِّنُ لَهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ اسْتَهِزُّوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ). ثم كان الكثير من مصاديق هذه الآية مما كشفه القرآن الكريم وأخرجه في تاريخ المسلمين وعند وجود النبي الأكرم صلى الله عليه واله وسلم.

الإجابة الرابعة

تأليب الرسول صلى الله عليه واله وسلم والمؤمنين من حوله على النفاق والمنافقين، فالرسول الأكرم صلى الله عليه واله وسلم يعلم أن هؤلاء سوف لن يشتركوا بالحرب، وسوف يتسللون لوأداً منها، وسوف يصيبهم الخور والضعف والجبن والفرار، وإنهم بالتالي لا يتمكنون أن يجاروا أحداث الحرب، ويجابهوا فرسانها.

لأن الرسول صلى الله عليه واله وسلم عالم بمستقبل هؤلاء، ولا لأنه مُنبأ من قبل الله بشأنهم، ولا لأنه يعرفهم من خلال مواقفهم السابقة فقط، وإن كان كل هذا صحيحاً، ولكنه صلى الله عليه واله وسلم يعلم أن النتائج الطبيعي للنفاق ومرض القلوب، والبناء السيء الهش، والأمور القذرة التي بُنيت عليها نفوسهم، وهذا المقدار الهائل من الوسوسة في قلوبهم، والشك الكثير الذي تلبس بهم، كل هذا سيجعل نفوسهم خاوية في مواجهة الأحداث، خصوصاً العنيفة منها: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا).

فكيف لو كان كَسَبَ المنافقين كله الخطايا، والتعريض على رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم، وَهَمَزَ وَلَزَّ المطَّوِّعين للحرب، وتخريب المجتمع ومقاتليه معنوياً، إنها أمراض خطيرة في النفس الإنسانية لها آثار وضعية تبرز في حينها وفي وقتها المناسب لها، وأنسب الظروف لبروزها هو احتدام الأُسنة، وحمل المهج والأرواح على كف الهبة والعطاء. فهذا موقف يحتاج إلى فؤاد مستقر على مبدأ يدفعه لقبول المصير، أما أن يكون في الجيش إنسان يحمل فؤاداً يضاد الدين، ويحارب سُنَّةَ الله، ويعمل جاهداً لإيقاف حركته ومسيرته، ويقبل أن يكون مصيره الدفاع عنه، والموت لأجله، فهذا لا يمكن قبوله. وهذا بحد ذاته بما يحمل من انكفاء عن الهدف، وخذلان لله ولرسوله صلى الله عليه واله وسلم، ورأس النفاق الخيانة، فسيؤدي أخيراً إلى هذا الانحدار الخطير وسيكون في نفوس المؤمنين حالة محكمة من بغض النفاق والحذر من أهله والسعي لتطهير أوساطهم من المنافقين، والبحث عنهم لاستئصال شأفتهم، وقمع شوكتهم، وسيجعلهم يجتنبون مناشئ النفاق كي لا يكونوا في طريق المنافقين. وكل هذا إنما يحصل وبشكل تام وكبير لورأوا سلوك المنافقين وأعمالهم الفاسدة عن قرب وفي وسط حدث مهم كالحرب، فيكون أوعى في بغضهم، واجتتاب أمرهم، والالتزام بما يقوله الرسول صلى الله عليه واله وسلم عنهم. ويكون ردعاً للمنافقين وتقوية للمؤمنين، ورص صفوفهم بوجه أعدائهم ودعوتهم إلى الالتفاف حول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، وفعلاً نقل التاريخ كيف تعامل المؤمنون مع المنافقين حين أمرهم النبي صلى الله عليه واله وسلم في إخراجهم من المسجد.

الإجابة الخامسة

قمع حالة الشقاق المحتملة، في حالة كونهم يطردون عن المشاركة في الحرب، ويخرجون من إطار معونة المؤمنين على عدوهم، من شأنه أن يعرض معسكر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إلى حالة من التساؤل والارتجاج: إن هؤلاء الذين أقصوا من المشاركة في الحرب، هم من جملة المؤمنين على رأي البعض في معسكر الرسول صلى الله عليه واله وسلم وربما لم يكونوا مكتشفين بهذا المقدار من الوضوح. وعلى رأي الفئة الثانية أنهم منافقون، يخاف على المؤمنين منهم، فإنهم لا يزيدون المقاتلين إذا خرجوا إلا خبلاً، ويبثون في صفوفهم الفتنة، وما أشد حاجة المقاتل في حربه إلى الوحدة والاستقرار النفسي، وعدم تشتت قواه الذاتية.

فبين رؤية الفئة الأولى القائلة بإيمان هؤلاء وضرورة مشاركتهم خاصة مع معرفتنا كثرة عددهم، وما يلحق جيش الإسلام من انفصال هذه الكثرة من جهة، وإن جيش الإسلام قليل العدد أمام العدو، فكيف نرضى أن يتلَم منه قسم له أهميته في مواجهة الأعداء الكبيرة من المشركين من جهة أخرى. علماً أن المشركين فيهم الشجعان، والجسورون، والفرسان الأقوياء، مما يجعل داعي الفئة الأولى المطالب بمشاركتهم داعياً قوياً ووجيهاً. والفئة الثانية من المؤمنين معلوم رأيها في ما سبق من سطور، وبهذا يقع الانقسام والخلاف في مشاركة هؤلاء وعدمه، مما يكون له أبلغ الأثر على الحرب ونتائجها المرتجاة، لأن مسألة الانقسام والخلاف قد تؤدي إلى شل العسكر وفشله، وذهاب ريحه، وانكساره، وهزيمته أمام الأعداء.

فعمد الرسول صلى الله عليه واله وسلم للبت بهذه القضية خشية هذا الاحتمال، فسمح لهم بالخروج إلى الحرب فلا القائلون بعدم خروجهم يرفضون، باعتبار أن الرسول صلى الله عليه واله وسلم أمر بذلك والرسول صلى الله عليه واله وسلم يعلم أمرهم ومنقلبهم، فهذا أمر يُطمئن هذه الفئة، وأما القائلون بضرورة مشاركتهم سيطمئنوا لهذا الأمر باعتباره صلى الله عليه واله وسلم لبي رأيهم، وحقق رغبتهم. وقد تكلم لنا القرآن

الكريم في مناسبة عن هذا الانقسام الحاصل بين المؤمنين بخصوص المنافقين ودورهم في الحرب. قال تعالى: (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكَّهُمْ بِمَا كَسَبُوا).

الإجابة السادسة

لعل بقاؤهم في المدينة مع خلوها من الرساليين، وخلوها من أصحاب الديار، يشجعهم على الوثوب عليها بما لديهم من قوة، ليستلموا جميع مراكزها، ومصادرها الاقتصادية، والتموينية والتسليحية، ويقفون بوجه الرسول وأصحابه.

خاصة مع اقتراض وجود اليهود في المدينة، وهم كارهون لظل الرسول صلى الله عليه واله وسلم فضلاً عن شخصه الشريف، وقد يكون الأمر أشد خطورة في كونهم على اتفاق، وتنسيق مع الأعداء من قريش وغيرها فقد يحصل التناف من المشركين، ولو بشكل مجموعة واحدة تدخل المدينة. بينما الرسول صلى الله عليه واله وسلم وأصحابه مشغولون في مقاتلة الباقين، فتكون تلك المجموعة وزمرة المنافقين يد واحدة في احتلال المدينة، وانتهاك حرمة نسائها وقتل من بقي فيها، والعبث بها، وبدرجة قصوى، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى سقوط دولة الرسول صلى الله عليه واله وسلم، أو إضعافها بشكل كبير جداً. خصوصاً إذا أحاطتهم النكبات وبهذا المقدار المفترض المؤلم، فلكي يأمن الرسول صلى الله عليه واله وسلم شرهم ومؤامراتهم أخرجهم معه. مما يعني أن الرسول صلى الله عليه واله وسلم يعرف ماذا يعني وجود المنافقين في المدينة، ويعرف حجم الأخطار التي سوف تحدث به، لو كان لهم ما أرادوا، ويعلم ما سوف يصيبه من قريش ومن القرى الحاقدة، والجماعات المنتظرة لهذا الموقف. فضلاً عن اليهود الذين يترصدون به وبأصحابه الدوائر، وفعلوا عقدوا معهم حلفاً واستهزؤهم وألبؤهم على المسلمين بعد أحد، ويعلم صلى الله عليه واله وسلم ما سوف يحل بالمؤمنين وعيالاتهم من الرزايا وما تنزل بساحتهم من الأقدار، لذلك كان صلى الله عليه واله وسلم لا يتساهل ولا يتوانى في علاج داء النفاق، وإعلان الحرب الاجتماعية عليه. ومما يعين على هذا الرأي أن في حرب أحد كانت مشورة عبد الله بن أبي بن سلول على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هو البقاء في المدينة وعدم الخروج لملاقاة الأعداء في خارجها، وهذا ربما يعني في بعض ما يعنيه أنه كان ينتظر أن يقترب المشركون فيتأمر وإياهم على محاصرة الرسول صلى الله عليه واله وسلم في المدينة والقضاء عليه، وبشكل مؤكد ومضمون. ومما يعين عليه أنه لما استنفرهم الرسول صلى الله عليه واله وسلم للحرب والقتال، ومناجزة أعداء الله تركوه في منتصف الطريق، ورجعوا في دراما مبيتة يراد منها خذلان الرسول وكسر نفسيته وأصحابه، وسحق معنوياتهم، والتأثير على هيبته، وما كسبوه من انتصار في بدر الكبرى. وحينما رجعوا حملوا شعاراً غريباً حيث إنهم (قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَانَاكُمْ) والحال أن الرسول الأكرم صلى الله عليه واله وسلم يدعوهم إلى ميدان القتال وسوق المنايا والأجال (وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا). كل هذا وغيره يكشف على أن مخططاً ما يحاك ضد الرسول ودولته الغضة. أما لو قيل: إن إخراجهم قد يؤدي إلى انضمامهم إلى العدو في حين الالتحام، مما يشكل خطورة على الرسول صلى الله عليه واله وسلم وجيشه من جانب انكسار نفسية أتباعه بفرار هؤلاء لأعدائه، ومن جانب تقوية شوكة الأعداء وازدياد قوتهم بوجه المسلمين، تقول:

الجواب الأول

يجب أن لا ننسى أن الرسول صلى الله عليه واله وسلم لم يخرج معتمداً على هؤلاء كما أسلفنا، إنما كان صلى الله عليه واله وسلم يعتمد على الله (وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ)

وقد نصره الله بالرعب، وبما لديه من عناصر مضحية، مجربة، معروفة، تقديه بماء العيون، وأغلى الأثمان أن كانت أرواحاً، أو أجساداً، وهؤلاء المنافقون لا يقبلون الموازين، إذ (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) الجواب الثاني

لعله تكون فرصة مناسبة لقتلهم واجتثاث وجودهم إن التحقوا بجيش العدو، لأنهم أصبحوا جيشاً كافراً، حاله حال الجيش المعادي، أو أسوأ منه، مما يعني تخلص الإسلام والمسلمين منهم.

الجواب الثالث

إن يكون هؤلاء مع الأعداء في ساحة الحرب أفضل من أن يكونوا معهم في المدينة، لو فرض التناف الجيش المشرك عليها، وبذلك لا تذلل فقط الرقاب وإنما تنهب الأعراس، وتسلب الديار، وهو أشد وقعاً على المسلمين في باب المزاحمة والترجيح.

الجواب الرابع

إننا نشك في كون هؤلاء مستعدين ليكونوا سيوفاً لصالح المشركين ضد المسلمين، لا لكونهم لا يريدون الموت والزوال لأهل الإسلام، وإنما لعدم قدرتهم النفسية على المواجهة والقتال والتضحية أساساً.

إننا نعتقد أن واحداً من أسباب نفاقهم وعدم خروجهم، هو جنبهم وهروبهم من الموت، وفرارهم من حد السيف، لأنهم طلاب دنيا، وطالب الدنيا يروع من ذكر الموت.

نعم لعلهم سيكثر السواد بوجه الرسول صلى الله عليه واله وسلم، أو يشاركون مشاركة ضعيفة لمعرفتهم بشدة المسلمين واستماتتهم، وهذا يعني القضاء عليهم في الحرب، مما يضيّع أهدافهم في التمسك بالدنيا والتعلق بحبالها.

الجواب الخامس

غايته أن تلحق الهزيمة بالرسول صلى الله عليه واله وسلم، وأصحابه، وجيشه، بسبب وجود المنافقين مع أعداء الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم، على أسوء الفروض والاحتمالات، ولكن الهزيمة المحتملة لا تسبب رجوع الرسول صلى الله عليه واله وسلم بعدها إلى الصحارى والفتاج، وإنما إلى ديار، وبيوت، ومساجد، لا أن يعود الرسول صلى الله عليه واله وسلم إلى المدينة ولا نساء ولا أولاد ولا أعراس فيها، إنما يعود لها وهو مدافع عنها، ذاب عن كرامتها، متحصن بحصن تلك المدينة الراقية له، وهذا بخلاف ما لو كانوا في المدينة، فإن ذلك كله سوف يخرج من خيار الرسول صلى الله عليه واله وسلم ويذهب بناؤه أدراج الرياح.

الجواب السادس

لفرض إشراكهم في الفنائم مما يؤلف قلوبهم على الإسلام، أو يجلب مساعيهم نحوه على نحو كون الفنائم تلبي مطامعهم المادية، أو تركيز طموحهم في التوسعة والإكثار للمال، فقد ذكر القرآن الكريم أن صنفاً من الناس إنما يخرج هادفاً لجمع المال وابتغاء الإكثار من الفنائم (لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَبْغُوكَ).

ثم ضبط لنا التاريخ ذلك، وصرح به، ويذكر في غزوة تبوك، كما عن المغازي للواقدي: (ولما مضى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من ثنية الوداع سائراً، فجعل يتخلف عنه الرجال فيقولون: يا رسول الله، تخلف فلان! فيقول صلى الله عليه واله وسلم: ((دعوه فإن يك فيه خير فسيُحقه الله بكم، وإن يك به غير ذلك فقد أرى حكم الله فيه!)) فخرج معه ناس من المنافقين كثير لم يخرجوا إلا رجاء الغنيمة).



شعبة رعاية الطفولة نشاطات متنوعة... وصدى عالمي

٣٠

• تقرير: عماد بوع

تقوم بأنشطة تربوية وثقافية وترفيهية يستهويها الطفل فتغمره الفرحة، وترتسم على وجهه الابتسامة البريئة، فهي توفر له ما يتناغم مع افكاره، كما انها تساهم في بناء شخصيته وتربيته التربوية الدينية السليمة. انطلق نشاطها من مدينة الإمام الحسين (عليها السلام) ليصل فيما بعد الى بلدان العالم المختلفة.

وصفحة تتضمن الصور الشخصية للأطفال".
وبصدد الترجمة أوضح البناء " كنا نعمل في السابق على الترجمة المحلية، ولكن بعد المشاورة مع الاخوة الذين يقومون بطباعتها في البلدان الاجنبية، تم الاتفاق على ان تترجم وتصمم وتطبع وتوزع في تلك البلدان "

والتقينا مسؤول شعبة رعاية الطفولة الاستاذ محمد الحسنوي ليتحدث عن مشوارها في النجاح قائلاً " في بداية التأسيس لم تكن هناك شعبة بل وحدة صغيرة تسمى وحدة اصدارات الطفولة، انطلق عملها بتاريخ ٥/١/٢٠٠٩، وأول عمل باشرت به اصدار مجلة الحسيني الصغير بثلاثة آلاف نسخة وتضمنت ١٦ صفحة، وبعد ذلك تم اضافة صفحات أخرى حتى بلغت ٤٤ صفحة حالياً".

وأضاف " المجلة تطبع في العراق وخارجه، وبلغات مختلفة حيث تطبع في العراق بواقع ثلاثين ألف نسخة، وفي إيران تطبع بواقع خمسة آلاف

إنها شعبة رعاية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة، التي التقت مجلة الروضة الحسينية بمشرفها العام السيد سعد الدين البناء فتحدث قائلاً " فيما تحدث المشرف العام لشعبة رعاية الطفولة السيد سعد الدين هاشم البناء عن الجوانب الادارية و الفنية قائلاً " في بداية تأسيس الوحدة لم يكن لدينا كادر متخصص فبدأنا تدريجياً باستقطاب العناصر الكفوءة من بعض أقسام العتبة الحسينية المقدسة، ممن تتوفر فيه مؤهلات العمل، وأثبتت هذه العناصر إخلاصها واندفاعها، إذ تعمل لساعات طويلة تتجاوز الحد المقرر حتى انها تمارس عملها في أيام العطل، لذا وصلنا الى كل هذه الإنجازات لتتحول الوحدة فيما بعد الى شعبة تضم مجموعة من الوحدات المتخصصة "

وبخصوص محتوى مجلة الحسيني الصغير قال " راعينا التنوع في فقرات المجلة لذا هي تحتوي على مواضيع تاريخية وعلمية وفنية وترفيهية وتعليمية، كما ان هناك صفحات خاصة بمشاركة الاطفال،
الروضة الحسينية | شعبان المعظم ١٤٣٦ هـ



الحسيني الصغير بمسرحية (منجل جدي) واختير احد ممثلي الفرقة كأفضل ممثل طفل في المهرجان، ومسرحية النقطة ٧٤ والتي تناولت تلبية نداء المرجعية ودعم القوات الامنية وسرايا الحشد الشعبي، ومن المؤمل ايجاد مسرح للطفل، وكذلك انتاج الافلام القصيرة الخاصة بالأطفال". وبين الحسنوي "للشعبة صدى عالمي واسع لما تقوم به من أنشطة ثقافية وفكرية في مختلف المدن والبلدان كمشاركتها في الاسابيع الثقافية التي اقامتها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية في بيروت وفي خوزستان بالاهواز، وكذلك مشاركتها في معرض طهران الدولي ولها مشاركات في تركيا والهند وباكستان، وهدفنا هو تربية الاجيال وتنشئتهم التنشئة الاسلامية الرصينة".

وأشار "هناك تعاون كبير بين الشعبة ومديريات وزارة التربية تمخضت عنه نتائج طيبة يمكن من خلالها النهوض بواقع الطفل العراقي وإعداده الاعداد التربوي والتعليمي السليم".

وحول الحفاوة والتكريم الذي حظيت به المجلة قال الحسنوي "تم تكريم المجلة من قبل مدير شباب ورياضة ميسان فاخترها كأفضل مجلة لعام ٢٠١٤، وعبر المدير عن سعادته وامتنانه للعتبة الحسينية المقدسة لاهتمامها بالطفل وسط الغزو الثقافى والعنف الذي يجتاح الجميع، ومنح محترف ميسان المسرحي الكاتب والإعلامي عدي المختار (الحسيني الصغير) درع التميز كأفضل مجلة مختصة بأدب الطفل، ناهيك عن تكريم المجلة من قبل العديد من المؤسسات والجهات الرسمية ومنحها كتب الشكر والتقدير، ولا زلنا نطمح بأن تصل المجلة الى الكثير من بلدان العالم، و ان تكون المجلة الاولى عربيا وعالميا خاصة في البلدان الاسلامية".

نسخة وباللغتين العربية والفارسية، وفي لبنان تطبع بواقع ثمانية عشر ألف نسخة، وفي بريطانيا تطبع باللغة الانكليزية بواقع ألفين وخمسمائة نسخة، اضافة الى صدورها باللغات الألمانية، والتركية، والفرنسية". واستطرد الحسنوي "يرافق صدور المجلة بعض الملاحق التي تتناول سير حياة أهل البيت (عليهم السلام)، وأخرى تعليمية للأطفال مثل تعليم اللغة العربية و الانكليزية، وملاحق النشاطات والمسابقات التي تقيمها الشعبة".

وأوضح "لم تقتصر نشاطات الوحدة على الاصدارات بل تبعثها فعاليات اخرى مثل المسابقات كمسابقة حفظ اسماء الله الحسنى، و مسابقة حديث الكساء، ومسابقة حديث المتقين، ومسابقة حفظ دعاء الامام السجاد لوالديه، ومسابقة رسالة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، فضلا عن اقامة المسابقات المدرسية والاعمال المسرحية".

وتابع الحسنوي "بعد ان تطورت أنشطة الوحدة واتسعت مركزيتها تحولت الى شعبة بعنوان (شعبة رعاية الطفولة) لتكون اكثر شمولية من حيث الأنشطة والفعاليات فأضيفت وحدات جديدة مثل وحدة المسرح الخاصة بالطفل، ووحدة المواهب، ووحدة المسابقات، كما تم تأسيس فرقة الحسيني الصغير المسرحية الخاصة بالأطفال، وهناك نية لتأسيس مدرسة للرسم، وأخرى للخط والزخرفة".

وبخصوص الأنشطة المسرحية قال "ابدعت الشعبة في الأنشطة المسرحية والمسابقات، وكان لها ثلاثة عروض مسرحية وفي مناسبات مختلفة، العرض الأول، ولادة النور في مهرجان ربيع الرسالة العالمي الثامن خاص بولادة الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله)، إضافة الى المشاركة في مهرجان اطفال العراق المسرحي الاول المقام في كربلاء، وشاركت فرقة

تَشَاهُك الردى

• حازم رشك التميمي

٣٢



كضائِكَ تَظِلُّ قَافِيَةَ كُضَاكَ وَصَوْتَا عِلْمِ الدَّهْرِ الْحَرَاكَ
 وَقَامُوسَا لِكُلِّ غَدٍ مُضِيٍّ وَقَرَأْنَا وَكُلَّ فَمٍ تَلَاكَ
 وَصَنُّوا لِلْخُلُودِ وَلَسْتُ أَدْرِي أَصَافِيَتِ الْخُلُودِ أَمْ أَصْطَفَاكَ
 وَعَشَقَا قَدْ تَسَمَّرَ فِي قُلُوبٍ مَدَى الْأَزْمَانِ مَا عَرَفَ انْفِصَاكَ
 وَوَعَدَا لِلْعَدَالَةِ سِرْمَدِيَا تَخَافُ بِهِ الْعُرُوشُ الْإِنْدَاكَ
 وَقَرَّبَانَا تَفَرَّدَ مَا اسْتِطَالَتْ قَرَابِيْنُ فَمَا بَلَغَتْ مَدَاكَ
 وَرَأْسَانَا طَقَا أُرَايْتَ رَأْسَا بَلَا جَسَدٍ يَوَاصِلُ فِي هَذَاكَ
 وَتَارِيخَا مِنَ الْعِبَرَاتِ يَسْمُو بِحَيْثُ يَعْمَدُ الدُّنْيَا ضِيَاكَ
 وَجَمْهَرَةً مِنَ الْعَشَاقِ تَتَلَوُ تَرَكَّتِ الْخُلُقُ طَرَا فِي هَوَاكَ
 وَعَرْشَا لِلْفِدَاءِ عَلَى بَرَاقٍ مِنَ الْأَقْدَامِ تَرْفَعُهُ يَدَاكَ
 وَطُوفَانَا مِنَ الظَّامِينَ يَسْعَى لِكِي يَسْقَى بِمَا فَاضَتْ دَمَاكَ
 وَأَيَّاتٍ عَلَى الرَّمْضَاءِ تَتَلَى أَمَامَكَ وَالْحَرَاءُ رَمْنُ وَرَاكَ
 وَبَدَلَا هَاشِمِيَا مَسْتَطِيلَا فَرِيدَا لَيْسَ يَتَقَنَّهُ سِوَاكَ
 وَسَيْفَا طَلَسَمَا وَلَرْبُ سَيْفٍ يَعْلَمُ نَاطِرِيهِ الْإِرْتِبَاكَ
 أَتَيْتَكَ وَالْحُرُوفُ مَعْفَرَاتٍ وَقَرَّبَانِي النَّدَامَةُ كِي أَرَاكَ
 وَخَلَفِي مِنَ سَنِينَ الْيَتَمِ وَجْهَ يَقَاسِمُنِي التَّبَرُّكُ فِي وَلَاكَ
 كَلَانَا رَاكُضٌ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ خَطَانَا حَيْثُ مَا وَطَأَتْ خَطَاكَ
 وَحَيْثُ وَقَفْتَ وَحَدَّكَ مَشْمَخَرَا وَهَذَا الْكَوْنُ أَجْمَعُهُ أَتَاكَ
 بِضُوءِ مُحَمَّدٍ تَجَلَّوْا عَمَاهَا تَسْوِقُ عَصَاتُهَا بِسَنَا عَصَاكَ
 وَبِالْفَقَارِ تَطْحَنُ مَارْقِيَهَا وَتَبْكِيهِمْ فَمَا اسْمَى بِكََاكَ
 فَلَيْسَ بِضَائِرِ صَقْرٍ مُنِيفَا تَطْفُلُ صَائِدٌ يَرْمِي الشُّبَاكَ
 تَشْهَكَ الْفَرْدَى شَبْعَا وَرِيَا فَاطْعَمَتِ الْفَرْدَى حِينَ اشْتَهَاكَ
 وَسَيَّرَتِ الرِّيَّاحُ الْهَوَجَ حَتَّى لَتَوَشَّكَ أَنْ تَسِيرَ عَلَى هَوَاكَ
 وَلَاوِيَتِ الدَّهْوَرُ مُحْرِفَاتٍ فَظَلَّ الشَّامُخُ الْأَبْهَى لَوَاكَ
 وَأَعَالِيَتِ الْخِيَامِ قَبَابُ مَجْدٍ فَاصْبَحْنَ الشُّعَارُ عَلَى عِلَاكَ
 وَاسْكَنْتِ الرَّمَالُ بِدَوْرٍ عَزَّ لَتَطْلُعُ نَاصِرَاتُ فِي سَمَاكَ
 وَاسْرَجَتِ النُّفُوسُ مَطْهَمَاتٍ لَتَنْبِتُ فِي الْمَطَامِحِ كَرِبَلَاكَ
 وَتَرْمِي بِالطَّبَاعِ الْبَيْضِ فِيهِمْ وَتَصْدُمُ مِنْ رَمَاكَ بِمَنْ رَمَاكَ
 وَتَلْقَى مِنْ لِقَاكَ بِمَوْعِظَاتٍ وَيَخْتَارُ الضَّلَالَةَ مِنْ لِقَاكَ
 وَيَشْتَتِ الظَّلَامُ وَمَاتِبَالِي فَهَذَا الْكَوْنُ يَمْلُؤُهُ سَنَاكَ
 سَدَدَتْ عَلَى نَافِذَةِ الْقَوَا فِي وَفَتَحَتْ الْجَنَانُ لِمُرْتَقَاكَ
 رَأَيْتَكَ فِي الْحَشَاشَةِ مَسْتَحِيلَا وَمَعْرَاجَا يَلَامُسُ مَنْتَهَاكَ
 بِمَعْنَاكَ الْبَهِي عَصِيَّتِ نَفْسِي وَالْقَمَتِ اعْتِقَادُكَ مِنْ عَصَاكَ
 أَبَيْتَ آيَاتِ رَبِّكَ غَيْرَ هَذَا كَأَنْ بِكُلِّ غَايَتِهِ عَنَاكَ
 تَدُورُ تَدُورُ قَافِلَةُ الْأَصْحَايِ نَرَاكَ وَأَيَّ عَيْنٍ لَا تَرَاكَ

الوجيز

في أحكام العبادات

زكاة الفطرة

« المسألة ١٤٥ » : تجب زكاة الفطرة بشروط :

١- البلوغ ٢- العقل وعدم الإغماء ٣- الغنى ، وهو يقابل الفقر المتقدم معناه في المسألة « ١٤٢ » ، فإذا توفرت هذه الشروط في المكلف قبيل غروب اليوم الأخير من شهر رمضان إلى أول جزء من ليلة عيد الفطر وجب عليه إخراج الفطرة عن نفسه ، وعن يعوله سواء في ذلك من تجب نفقته عليه وغيره ، والأحوط لزوماً إخراجها مع توفر الشروط المتقدمة مقارناً للغروب أو بعده إلى زوال الشمس من يوم العيد .

« المسألة ١٤٦ » : يستحب للفقير إخراج الفطرة عنه وعن يعوله ، فإن لم يجد إلا ما يكفي بفطرة شخص واحد جاز له أن يعطي تلك الفطرة عن نفسه لأحد أفراد عائلته وهو يعطيها إلى آخر منهم وهكذا يفعل جميعهم حتى ينتهي إلى الأخير منهم وهو يعطيها إلى فقير غيرهم .

« المسألة ١٤٧ » : مقدار زكاة الفطرة عن كل نفس ما يقارب ثلاث كيلو غرامات من الحنطة أو الشعير أو التمر أو الزبيب أو غيرها مما يكون غذاءً غالباً أو ما هو بقيمتها من النقود . « المسألة ١٤٨ » : يجوز إخراج زكاة الفطرة خلال شهر رمضان مقدماً على وقت وجوبها ، ويجوز التأخير في إخراجها في يوم العيد إلى زوال الشمس لمن لا يصلي صلاة العيد وأما من يصليها فالأحوط لزوماً أن لا يؤخر إخراجها عن أداء الصلاة .

وإذا أخر المكلف أخرج فطرته عن زوال الشمس فليؤدها بقصد القرية المطلقة من دون نية الأداء والقضاء .

« المسألة ١٤٩ » : تتعين زكاة الفطرة بعزلها فلا يجوز تبديلها بمال آخر .

« المسألة ١٥٠ » : تدفع زكاة الفطرة للفقراء والمساكين ممن تحل عليهم زكاة المال « أنظر المسألة ١٤٢ » . علماً أنه لا تحل زكاة الفطرة للهاشمي إن كان الدافع غير هاشمي ، ولا تعطي زكاة الفطرة لمن تجب نفقته على دافع الزكاة كالأب والأم والزوجة والولد .

« المسألة ١٥١ » : يجوز نقل زكاة الفطرة إلى الحاكم الشرعي وإن كان في البلد من يستحقها والأحوط لزوماً عدم النقل إلى غيره خارج البلد مع وجود المستحق في البلد .

اخلاق الصيدليات

السؤال :

ما حكم اخلاق الصيدليات التي يحتاجها عامة المواطنين لشراء الأدوية في ايام محرم سيما وان كثيراً من الناس تحتاجها في شراء ادوية المرضى وايضاً حليب الأطفال ؟

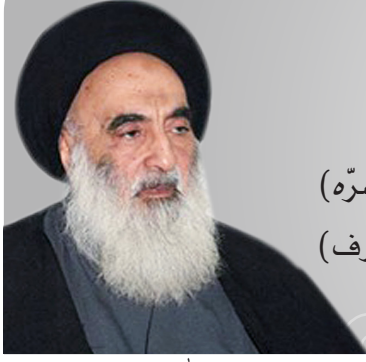
وفقكم الله

الجواب :

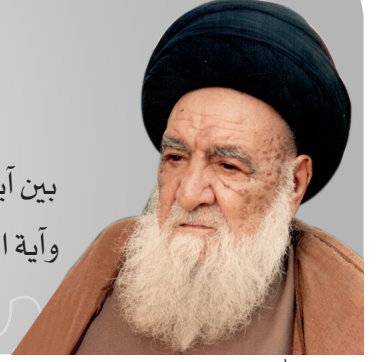
إذا لم تكن هناك تعليمات وضوابط قانونية عادلة تحكم عمل الصيدليات من جهة اوقات عملها فإن الأمر يعود لأصحابها ، لكن ينبغي التنسيق بينهم في المناسبات العامة للوفاء بحاجة الناس، بل قد يكون ذلك ضرباً من الواجب الكفائي فيما توقف عليه دفع ضرورات الناس .

موقع مكتب المرجع الديني الأعلى
سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)
الاستفتاءات الشرعية

آراء فقهية



آية الله العظمى
السيد علي السيستاني
(دام ظلّه الوارف)



آية الله العظمى المرحوم
السيد أبو القاسم الخوئي
(قدّس سرّه)

الفرائض الفائتة

الفرائض الفائتة يجوز قضاؤها في أي وقت من الليل أو النهار في السفر أو في الحضر، ولكن ما يفوت في الحضر يجب قضاؤه تماماً وإن كان في السفر، وما يفوت في السفر يجب قضاؤه قصراً وإن كان في الحضر، وما فات المسافر في مواضع التخيير يجب قضاؤه قصراً على - الأحوط لزوماً - وإن كان القضاء في تلك المواضع، وأما ما يفوت المكلف من الصلوات الاضطرارية كصلاة المضطجع والجالس فيجب قضاؤه على نحو صلاة المختار، وكذا الحكم في صلاة الخوف وشدّته

الفرائض الفائتة يجب قضاؤها كما فاتت، فإن فاتت قصراً يقضيها قصراً، وإن فاتت تماماً يقضيها تماماً، ويجوز القضاء في أي وقت من الليل أو النهار في السفر وفي الحضر، فما فات المكلف من الفرائض في الحضر يجب قضاؤه تماماً وإن كان في السفر، وما فات في السفر يجب قضاؤه قصراً وإن كان في الحضر. وما فات المسافر في مواضع التخيير يجب قضاؤها قصراً وإن كان القضاء في تلك المواضع



السيد حسن الصدر (قدس سرّه)

١٢٧٢هـ - ١٣٥٤هـ

نسبه العريق

السيد أبو محمد حسن بن السيد هادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد إبراهيم الشهير بشرف الدين العاملي الإصفهاني الكاظمي، ينتهي نسبه إلى إبراهيم الأصغر الملقب بالمرتضى ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ولادته ونشأته

ولد في مدينة الكاظمية يوم الجمعة ٢٩ من شهر رمضان المبارك لسنة ١٢٧٢هـ، وانحدر من عائلة عريقة في الشرف والعلم والفضل، أصلها من جبل عامل في جنوب لبنان. وكان جده الأكبر السيد صالح قد هاجر إلى العراق، ثم إلى إصفهان.

بدأ حياته الدراسية في مدينة الكاظمية، فاقبس علوم اللغة من أساتذة مهرة اختارهم أبوه الذي استمرغ الوسع في تهذيب ولده وتأديبه وتثقيفه، ولم يدر والده وسعاً. وقد لحظ في ابنه مخايل الذكاء والنبوغ. في إرهاب عزمه وحثه على الإمعان في الدرس والبحث، فما بلغ

الثامنة عشرة من عمره حتى أتقن علوم الفقه والأصول. ثم هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٢٨٨هـ لينهل من معين علومها وفنونها، فدرس الحكمة العقلية والكلام والفقه والأصول على أفذاذ علمائها، من أمثال المولى محمد باقر الشكي، والشيخ محمد تقي الكلبايكاني، حتى غدا من كواكبها اللامعة ونجومها الناقية.

التحاقه بمدرسة المجدد الشيرازي

حتى إذا ارتحل مجدد الشريعة السيد محمد حسن الشيرازي الكبير (صاحب الفتوى الشهيرة التي حرّم فيها التتباك، فتابعه الشعب الإيراني في فتواه، ممّا أجبر دولة بريطانيا وحكومة إيران القاجارية على إلغاء معاهدة التتباك وتحمل الأضرار الجسيمة جرّاء ذلك الفسخ) من النجف الأشرف إلى سامراء سنة

١٢٩١هـ، التحق به كوكبة لامعة من أعلام الحوزة العلمية في النجف، كان فيهم. سوى المترجم له. ابن عمه السيد إسماعيل الصدر، والسيد كاظم

الطباطبائي اليزدي، والآخوند ملا كاظم الخراساني، والشيخ آقا رضا الهمداني، والشيخ الميرزا حسين النوري، والميرزا حسين النائيني وسواهم من العلماء.

وقد أفاد السيد حسن الصدر من محضر الميرزا، وحضر حلقات درسه التي ارتقت بسببها الحوزة العلمية في سامراء وبان فضلها على سواها من معاهد العلم والدراسة، ثم عاد بعد سنتين إلى جامعة النجف الكبرى، وبقي حنينه إلى حوزة المجدد الشيرازي يلاحقه، وسرعان ما عاد أدراجه إلى سامراء سنة ١٢٩٧هـ فلأزم المجدد الشيرازي، فتوزعت أوقاته ما بين حضور على أستاذه الشيرازي

الكبير، ومناظرة مع أترابه العلماء، ومحاورة يلقبها على تلامذته، وتأليف ينفرده فيه بكتابه، وعبادة يقطع فيها إلى محرابه، ويخلو خلالها بربه. وقد نقل المحدث القمي أنّه كان يشاهد الميرزا الشيرازي يبكّر في كلّ يوم

إلى بيت السيد حسن الصدر للمباحثة معه، ثم ينصرف إلى درسه العام الذي يلقبه على تلامذته العلماء.

عودته إلى الكاظمية

لم يلبث السيد حسن الصدر في سامراء بعد وفاة أستاذه الميرزا الشيرازي إلا عامين، قُتل بعدهما راجعاً إلى مسقط رأسه الكاظمية سنة ١٢١٤هـ، فحط الرحال بفناء جدّه باب الحوائج إلى الله تعالى: الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، واستأنف نشاطه العلمي على عهد والده، فكانت مجالسه مدارس سيّارة تنفيّاً وارف ظلاله في حله وترحاله.

تبخره في العلوم

كان قدس سرّه - قدوة في العلم والعمل، مرجعاً في أحكام الله تعالى، مُتبحّراً في الأخبار والتاريخ، رأساً في أصول الفقه وعلم الرجال والدراية، راسخ القدم في التفسير. وقد أوتي بلاغة في البيان، وجزالة في العبارة، وبسطة في المنطق والحكمة، ورسوخاً في الكلام والمحااجة، أما في

علم الأخلاق فكان بَحراً لا ينزف، وخِصْماً لا يُسبر غوره.

دفاعه عن الحق

لم يجد الزمان بمثله في مناظراته دفاعاً عن الدين والمذهب، فقد منّ الله تعالى عليه بنفَس في البحث طويل، وبعْد غور في الحجّة، وكان يقتضب جوامع الكلم ونوايح الحكم، فكان كلامه - في إحقاق الحق وإبطال الباطل فصل الخطاب، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم.

ورعه وسيرته

أبى السيد حسن الصدر على الناس أن يقلّدوه بعد رحيل المجّد الشيرازي ثمّ رحيل والده السيد هادي الصدر، وأرجعهم إلى ابن عمّه السيد إسماعيل الصدر، فلمّا توفّي السيد إسماعيل سنة ١٢٣٨هـ قام بالأمر بعده، فظهرت رسالته العملية «رؤوس المسائل المهمة»، وعلّق على كلّ من: «تبصرة العلّامة» و «نجاة العباد» و «المرورة الوثقى» تعاليق جعلتها مراجع لمقلّديه. وكان أيام تصدّيه للإفتاء وقبلها من أقوم أولياء آل محمد عليهم السلام بمهامهم، وأحوطهم على أحكامهم، وأحناهم على شيعتهم. وقد عكف أطنابه على نصرهم، ووقف حياته على

إحياء أمرهم. حتّى لحقهم في دار كرامتهم عليهم السلام.

أساتذته : نذكر منهم :

١. السيّد محمّد حسن الشيرازي ، الشيرازي الكبير .
٢. الشيخ محمّد تقي الكلبيكاني .
٣. أبوه ، السيّد هادي الصدر .
٤. الشيخ عبد النبي الطبرسي .
٥. الشيخ حسين قلي الهمداني .
٦. الشيخ محمّد باقر الشكي .
٧. الشيخ محمّد طه نجف .

تلامذته : نذكر منهم :

١. الشيخ محمّد محسن، بأقا بزرگ الطهراني .
٢. السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي .
٣. الشيخ محمّد جواد البلاغي .

مكتبته العامة

قال فيها السيّد عبد الحسين شرف الدين: «ولّع السيّد حسن الصدر منذ حدّاثه إلى منتهى أيامه في جمع الكتب، وعني بذلك كلّ العناية، وكان موقفاً في تحصيل نفائسها من جميع العلوم والفنون: عقليةً ونقليّةً. ولا غرو، فقد كان يؤثّر تحصيلها على بُلغته ونفقه يومه، وربّما باع في سبيلها الضروريّ من أمتعه، فاجتمع لديه - بسبب ذلك - من الكتب: مطبوعة ومخطوطة ثروة طائلة، ومن جدّ وجد. تضمّنت مكتبته من نواذر الأسفار المخطوطة ما لا يوجد في أكثر المكتبات الحافلة، وبهذا رنّت في الأقطار، فذكرها المتتبّع جرجي زيدان في طليعة مكتبات العراق، حيث استقصى تلك المكتبات في كتابه: تاريخ آداب اللغة العربيّة».

مؤلفاته : نذكر منها ما يلي :

١. رسالة تبين الرشاد في لبس السواد على الأئمة الأمجاد ، باللغة الفارسية .
٢. صحيح الخبر في الجمع بين الصلاتين في الحضر .
٣. الحقائق في فضائل أهل البيت من طريق الجمهور .
٤. مجالس المؤمنين في وفيات الأئمة المعصومين .

٥. لزوم قضاء ما فات من الصوم في سنة الفوات .
٦. الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية .
٧. شرح وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة .
٨. تحصيل الفروع الدينية في فقه الإمامية .
٩. رسالة الفر في قاعدة نفي الضرر .
١٠. نهج السداد في حكم أراضي السواد .
١١. سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد .
١٢. تعريف الجنان في حقوق الإخوان .
١٣. كشف الالتباس عن قاعدة الناس .
١٤. هداية النجدين وتقصيل الجندين .
١٥. الدر التنظيم في مسألة التتميم .
١٦. الغالية لأهل الأنظار العالية .
١٧. مفتاح السعادة وملاذ العباد .
١٨. سبيل النجاة في المعاملات .
١٩. تحية أهل القبور بالمأثور .
٢٠. الشيعة وفتن الإسلام .

وفاة السيّد حسن الصدر

رحلت إلى بارئها تلك الروح الكبيرة التي لم تخلد إلى الراحة طيلة سنوات عمرها الطافح بالدأب والسعي والمثابرة، وذلك ليلة الخميس ١١ ربيع الأوّل سنة ١٢٥٤هـ في بغداد. وكان نُقل إليها للمعالجة - فضجّت لصدى وفاته إيران وأفغانستان والهند والعراق وجبل عامل وسائر البلاد الإسلاميّة، وحُمِل نعشه إلى الكاظميّة على رؤوس الآلاف من مشيّعيه، ودفن بجوار مرقد الإمامين الجوادين (عليهما السلام) في حجرة من حجرات الصحن الكاظمي فيها مقبرة

والده السيّد هادي الصدر، وشارك في تشييعه العلماء والأشراف والمسؤولون، وقد أبنته الصحافة العراقيّة، كما أبنته الصحافة اللبنانيّة وأذاعت في

تأبينه الكلمة الفدّة التي أبرزتها لجنة من أعلام العلماء انعقدت في مدينة صور، وأقيمت الفواتح على روحه، أعظمها الفاتحة التي أقامها في النجف الأشرف ثلاثة أيّام المرجع السيّد أبو الحسن الإصفهانيّ.

الإشكالات في النص القرآني

- أ.م.د. سيرون عبد الزهرة الجنابي
- كلية الفقه / جامعة الكوفة

• حسين عبد الأمير

تأملات



المرجعية صمام أمان

على مدى عقد من الزمن عرف كل العراقيين بأن المرجعية الدينية لعليا في النجف الاشرف عنوان للوحدة الوطنية وصمام امان في الازمات لا تفرق بين دين واخر وطائفة واخرى بين عربي وكرد بين مسلم ومسيحي ، صابئي اويزيدي بين سني وشيعي، فهي تنظر لهم على أنهم عراقيون و لهم نفس الحقوق كما عليهم نفس الواجبات، ولم تكتف المرجعية فقط بإصدار الفتوى بالجهاد، بل تابعت ساحات القتال ودققت بمجريات الأحداث وسلوك المقاتلين كي يتلاءم مع القيم الالهية وكانت الفتوى ملزمة لكافة الأطياف فاندفع العلماء والنخب وأطياف الشعب كافة لتلبية نداء المرجعية المشروط بالتدريب وامتلاك الخبرات، والتسجيل لدى الدولة. وبذلك تكون المرجعية بسلوكها قد اقتدت بمنهج رسمه المعصوم في كربلاء، فحينما اصطبغت الهجمة بالدين ورفعت راية الله أكبر لتدمير العراق تحت هذا الشعار، أدركت المرجعية خطورة الانحراف الذي سيلي هذه الهجمة وانعكاساتها الاستراتيجية على العراق والمنطقة، فوظفت موقعها المتقدم في الأمة، وعلاقتها الشريانية بالجمهور وتقدمت لتقود مسيرة التغيير والدفاع مستلهمة من التاريخ منهجه وآلياته، قراءة للواقع ومعطياته وانعكاساته الأنبية والاستراتيجية

أكدت المرجعية الدينية على وحدة العراق وتحمل المسؤولية الوطنية والشرعية في هذه الظروف الصعبة. وأن العراقيين أكبر من هذه التحديات والمخاطر لما عرف عنهم الشجاعة والإقدام، المسؤولية في الوقت الحاضر هي حفظ بلدنا العراق ومقدساته من هذه المخاطر، وتوفير المزيد من العطاء والتضحيات في سبيل الحفاظ على وحدة بلدنا وكرامته، وصيانة مقدساته، وقد جاءت هذه الفتوى لتلبي ما في النفوس، ومنحت الفرصة المناسبة للجميع في تحقيق رغباتهم وحُبهم الحقيقي لوحدة العراق.

المثارة على عصمة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

— قراءة بمنهج التحليل الدلالي —

إذا كانت حركية السلوك الإنساني بمظاهرها كافة محكومة بنازعين متصارعين منذ الأزل أولهما (الصلاح والأداء الحسن) وثانيهما (السوء والتعدي الظالم) فإنَّه يمكن - والحال هذه - القول إن من تقنيات حكمة السماء فيمن تتقي به من أجل إنابته لأداء مهمة الحق وإيقاظ البشرية من سباتها الأبدي لإخراجها إلى نطاق الهداية أن يتسم بجملة من الوجهات السلوكية والاتجاهات الفكرية التي تؤهله لأن تتناط به مهمة إنقاذ الإنسانية وتحريرها من قيود الأنانية ونزاعات الذات؛ من هنا كان لابد على وفق مقتضيات المنطق العقلي وبنائيات الحكمة الإلهية من أن يكون النبي المبعوث من قبل الله تعالى إلى الناس متسلحاً بماهية العصمة تلك الهبة الإلهية التي تقى المرء من الوقوع في عالم الخطأ أو الخطيئة في وقت واحد؛ ذلك بأن العصمة هي الهوية التي تعينه تملكا على قراءة مجتمعه بحيثية واعية حتى يتوصل على وفق نتائج القراءة (الصحيحة) إلى جملة حلول يعالج بها إشكالات قومه المثارة على ما جاء به إليهم منقذاً وموجّهاً ومغيّراً إلى عالم جديد.

وتأسيساً على هذه الدرجة العالية من الإيمان فإنَّ النبي ستصل نفسه إلى مرحلة (الحكمة)؛ وهي السمة التي تعصمه من الدخول إلى نطاق الخطأ أو الخطيئة، فلما أوكل الله - سبحانه - بالنبي إيصال الكتاب إلى الناس وإرشادهم إلى الهدى أودع فيه الداعي على صيانة أداء هذه المهمة بدقة، ومهارة إيصال المراد السماوي بإتقان، فكانت الحكمة التي تحلّى بها النبي هي التي تقيه من الخطأ وتعصمه من الزلل؛ بيد أن هذا لا يعني أن الله هو الذي يعصم النبي بالحكمة وليس للنبي دور في ذلك؛ ليس المسألة بهذا التصوّر البتة؛ ذلك بأنَّ الله تعالى يمنح النبي الحكمة؛ وعلى النبي أن يتصرّف بهذه الحكمة فأما أن يُخطيء وأما أن يُصيب؛ ولكن لما كانت حكمته تمنعه من الخطأ ذاتاً لا فرضاً من الله تعالى، علِمَ بذلك أن تلك الحكمة هي لطف من الله يمنحه للمرء تصرّفاً لا قسراً لكي يعصم نفسه

ذلك بأنَّه من المحال أن يرسل الله - سبحانه - نبياً تشوبه الخطيئة أو يعتريه الخطأ إذا لم تكن له حصانة (هدى) تصونه من هذه الشائبة أو ذلك الاعتراء؛ فأتى له أن يوجّه قومه إلى الرشاد ويطالبهم بأن يقرأوا حكم السماء وسُننها في توجيه سلوكهم إلى الخلق الأمثل؛ من هنا كان من الواجب أن يتحقق في المبعوث الإيمان المطلق بالله سبحانه حتى يصل إلى مرحلة اليقين الواقعي من أي زلل أو هفوة؛ لأنَّ شدة إيمانه بالله وقوة تمسكه بالذات المطلقة تمنحه تسديداً نحو تسديد البشرية إلى الصواب؛ لذا كان عليه أن يؤمن بما يقول لا يقول ما يؤمن به ابتداءً، ولا يتحقق هذا ما لم يكن قد بلغ المستوى المطلوب من الاحتواء النفسي لليقين والانصهار العقائدي بالذات الباعثة، وهذا يدعو إلى أن يرأب بنفسه عن أي دعوة هوى أو أية حثيثة من الشيطان.

من الخطأ؛ ف ((العصمة عبارة عن قوة العقل من حيث لا يغلب مع كونه قادراً على المعاصي كلها كجائز الخطأ، وليس معنى العصمة أن الله يجبره على ترك المعصية؛ بل يفعل به ألطافاً يترك معها المعصية باختياره مع قدرته عليها كقوة العقل وكمال الذكاء والفتنة وصفاء النفس وكمال الاعتناء بطاعة الله تعالى ولو لم يكن قادراً على المعاصي؛ بل كان مجبوراً على الطاعات لكان منافياً للتكليف)) ولو كان هذا لخرج النبي عن التكليف أصالة لأنَّ اللازم يُفقد بفقدان الملزوم قطعاً، وإذا كان اللازم باطلاً فالملزوم مثله حتماً، فالمقدرة كامنة في نفس النبي أو الرسول على أداء المعصية؛ إذ هو قادر على ذلك نفساً وجسداً وليس من حائل خارجي أو داع جبري يحول دون اقترافه الذنب، بيد أن حكيمته العالية هي التي تمنعه من ذلك لطفاً منه سبحانه ولهذا استشعر الشريف الرضي هذا المعنى - وهو في صدد تعريف للعصمة- إذ قال: ((هي اللطف الذي يفعله الله تعالى فيختار العبد عنده الامتناع من فعل القبيح)) ذاتاً واقتناعاً؛ من هنا نفهم ((أنَّ استحالة إقدام المعصوم على المعصية لا يتنافى مع إمكانه ذاتاً عليها ولكن لا يقع؛ أي إنَّ الامتناع امتناع وقوعي أي وقوع المعصية لا امتناع ذاتي)) عنها، فقد ((يقال إنَّ هذا الشيء ممكن ذاتاً بيد أنه لا يقع؛ كاعتقادنا بأنَّ الله سبحانه قادر على أن يظلم لأنَّ قدرته شاملة، بيد أنَّ ذلك معدوم في مقام الوقوع لأنَّ الظلم ممتنع وقوعاً منه سبحانه، وهذا لا يتنافى مع قدرته ومع اختياره وإمكان وقوع الظلم منه، فالامتناع الوقوعي (أي الامتناع في مقام الوقوع) لا يتنافى مع الإمكان الذاتي؛ لأنه (أي الامتناع الوقوعي) يمكن أن يقع لكنه لا يقع

أبداً؛ فأنا وأنت نستطيع أن نشرب السم بيد أننا لا نفعل ذلك، وهذه الأمور من حيث الإمكان ممكنة ذاتاً ولكن من حيث الوقوع ممتنعة وقوعاً)) وكذا الحال للنبي أو الرسول فهو قادر على أداء الذنب ذاتاً؛ بيد أنه غير قادر عليه وقوعاً لحكمته المتناهية في العلو؛ من هنا نفهم بأنَّ (الحكمة) التي ينزلها الله تعالى على النبي تعني العصمة واللطف الإلهي الذي أودعه الله فيه حتى وصل معه إلى مرحلة امتناع صدور الذنب منه وقوعاً لا ذاتاً؛ ذلك بأنَّ هذه المهمة (إنقاذ البشرية) تحتاج إلى شخص حكيم ناء بنفسه عن الزلل والشوائب حتى يتسنى له إيصال مراد السماء إلى البشرية بصدق ويقين عالين حيث يقول سبحانه ((يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)) ولا خير أكثر من عصمة المرء من الوقوع في الخطأ، ويقول سبحانه كذلك ((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)) فالدعوة بالحكمة تنص على وجوب معرفة النبي أو الرسول بالنفس البشرية وكيفية الدخول إليها بالموعة والجدل الحسن؛ من هنا كان من اللازم أن يتحلَّى النبي بالعصمة في التعامل مع الآخر في دعوته إياه لكي لا يقع في خطأ فتحال الدعوة إلى نطاق النقد والرفض؛ لهذا احتيج النبي إلى الحكمة التي هي (العصمة) في التعامل مع الآخر والتعامل مع النفس في الوقت نفسه.

لذلك نقول إنَّ ثمة خلافاً طويلاً وجدلاً واسعاً على إمكان وجود العصمة (الحكمة) للرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ إذ وقف الأمر فيها

بين مؤيد لها ومثبت إليها وبين رافضٍ لها ومنكرٍ لأصلها؛ ومن أجل تمحيص الحقيقة والسعي وراء استكشاف الحق واثبات العقيدة الأصل في هذا النطاق الفكري سنلجأ إلى قراءة عصمة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على وفق المقررات الخطابية التي أثبتتها النص القرآني نفسه؛ فإذا كان هذا النص المعجز يمثل العامل الحسم بين المتردد فيه والمقطوع بأمره وينظر إليه على أنه المنطق الفصل في تحديد المعتقد من انتقائه؛ فإنه يمكن القول إنَّ عملية إثبات عقيدة العصمة للرسول الأعظم من طيات النص المعجز؛ ستعد - والحال هذه- وثيقة سماوية قاطعة وشهادة إلهية حقة لا ترقى إليها شائبة أو يدنومنها تردد أو شك البتة.

وتأسيساً على هذا المنطلق سيُقرأ النص القرآني على وفق عامل الإثبات والتثبيت لعصمة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وقراءة الشُّبهات التي أثبتت عليه على وفق منطق تحليل الخطاب دلالياً؛ إذ عمدَ معتقودراً العصمة عن الرسول إلى اتباع حيثية التقاط بعض الهفوات التي وسمَّ بها الرسول الكريم من النص المعجز نفسه، وقراءتها على أنها إشارات تدل على ضعف القول بعصمته؛ على حين أنَّ المنطق الذي سنُحْكِّمُهُ في هذا النطاق ينصُّ على إقرار هذه العصمة وذلك باتباع حيثية منهج تحليل الخطاب القرآني نفسه التي وردت فيه الشُّبهة على الرسول أو ما يُتَصَوَّرُ بأنها شُبهة والرد على المعارض من ذات النص المُتَّخَذِ وسيلة لنفي العصمة وبهذا سنقوم بعملية توظيف منهج القراءة المعكوسة لإثبات الغاية المنشودة؛ فكما أنَّ المعارض أو السائل قرأ النص القرآني على أساس إنكار إثبات العصمة

المبحث الأول: قراءة دلالية في إشكال شك الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في النص القرآني:

فإننا سنعمد مبدأ قلب موازنة هذه القراءة؛ إذ سيتحقق منجز قراءة النص عن طريق قراءة النص نفسه بطريقة الضد أو يمكن أن يقال بأننا سنعيد قراءة النص على أساس مبدأ المخالفة لإقرار خلاف ما اعترض عليه السائل، فكما أن السائل وظف إشارة معينة في النص ليلتقط منها سمة الاعتراض على مبدأ العصمة فإننا سنوظف ذات الإشارة من أجل الرد على القراءة الأولى (المضادة) بقراءة جديدة (مؤيدة).

من هنا سينطلق هذا الجهد العلمي لتحقيق منجز منشود يسعى إلى ترسيخ مبدأ العصمة للرسول الأعظم لننتج - بعد التأسيس لهذا المنجز - بالقول بعصمة الأنبياء والرسول جميعاً، أما داعي اختيار إثبات العصمة للرسول محمد دون غيره فإنها تكمن في أمرين:

الأول: إن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يعد خاتم الأنبياء وأشرفهم فكان إقرار العصمة إليه دون غيره ابتداءً يعد من باب الأولى على وفق المنطق العقلي؛ فضلاً عن أن الرسول الأعظم كان من أغزر الأنبياء شبهة على عصمته لكثرة الأحداث التي عاشها والمخاضات التي مر بها في حياته الرسالية وكثرة الأعداء الذين تساندوا على إيقاف إرادة السماء وإقصاء المعجز عمّن آمن به.

والثاني: يكمن في أن إثبات العصمة لأي نبي ستعد بالضرورة - إثباتاً للعصمة لسائر الأنبياء من دون استثناء لأنهم يقفون من منظور السماء على مسافة واحدة من حيث المكانة والتعامل والتسديد الإلهي؛ فما يجري على الواحد يجري على الكل بحكم تساوي مناط التكليف واتفاق نطاق المهمة والغاية المراد تحقيقها.

في شك مما أنزل إليه، ولكن قالت الجهلة: كيف لم يبعث الله نبياً من ملائكته أم كيف لم يفرق بينه وبين خلقه بالاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الأسواق؟ فأوحى الله إلي نبيه ﷺ صلى الله عليه وآله ﷺ: ﴿فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾، تفحص بمحضر كذا من الجهلة هل بعث الله رسولاً قبلك إلا وهو يأكل ويشرب ويمشي في الأسواق ولك بهم أسوة وإنما قال: ﴿إِنْ كُنْتَ فِي شك﴾ ولم يكن للنصفة، كما قال صلى الله عليه وآله ﷺ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾، ولو قال: نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم؛ لم يكونا يجوزان للمباهلة، وقد علم الله أن نبيه مؤدب عنه رسالاته وما هو من الكاذبين، وكذلك عرف النبي أنه صادق فيما يقول ولكن أحب أن ينصفهم من نفسه)).

من قول الإمام نفهم أن الخطاب لرسول الأكرم وأنه لم يك شكاً بما أنزل الله سبحانه عليه؛ وإنما كان هذه الحيثية الخطابية أسلوباً احتجاجياً على الجهلة الذين اعترضوا على الرسول الأكرم في أنه مرسّل إليهم من جنس البشر أنفسهم، وكان حرياً بالله سبحانه أن يرسل ملكاً من ملائكته إليهم ليدعوهم إلى عبادة الله سبحانه؛ لذا أجابهم سبحانه ولكن بتوجيه الكلام إلى الرسول الأعظم فكان هذا الخطاب من باب الخطاب الخاص الذي أريد به العام، وهو فن خطابي من الفنون القرآنية الشائعة في سياقات التعبير المقدس، فالكلام وإن كان موجهاً إلى الرسول إلا أنه لا يراد به هو (صلوات الله عليه) تشخيصاً وشخصاً؛ بل يراد به المعارضون ولكن وجه الكلام إلى الرسول ليكون ذلك أكثر تأثيراً في نفوس الجهلة عليهم

إذا كانت النبوة تمثل نيابة السماء في الأرض تكليفاً لإرشاد النفس البشرية إلى طريق الخلاص وصولاً بها إلى المثال القيمي الأسمى الذي يؤهلها لهذه خلافة الله تعالى على وجه الفعلية على وفق الضوابط التي أرسنها السماء نفسها؛ فإنه يتأسس على هذا استحالة أن يرسل الله سبحانه رسولاً أو نبياً شاكاً به غير موقن بوجوده؛ من هنا لا مجال لمن يرى أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) كان شاكاً في الله سبحانه بناءً على فهمه الموهوم لقوله تعالى ((فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ))، حيث حَسَبَ بعضهم أن الرسول الأكرم كان شاكاً بالله سبحانه ولهذا خاطبه الله بهذه النص الكريم لينزع ما في نفسه من شك ويؤمن بأن القرآن إنما هو من الله سبحانه فلا يتخلل إلى نفسه الحرج - حينئذ - أو يتسلل إلى قلبه الريب في مصدرية هذا الكتاب المعجز؛ إذ اعترض بقولهم: ((من المخاطب بالآية؟ فإن كان المخاطب رسول الله ﷺ صلوات الله عليه ﷺ أليس قد شك فيما أنزل إليه؟ وإن كان المخاطب به غيره فعلى غيره إذا أنزل القرآن)).

وبناءً على هذا الاعتراض والفهم غير الصائب لهذا النص القرآني أجاب الإمام الهادي (عليه السلام) ناقداً هذا المنطلق الفهمي بقوله: ((أما قوله: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾، فإن المخاطب في ذلك رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله ﷺ؛ ولم يكن

يرعون ويعودون إلى رشدهم فيستقيموا باعتبار أن القناعة إذا ما دخلت نفس الرسول بالدليل الواقعي الملموس - إن كان شاكاً وحاشاه من ذلك - كان حرياً ولزماً أن تدخل نفوسهم بالتبع نتيجة اطلاعهم على الدليل نفسه، فكأن النص القرآني بهذه الحال يقف موقفاً واحداً من الجميع المؤمن وغير المؤمن ليعرض له القناعات ويُمهد له الأدلة والسبل وصولاً إلى الإيمان الراسخ بالله تعالى عن وعي وتصديق تامين، بما في ذلك الرسول الأعظم مع إيمانه وبقينه بذلك مطلقاً، ولكن ليُبين الله سبحانه مدى قدرته على بيان مصداقية النص جهةً ومضموناً بالدليل القاطع خاطب الرسول مباشرة ليفهم المعارضون ذلك عمقاً ووعياً، فعلى الرغم من أن الرسول لم يكُ شاكاً بالله سبحانه فإن الله تعالى قد خاطبه بهذه الطريقة ليثبت له ولهم بأن هذا الكتاب المعجز إنما هو من عنده سبحانه، وأن الرسول محمد هو نبي من عند الله سبحانه، واستدل على ذلك بسؤال أهل الكتاب من قبله، فلم يرسل الله سبحانه أي رسول أو نبي إلا هو من جنس القوم الذين أرسل إليهم، والظاهر أن الإمام الهادي (عليه السلام) فسر القرآن بالقرآن في نقده لفهم هذه الآية الكريمة؛ وذلك في قوله (عليه السلام): (تفحص بمحضر كذا من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك إلا وهو يأكل ويشرب ويمشي في الأسواق ولك بهم أسوة)؛ بيد أن ذلك قد جرى من دون أن يذكر الإمام النص القرآني الآخر الذي يثبت مصداقية المعنى الذي أسسه الإمام لهذا الآية، ويكشف مفهوم الإشارة التي وظفها الإمام ههنا ويدل بالاحتية على توهم فهم من يرى أن الرسول كان شاكاً بالله

سبحانه؛ وذلك هو قوله تعالى ((وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَنْتَصِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا)) فإذا كان الرسول يؤمن بالكتاب الذي انزل إليه وهو اعلم بما فيه بديل قوله تعالى ((وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)) فأنى له أن يكون شاكاً بالله وهو يعلم بأنه ما أرسل أحداً من قبله مطلقاً إلا وكان بشراً سوياً كحاله؛ فكأن في إشارة الإمام نقداً تقسيريّاً وتوجيهياً قطعياً وجلياً بأن الرسول لم يكُ شاكاً بالله سبحانه ومن المحال أن يقع ذلك مطلقاً.

وانما ساق سبحانه النص على هذه الشاكلة ليقرب مستوى الدليل من أذهان الجهلة فلو قال لهم مباشرة: (نحن نرسل إليكم البشر)، واكتفى بهذا فإن المعارضين لا ينصاعوا أو يركنوا إلى الإيمان بهذا المقال فهو وإن كان خطاباً صادقاً بيد أنه يحتاج إلى دليل يسوغ دخوله إلى الأذهان؛ لذا وظف سبحانه أسلوب المحاجة بتوجيه الخطاب للرسول حتى يستدل بأنه مرسل فإن استدل على ذلك؛ وجب - والحال هذه - أن يستدل المعارضون على ذلك بالمحصلة النهائية فهو أشبه حالاً - كما يرى الإمام - بحيثية المحاجة في قوله ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾، حيث نلاحظ أن الله سبحانه قد جعل اللعنة على المكذب حتى وإن كان الرسول نفسه على الرغم من أنه يعلم والرسول يعلم كذلك بأنه على حق جازم، غير أنه أراد أن ينزلهم من الرسول الأعظم منزل الإنصاف ويتعامل معهم على أساس

الحق واليقين دون ادني مؤاربة أو مُداهنة وحاشا لله ورسوله من ذلك، فهذه الحيثية الخطائية تجذب المتلقي إلى الدليل بزيادة إيمانه بإنصاف المُحاجِّج؛ إذ من غير المنطقي أن يحسم الرسول موضوع المباهلة باتهامهم بالكذب ابتداءً قبل وقوع المباهلة نفسها فيما بينهم؛ لذا أمر الله سبحانه رسوله أن يختم كلامه بقوله: (ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)، وهذا ما أوضحه الإمام تحديداً بقوله: (ولو قال: نبتهل فتجعل لعنة الله عليكم؛ لم يكونا يجوزان للمباهلة، وقد علم الله أن نبيه مؤد عنه رسالاته وما هو من الكاذبين، وكذلك عَرَفَ النَّبِيُّ أَنَّهُ صَادِقٌ فِيمَا يَقُولُ وَلَكِنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْصَفَهُمْ مِنْ نَفْسِهِ).

وإن ما يدل على مصداق نقد الإمام الهادي (عليه السلام) لمنطق من يرى صدور الشك من الرسول وإثباته بأن الرسول لم يكن في شك مما انزل إليه هو استعمال (إن) الشرطية في النص دون (إذا)؛ ذلك بأن (إن) لا تدخل إلا على مضامين الجمل الظنية الحدوث، على حين أن (إذا) تدخل على مضامين الجمل يقينية الحدوث، ولما كانت مسألة شك الرسول في الكتاب العظيم هي ظنية الحدوث لاستحالتها؛ استعمل سبحانه (إن) في هذا الموضع للدلالة على عدم شكه فالمراد هو إن جال في خاطرك الظن بأن هذا المنزل عليك ليس منا فاسأل أهل الكتاب؛ لذا فالشك يدخل في نطاق الظن لا اليقين؛ من هنا ينتفي الشك باليقين أصالة بقوله تعالى ((وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)).

يزاد على هذا أنه يمكن القول بأنه ليس كل أسلوب شرط مستعمل في التداول اللغوي يقتضي

بالضرورة الحدوث، وعليه يمكن الإقرار بأن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يسأل أهل الكتاب مطلقاً؛ لأنه لم يكن شاكاً في ذلك قط؛ وذلك جرياً على قوله تعالى ((وَأَنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ)) فلا يعني هذا أن تحقيق الشرط يدعو بالضرورة إلى تحقيق الجواب فلا يدل ذلك على أننا إذا لم نعدْ نعمة الله سبحانه فإنه بالحصله سنحصى تلك النعمة؛ من هنا يتقرر بأن الشرط في آية اتهام الرسول بالشك لا يقتضى الوقوع ولا الجواز؛ ((إذ لا يصح ولا يجوز على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يشرك، ولا أن يدعو من دون الله أحداً، ولا أن يخالف أمر ربه عز وجل، ولا أن يقول على الله ما لم يقل، أو يفتري على الله شيئاً، أو يضل، أو يختم على قلبه، أو يشك))، ويبدو أن ابن عباس قد فهم دلالة عدم وقوع الشرط في الآية مطلقاً بدليل قوله: ((لم يشك النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ولم يسأل)) فضلاً عن أنه قد نقل عن الرسول الأعظم نفسه تصريحه بالقول أنه لم يك شاكاً قط، حيث يقول (صلوات الله عليه): ((لا أشك ولا أسأل))، ودليل مصداقية مضمون قول الرسول هذا هو أنه قد ورد في سورة يونس نفسها ما يدفع القول بشك الرسول تماماً، وهو تحديداً قوله تعالى: ((قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)) حيث نجد في هذه الآية الكريمة دليلاً قاطعاً على عدم شك الرسول الكريم: ((فهذا تقرير لحقيقة حاله (صلى الله عليه وسلم)، وشهادة له بأنه ما شك فيما أنزل إليه، ولا سأل أهل الكتاب، وكان من

عباد الله المؤمنين المخلصين)).

والظاهر أن توجيه الخطاب إلى الرسول الأكرم - في الآية موضع البحث - بأنه يشك فيما أنزل إليه؛ له جملة دلالات منها:

١- أنه يعضد إيمان المتلقي بأن هذا الكتاب المنزل هو من الله سبحانه لا غير بدليل أن الله سبحانه نفسه يطلب إلى رسوله الكريم أن يستظهر الدليل على نبوته باستقراي طبيعة الأنبياء السابقين وجنسهم عن طريق سؤاله لأهل الكتاب؛ ليثبت لدى المتلقي بالدليل أن محمداً ما هو إلا رسول من السماء دون أدنى درجة من الشك.

٢- أنه خطاب خاص أريد به العام؛ فليس الغاية إثبات شك الرسول وأن الله تعالى يعرض عليه دليلاً يوثق إيمانه بالكتاب العزيز ويدفع عن نفسه الشك؛ لأنَّ الجهلة قالوا له بأنَّ الله يجب أن يرسل أئينا ملكاً رسولاً؛ بل المبتغى الأصل ههنا هو الرد على الجهلة والمعترضين، ولكن إذا ما وجَّه الخطاب إلى الرسول فإنه سيكون أكثر وقعاً في نفوسهم؛ لأنَّ أنفسهم ستبقى في شوق إلى الخطاب الذي تحدث به الله سبحانه مع رسوله؛ فإذا ما فهموه استوفى المطلب وتحقيق المبتغى والحال هذه.

٣- إنَّ هذا الخطاب وسيلة من وسائل إنصاف المتلقي من الرسول على قاعدة (وجادلهم بالتّي هي أحسن)؛ ذلك بأنَّ توجيه الخطاب إليهم مباشرة قد لا يحقق المطلب ولا يدخل في نطاق القناعة فيما لو وصفهم سبحانه بالكفر وان الرسول مبعوث منه حقيقة وتوقف عند هذا المقدار من الخطاب؛ لذا عدل - سبحانه - إلى استعمال هذا الأسلوب الصياغي من أجل الإبانة بأنَّ الله - سبحانه - يقدم الدليل لهم بدعوتهم إلى قراءة

المنطق الأممي السابق واستقراء مشاهد الأنبياء قبل الرسول؛ فإنَّ شهدوا بذلك فكأنَّهم بهذا شهدوا على أنفسهم وألزموا أنفسهم بالحجة؛ لينجو من نجا على بينة ويهلك من هلك على بينة، ولكن قبل أنَّ يقدم لهم الدليل يقدم لرسوله الدليل - على الرغم من إيمانه صلوات الله عليه - حتّى يفهموا بأنَّ الله سبحانه يعرض الدليل على الجميع من دون استثناء ليؤمنوا به؛ فحتّى الرسول مطالب بأنَّ يقرأ الدليل ويوثقه إيماناً وقيناً حتّى يدعوهم عن بينة وثقة عاليين بقدره السماء وحكمتها فيما تفعل.

بهذا نجد أن نتائج المنهج التحليل قد أثبتت أن الرسول لم يتسرب إلى قلبه الشك مطلقاً ولن يكون ذلك البتة، ومن فهم غير هذه الحقيقة التفسيرية فعليه أن يُعيد النظر تارة أخرى فيما رأى حتى ينأى بنفسه من زلل الدلالة الموهومة؛ ذلك بأنَّ فهم هذا النص الكريم على غير مآله الدلالي الأصل يدعو بالضرورة إلى القول بانتفاء عصمة الرسول وعدم إيمانه بمعجزة السماء، وهذا ينسحب بالمآل إلى الشك بحكمته سبحانه فيمن يختاره لحمل مسؤولية السماء وبناء النفس البشرية على أسس الحق واليقين والإيمان بأنَّ الله سبحانه هو خالق كل شيء وهو موجد الإنسانية جمعاء دون أدنى شك، فكيف يرسل سبحانه من هو متزعزع الإيمان قلق القلب ضعيف الثقة فيما يقول أو يفعل ليهدي الناس إلى الإيمان به سبحانه؛ فذلك محال على الباعث والمبعوث في وقت معاً؛ والركون إلى المحال من المستحال.

محمد مهر الدين

(١٩٣٨ - ٢٠١٥)

ما هو أسمى من الشكل!

• إعداد: علي ياسين

٤٤

وانتهاءً بإكماله لدراسته العليا بأوروبا (وارسو / بولونيا) هيأت له أطلاعا متنوعا على طرق التعبير الفني الموروث والمحلي، وعلى آخر صرعات الفن الأوربي الحديث حيث كان الرسامون البولنديون اللاجئون إلى بغداد بمثابة البوابة التي ولج من خلالها الفنانون العراقيون إلى مدارس الفن الأوربي الحديث آنذاك، وهو ما يتضح لمن يتابع تجربة مهر الدين التي شهدت تحولات كبيرة وتغيرات استثنائية في مستوى التعبير الفني وفي درجة توظيف الوسائل والوسائط التي تستعين بها اللوحة للوصول إلى الناس، لا سيما بعد عودته من (وارسو / بولونيا) ومعالجته لأشكاله ولوحاته وتخطيطاته الفنية برؤية جديدة لا تنفصم عراها مع الواقع المحيط، بل تزداد هذه العرى تمسكا بمفردات الواقع الحيّة وتفاعلا معها كلما أنعمنا فيها النظر.

مهر الدين في أكثر من مناسبة يؤكد: إنه بعد عودته من (وارسو) عام ١٩٧٦ بدأ يمارس التجريب باستعمال مواد مختلفة من أجل الحصول على طريقة فنية مميزة تجعله قادراً على التعبير عن مضامين ذات تماس بالحياة المحلية والعالمية، وهي مضامين تُعلي من دور الإنسان الفنان، وترفع من درجة حساسيته في التعامل مع الأشياء والظواهر من حوله، حيث يقول مهر الدين في أحد تلك اللقاءات: (كانت أعمالي

انقسم الناس بشأن الفنون والأدوار التي تؤديها في المجتمعات التي تنبثق من رحمها هذه الفنون، فهناك من يرى ألا ضرورة معينة تُلزم الفنون بتأدية وظائف وأدوار في المجتمعات لأن هذه الفنون تلبي متطلبات وأعراف فنية (حرفية) أكثر مما تلبي متطلبات اجتماعية أو أخلاقية محددة، بيد أن هناك من يرى عكس ذلك تماماً فيربط الفنون بغايات نفعية ذات بعد اجتماعي تُوكل للمبدع مسؤولية التعبير عن ضمير الجماعة التي ينتمي إليها، وتشرفه بمهمة تسجيل تطلعاتها لحياة أفضل وآمالها بعيش رغيد.

وربما يكون الرسام العراقي (محمد مهر الدين) المولود بمدينة البصرة سنة (١٩٣٨ م) واحداً من الفنانين التشكيليين الذين لم يربطوا الشرط الإبداعي بسيادة الشكل وحده، وإنما افترض ضرورة انفتاح الأشكال على مداليل وغايات اجتماعية وثقافية وسياسية تؤكد العلاقة الوثيقة التي تشد الفنان إلى واقعه الاجتماعي وتنفني عنه تقوقعه في إبراجه العاجية التي دعت إليها النظريات والمنطلقات المؤمنة بمبدأ (الفن للفن).

خبرة مهر الدين الممتدة من أيام التلمذة الأولى بمدينة العريقة (البصرة) مروراً بدخوله أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد للدراسة



هذه الحروب بكل وسائل التعبير الفني وطرقه الممكنة، ولذا فإن لوحاته ورسوماته التي تدين الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣م لا تقل روعة و محتوى إنسانياً عن لوحاته وأعماله التي أدان من خلالها النظام البعثي الدموي المتسلط على رقاب الناس قبل عام ٢٠٠٣. وهكذا يبقى محمد مهر الدين وفيا لقضايا امته مؤمناً بقدرة إنسانها على المواجهة والتحدي، وهذا ما دعاه كي يكون فناناً ملتزماً يجمع بين المباشرة في التعبير عن الوقائع والأحداث وبين القدرة على شحن اللوحة بمتطلبات الإبهار البصري المفروض وجوده لإسباغ الروح الفني على هذه الأحداث والوقائع.

لقد ظلّ مهر الدين فناناً الوجدان العراقي المنكسر ممارساً لسحره وتأثيره على مجمل أجيال الرسامين العراقيين من بعده، ومحققاً لنجاحات باهرة في إقبال الناس على معارضه الفنية التي أقامها في عواصم ومدن عربية وأوروبية عديدة، مثلما ظلّ أميناً وحرّاً في تسجيل رؤاه وانطباعاته عن واقعنا الاجتماعي المأساوي رافداً بذلك ثقافتنا الوطنية العراقية المعاصرة بمساهمات وأعمال متميزة ومبهرة حتى وافته المنية بمدينة عمان الأردنية يوم الخميس ٢٣/ نيسان من العام الحالي.

آنذاك ذات طابع مأساوي معاش، فالانسجام اللوني يلعب دوراً كبيراً في الأعمال، كالأسود ومشتقاته والأزرق ومشتقاته - ليس هناك ثمة ألوان مفرحة- لأن المضامين كانت مأساوية...

وقد كانت أعمال مهر الدين في هذه المرحلة معبرة عن حسّه الوطني والثوري وعن قضية العرب والمسلمين المركزية (فلسطين) وعن ضرورة النضال والكفاح المسلح ضد قوى الشر والاستعلاء، لهذا جاءت هذه الأعمال زاخرة بنبرة وجدانية غاضبة ومحتجة لتتماشى وطبيعة المرحلة التي عاشها العالم العربي خلال سنوات الستينيات المحتمة.

كما استثمر مهر الدين في رسوماته وتشكيلاته الفنية الأخيرة فن (الكرافيك) وإمكانياته العالية في مستوى الإيحاء، ووظف (الكولاج / اللصق) في أعماله ورسوماته لما لهذه الآلية من قدرة على الإحالة إلى عالم آخر يقع خارج اللوحة، واستخدم الرمل والحجارة وقطع المعادن وشظايا القنابل والمتفجرات الصغيرة ونُتف من قطع الملابس المستخدمة وبعض الأخشاب، فضلاً عن استعانهه بالصور الفوتوغرافية المتضررة والسليمة، منتفعاً من كل ما يخدم رؤيته وموقفه للتعبير عن الحراك الاحتجاجي في العالم ضد حروب الهيمنة والاستعباد التي تخوضها قوى الشر والعنجهية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ومحاولة إدانة

عام على فتوى الجهاد الكفائي ودماء الشهداء مازالت تخط التاريخ بأريجها

تقرير: محمد اليساري - عماد بعو - سلام الطائي

الاصعدة باعتبارها قد صدرت من قائد مقصده الاساس خدمة العراق والعراقيين بمختلف مذاهبهم وطوائفهم ومعتقداتهم وقومياتهم، وهو يدعو الى حماية المواطن العراقي من أي خطر، وتوفير الحياة الكريمة له، وهذا بحد ذاته انتصار للعراق".

وبين "لم تكن بعض الوسائل الاعلامية منصفة في تناولها لفتوى المرجعية بسبب اجندتها الطائفية ونظرتها المصلحية، فهناك من روج للفتوى الجهادية على انها فتوى حكومية جاءت لدعم الحكومة وطلبت لها الكثير من وسائل الاعلام العربية بشكل عام وبعض وسائل الاعلام العراقية بشكل خاص، وهناك من وصفها بأنها فتوى حزبية تميل لصالح حزب وجمهور معين دون اخر وهذا الامر ايضا روجت له الكثير من القنوات الاعلامية العربية والعراقية، وهناك من ذهب الى وصف الفتوى على انها انتهازية تميل للمذهب الشيعي ومن يمثله، وهذه الاراء وأصحابها في ظلال كبير، وقد فندتها بطولات وانتصارات ابطال الحشد الشعبي وما طبقوه على ارض الواقع من خلال تصرفاتهم الانسانية والوطنية، والملتزمة بالتوصيات السديدة للمرجعية الدينية العليا".

وأوضح الدكتور "ان الفتوى التي صدرت لاقت صدى واسع في الاوساط العامة بالرغم من محاولات التشويه واتهام ابطال الحشد الشعبي بأنهم يقومون بمجازر بحق الابرياء ويسرقون الاموال من بيوت المناطق المحررة، ولكن هذه الاصوات ومن يقف خلفها تنصيد بالماء العكر، واعتقد ان العراقيين واعون ولا تنطلي عليهم هذه الأكاذيب".

قبل عام اطلق سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني (حفظه الله) فتوى الجهاد الكفائي، وكانت صرخة مدوية زلزلت الارض تحت اقدام كيان داعش الارهابي، وحفظت البلاد والعباد من خطر داهم كان يهدد الجميع، وهب الغيارى من ابناء الوطن لتلبية نداء المرجعية العليا، واستبسلوا في سبيل الدفاع عن كل شبر من ارض العراق.

وعن أصداء هذه الفتوى وتأثيرها الكبير على مختلف الأصعدة، قال عضو مجلس محافظة كربلاء السيد يوسف الحبوبي "ان فتوى المرجعية الدينية العليا تدل عن عمق استيعابها للأوضاع التي يعيشها البلد ووعيتها وحكمتها بما يجري لذا كانت الفتوى في محلها و توقيتها دقيق جدا، حيث كانت نتائجها ايجابية فقد ادت تلك الفتوى الى تعزيز وحدة الصف العراقي".

وتابع "ان الحشد الشعبي له الدور الكبير في تحرير العديد من المدن والمناطق العراقية، وأنا في هذا الوقت نشد على ايدي بعضنا البعض، وندعو الجميع الى وحدة الصف، و وحدة الكلمة والالتزام بالوصايا السديدة للمرجعية الدينية الرشيدة، وندعو الجميع الى عدم التهاون وعدم التكاسل وعدم التوقف قبل ان تنفذ الاهداف التي كانت اساس هذه الفتوى، وعلى القوى السياسية المختلفة توحيد كلمتها وحرص صفوفها، ونبذ الخلافات".

فيما تحدث رئيس قسم الصحافة في كلية الآداب بجامعة اهل البيت (عليهم السلام) الدكتور نصيف جاسم عن تناول الإعلام لفتوى المرجعية العليا قائلا "ان لفتوى الجهاد الكفائي الاثر البالغ على جميع

فالجيش العراقي رغم ان لديه قيادات منضبطة ضمن تخصص اكاديمي الا انهم لم يستطيعوا مسك الارض على العكس من الحشد الشعبي، الذي تصدى للعدو وتمكن من مسك الارض رغم حداثة تجربته العسكرية وبساطة معداته، وسبب ذلك ان الحشد الشعبي يستمد التحفيز والتشجيع من تلك الفتوى العقائدية الدينية اضافة الى العقيدة السياسية والوطنية مما جعلهم يقدموا التضحيات لإيقاف تلك الهجمات وأصبحوا هم اصحاب المبادرة للتصدي لتنظيمات داعش وتحرير المناطق الأخرى".

والمح " لكي تكون توجيهات المرجعية العليا في تجدد واستمرارية في ساحات القتال، يجب ان تستثمر الدولة تلك الفتوى، ومع الضعف في الجانب الاعلامي الا انها استثمرت من خلال ايجاد مؤسسة مباشرة لها ووضعت بقانون تحت اشراف رئاسة الوزراء، وهذا يعتبر من الدعم الجيد، ونحتاج الى ان يكون هناك تنسيق بين القيادات في وزارتي الدفاع والداخلية مع الحشد الشعبي لاستثمار هذه الحشود من الشباب العقائديين المتطوعين للدفاع عن الارض والمقدسات، وكذلك تدعو الحاجة الى التنسيق بين الحوزة العلمية والقيادات المسؤولة عن هذه الحشود لديمومة هذا العمل والقضاء على تواجد داعش في عموم العراق".

وعن دور العشائر العراقية قال الشيخ علوان جواد الفتلاوي احد وجهاء عشيرة آل فتلة " ان فتوى المرجعية الدينية العليا وحدت الصف العراقي بجميع أطرافه، ولولاها لانهارت الدولة بأكملها، حيث رفعت الروحة المعنية لأبناء البلد، فلبوا نداء الجهاد الكفائي، وهبوا بكل بسالة وإيمان للدفاع عن العراق ومقدساته".

وأضاف "نحن كمعشائر قمنا بتكليف ابنائنا بالوقوف مع القوات الامنية للدفاع عن تراب الوطن والمقدسات، ودحر العدو الغادر المتمثل بالتنظيمات الوهابية الجبابة التي تريد للعراق الخراب والدمار، وقد سجلت العشائر العراقية صفحات مشرقة ملؤها العز والمجد، سيدونها التاريخ وتفتخر بها الاجيال القادمة".

وختم الفتلاوي "نشيد بالروح المعنية للأخوة المقاتلين من ابناء الحشد الشعبي وأبناء العشائر، ونفخر بالتماسك والتضامن بين ابناء البلد الواحد، وقد لمسنا ذلك اثناء تطهير المناطق التي دنستها المجمع الارهابية في محافظة صلاح الدين والمناطق الأخرى".

فيما قال الشيخ محمد مخلف احد شيوخ محافظة الانبار "لولم تسعفنا المرجعية الدينية العليا بفتواها المشرفة لسقطت محافظة الانبار بيد داعش المجرم، ولقد شاهدنا استبسال وتضحية ابناء الحشد الشعبي الابطال للذود عن أرض الوطن، وأتلجوا صدورنا بمواقفهم البطولية، لذلك نطالب أبناء الحشد الشعبي الغياري بإنقاذ مدينة الرمادي وتحريرها من دنس الإرهاب". وأضاف "نود ان ينعم العراق بالأمن والأمان، ولن يكون ذلك إلا بوجود المرجعية الدينية العليا والحكومة العراقية التي من واجبها الدفاع عن البلاد، ولا نرضى بتدخل أية جهة خارجية".



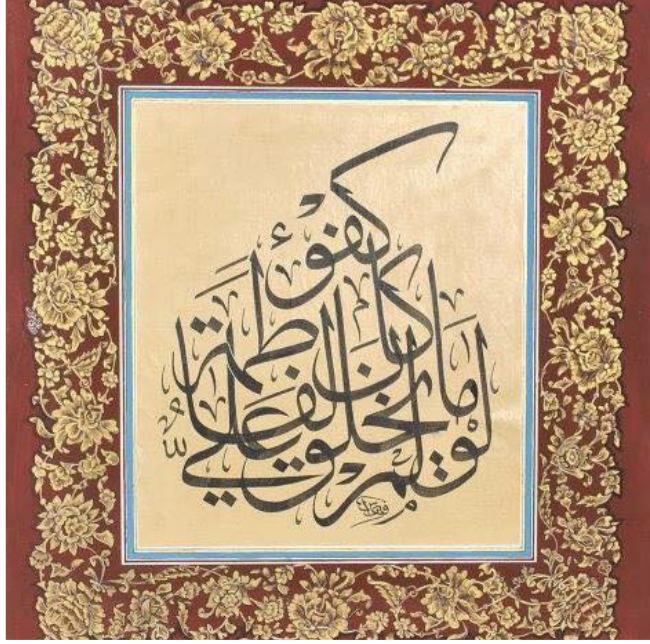
فيما تحدث التدريسي في قسم الصحافة بجامعة أهل البيت (عليهم السلام) الاستاذ (احمد باقر) عن مواقف المراجع الدينية عبر التاريخ قائلاً "لا يخفى على الجميع ان المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف كانت صمام امان ولا زالت، وهي دائما تقف موقفا بطوليا ومشرفا عندما تلوح ازمات في الافق سواء ما يتعلق في الجانب السياسي او الجوانب الأخرى".

وبين "ان فتوى المرجع السيستاني (حفظه الله) اوقفت زحف داعش وأنقذت الدولة من الانهيار، وان هذه الفتوى الجليلة هي امتداد لفتاوى كانت بمثابة الدواء الناجع لكل ازمة ومشكلة تطرأ، ومن هذه الفتاوى، فتوى المرجع الشيرازي في سنة ١٩٢٠، للتصدي للاحتلال البريطاني، والشواهد كثيرة فعلى الدوام كانت الحوزة العلمية هي صمام الأمان، لذا ان فتوى السيد السيستاني (حفظه الله) ساهمت مساهمة كبيرة في التصدي للانهيار الذي تعرض له الجيش العراقي عندما هجمت داعش على المناطق الغربية وتحديد الموصل والانبار، حيث ساد الخلخلة في المؤسسة العسكرية في تلك المناطق كونهم لا يمتلكون العقيدة الفعلية للتمسك بالأرض، بينما استطاعت فتوى السيد علي السيستاني وخلال فترة قليلة جدا من تكوين حشود متطوعة من الشباب العقائديين الذين تصدوا لهذا الغزو".

وأوضح التدريسي "ان اردنا ان نقارن بين تنظيمات الجيش العراقي الرسمي والحشد الشعبي، نجد ان هناك فرقا واضحا بين الاثنين،

الخط العربي وروح الفن

• اعداد: عقيل أبو غريب



ربما هو الشغف أو حب الاطلاع أو حتى الفضول ما كان يدفعنا الى ان نقف إزاء بعض تجارب الآخرين في اللوحات الخطية أو ما تسمى بالياфطات متأملين ما خط عليها من عناوين تجارية مثيرة فينا الدهشة والانتباه اليها مثل اسم فندق او صالون حلقة اودكان عطارة او (قطعة) وضعت على باب احد البيوت مصنوعة من الخشب او النحاس او المرمر او من الكاشي الكربلائي مثل الدكتور فلان الفلاني او المحامي او المهندس أوالقاضي فلان الفلاني والخاصة بمنازل الطبقة الراقية ، وغيرها من الاعلانات المرقوعة في اعلى البنايات التي تشرب لها اعناقنا ونحن نغذي السير في الطريق الى مركز المدينة عابرين شوارعها وازقتها واسواقها الشعبية وكذلك معالمها القدسية والحضارية على حد سواء لنشاهد العديد من تلك الخطوط والالوان والتصاميم المتنوعة والمختلفة بامزجتها وصورها كل حسب عنوانه وغرضه ومن ضمنها لافتات الفواتح وشواهد القبور ، فتزين الآيات القرآنية المرسومة بخط جميل جدران الجوامع والمزارات بيفسءاء يختلط فيها عالم الزخرفة بانواعه المتعددة النباتية والهندسية والاسلامية والخطوط العربية الجميلة مثل خط الثلث والنسخ والديواني والكوفي والتعليق والرقعة.. وغيرها . ولروعة الخط نشعر اننا امام لوحة تكاد تتحدث عن نفسها ، وربما يدفعنا هذا الاختلاف الى نميز بين لوحة وأخرى بالحس او مايسمى بالذوق الفني الذي يحمله روح الخط او احساس الخطاط نفسه دون غيره ولهذا نرى ان بعض اللوحات متشابهة في الخط متباينة في الابداع مثل ما يقال عن المرأة الماهرة في الطبخ ان روحها موجودة او نفسها موجود في الطبخة ولهذا تكون الاكلة او الطبخة مميزة وطيبة..

في هذه المهمة فلا يمكن ان ننسى دور الاتراك والفرس وكذلك بعضا من مسلمي الصين والقارة الهندية وافريقيا مما يؤكد قولنا أنف الذكر ان الخط العربي له القابلية غير المتناهية للتطور والتكيف مع مختلف البيئات الفنية والثقافية

نبذة تاريخية

لقد اقتبس عرب الشمال في الحجاز ومنهم قريش كتابة الانباط قبل الاسلام والانباط كانوا قد استوطنوا في العصر الهليني بلاد الاراميين وعندهم اخذوا الكتابة وطوروها ، وكان استقرارهم تحديدا في شمال الجزيرة العربية ، فلسطين وجنوب الشام وشرق الاردن واسسوا مدنا فارهة مثل البتراء ومدائن صالح وتبوك وقد امتدت علاقاتهم التجارية الى بلاد اليونان وايطاليا وافريقيا الشمالية ، واذا كانت هذه العلاقة التجارية قد شملت البضائع والسلع فإنها بالتأكيد قد شملت ايضا باقي مظاهر الحضارة بما فيها من انتقال الكتابة

اسوق هذه المقدمة البسيطة وانا ادخل الى معالم روح الخط العربي لنقرأ سوية تاريخه ونشأته وحسناته ومميزاته عن باقي الخطوط الاخرى .

قابلية على التطور ومرونة عالية

يعتبر الخط العربي من الناحية الفنية اكثر خطوط العالم تنوعا وجمالية ومرونة مع القدرة اللامحدودة على التطور ، وقد ارتبط الخط العربي ارتباطا وثيقا بمجالات الثقافة والفنون والعمارة ، كما ان ظهور اللوحة الخطية قد لعب دورا حيويا في تعزيز الاحساس بالقيمة الفنية والجمالية للخط باعتباره فنا وليس فقط للكتابة من اجل قراءة الحروف والكلمات والجمال لارتباطه بعالم المعرفة الادبية والفنية وكذلك العلمية وما تطلبه الحياة من ديمومة من خلال الكتابة وتعلم الناس لها في محو للامية قراءة وكتابة ، واذن لم يقتصر هنا تطوير الخط العربي على العرب وحدهم بل اسهمت اغلب الشعوب الاسلامية

الرسالة الحسينية | شعبان المعظم ١٤٣٦ هـ



الخطاط: فراس النصرأوي

الخط لم يتوقف العرب في تطويرهم للكتابة النبطية خاصة بمكة باعتبارها مركزا تجاريا يتمتع بنفوذ اقتصادي قوي ، الشيء الذي جعل الخط العربي شيئا فشيئا ان يستقل بحروفه واشكالها المعروفة لدينا الان ، وبقي بسيطا لم يرتق الى المستوى المرموق الا بعد ظهور الاسلام والذي عرف باسم الخط الحجازي وهو الخط الذي شاع استخدامه بمكة بالخصوص ثم انتقل بعدها الى المدينة المنورة ، وعند نزول القرآن الكريم وكانت الكتابة العربية قد استكملت نموها واصبحت قادرة على التعبير في نقل محتوى الوحي بما يتطلبه الامر من الدقة والوضوح ، ازداد الحرف العربي قوة ومتانة بعد ان اضاف اليه الامام علي عليه السلام النقاط ووضع الشكل للحروف دفعا لكل التباس في النطق ، من هنا نستطيع ان نقول ان الخطوة الفنية والجمالية الاولى للخط العربي بدأت مع بزوغ شمس الاسلام في غار حراء حيث نزل جبريل مخاطبا النبي صل الله عليه وآله (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم)

الخطاط :

هو الفنان الذي يجعل من الحروف لوحة فنية يقف امامها المشاهد مبهورا يفكر في دقة الكتابة وروعة القصبة وعبقورية الخطاط ، ان الخطاط المبدع هو الذي يجعل موهبته في اللوحة تتكلم من خلال رشاقة الخط وتناسق سطوره وحركاته فاذا كانت اللوحة المكتوبة تحرك القلوب بنصها ، فان الخطاط يهز مشاعر المشاهدين بجمال عطائه ولذلك لم نجد خطاطا واحدا كتب كلاما سخيفا ليزينه بجمال خطه فالجمال لا يقع الا على الجمال فهو يجمع بين جمالية المقروء وابداعية الخط ، فيختار اجمل العبارات والحكم ليودع فيها اجمل خط وهو بهذا يزيد جمال المعنى الى جمال الخط ليجمع بذلك بين روعة الشكل والمضمون .

وقد عرف الخط على انه : لسان اليد إذ يعتبر من أصعب الفنون وذلك لان الخطاط فيه ما أن يمسك القلم بيده حتى يقوم باداء كل وظائف الالات الأخرى التي يملكها الفنانون في سائر الفنون الأخرى وبالإضافة الى كون الخط فنا وذوقا وجمالا فقد كان ومازال موردا لربزق الكثير من الخطاطين والهواة فيعتبر الخط فنا ومصدر رزق .

• اللوحات لخطاط العتبة الحسينية المقدسة الأستاذ فراس النصرأوي

افراح شعبان ..

ولادات مباركة واستذكار للقيم السماوية

• تقرير: محمود المسعودي - محمد اليساري
سلام الطائي

بحلول شهر شعبان المبارك من كل عام، يتتهج المسلمون بولادات الأئمة الأطهار عليهم السلام فيحيون ذكرهم، وينهلون من فيضهم، قيما، ومبادئ سامية، فهذه المناسبات هي موضع اهتمام سكان السماوات والأرض، لما للإمام الحسين وأهل بيته من خصائص وميزات عظيمة انفردوا بها على سائر الخلق، لذا ان من مسؤولية الجميع التعريف والتبليغ بمنهجهم.

تعامل فيها مع سائر المسلمين بكل تواضع مظهراً سماحة الرسالة ولطف شخصيته الكريمة، ومن ذلك: إنه (عليه السلام) قد مرّ بمساكين وهم يأكلون كسراً (خبزاً يابساً) على كساء، فسلم عليهم، فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقال: لولا أنه صدقة لأكلت معكم. ثم قال: قوموا الى منزلي، فأطعمهم وكساهم وأمر لهم بدراهم. وروي: أنه (عليه السلام) مرّ بمساكين يأكلون في الصفة، فقالوا: الغداء، فقال (عليه السلام): إن الله لا يحب المتكبرين، فجلس وتغذى معهم ثم قال لهم: قد أجبتكم فأجيبوني، قالوا: نعم، فمضى بهم الى منزله وقال لزوجته: أخرجي ما كنت تدخرين.

حلمه وعفوه (عليه السلام)

تأدب الحسين السبط (عليه السلام) بأداب النبوة، وحمل روح جدّه الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) يوم عفى عمن حاربه ووقف ضد الرسالة الإسلامية، لقد كان قلبه يتسع لكل الناس، وكان حريصاً على هدايتهم متغاضباً في هذا السبيل عن إساءة جاهلهم، يحدوه رضا الله تعالى، يقرب المذنبين ويطمئنهم ويزرع فيهم الأمل برحمة الله، فكان لا يردّ على مسيء إساءة بل يحنو عليه ويرشده الى طريق الحق وينقذه من الضلال.

فقد روي عنه (عليه السلام) أنه قال: «لو شتمني رجل في هذه الاذن. وأوماً الى اليمنى. واعتذر لي في اليسرى لقبلت ذلك منه، وذلك أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) حدثني أنه سمع جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (لا يرد الحوض من لم يقبل العذر من محق أو مبطل).

مجلة الروضة الحسينية، اعتادت على الاحتفاء بهذه الذكرى العطرة، فقد تمت هذه الصفحات البسيطة بين يدي القارئ الكريم، لعله ينتفع من فيوضات أهل البيت عليهم السلام.

الإمام الحسين عليه السلام ولادته ونشأته

ولد الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) في الثالث من شهر شعبان في السنة الرابعة من الهجرة، نشأ في بيت كان محط الملائكة ومهبط التنزيل، وترعرع بين شخصيات مقدسة تجلّت بآيات الله، ونهل من نير الرسالة عذب الارتباط مع الخالق، وصاغ لبنات شخصيته نبي الرحمة (صلى الله عليه وآله) بفيض مكارم أخلاقه وعظمة روحه، فكان الحسين (عليه السلام) صورة لجدّه (صلى الله عليه وآله) يسير على خطاه ليبين مكارم الأخلاق، ويرعى للأمة شؤونها، ولا يغفل عن هدايتها ونصحها ونصرتها.

ومن الإمعان في شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) الفذة نتلمس المظاهر التالية:

تواضعه (عليه السلام)

جبل الإمام (عليه السلام) على التواضع ومجافاة الأنانية، وهو صاحب النسب الرفيع والشرف العالي والمنزلة الخصيصة لدى الرسول (صلى الله عليه وآله) فكان (عليه السلام) يعيش في الأمة لا يأنف من فقيرها، ولا يترفع على ضعيفها، ولا يتكبر على أحد فيها، يقتدي بجدّه العظيم المبعوث رحمة للعالمين، يبتغي بذلك رضا الله وتربية الأمة، وقد نقلت عنه (عليه السلام) مواقف كثيرة تخص



جوده (عليه السلام)

وبنفس كبيرة كان الإمام الحسين (عليه السلام) يعين الفقراء والمحتاجين، ويحنو على الأرمال والأيتام، ويثقل قلوب الوافدين عليه، ويقضي حوائج السائلين من دون أن يجعلهم يشعرون بذل المسألة، فكان يحمل في دجى الليل البهيم جراباً مملوءاً طعاماً ونقوداً إلى منازل الأرمال واليتامى حتى شهدت له الاعداء بذلك.

شجاعته (عليه السلام)

إنّ المرء ليعجز عن الوصف والقول حين يطالع صفحة الشجاعة من شخصية الإمام الحسين (عليه السلام)؛ فإنه ورثها عن آبائه وتربى عليها ونشأ فيها، فهو من معدنها وأصلها، وهو الشجاع في قول الحق والمستبسل للدفاع عنه، فقد ورث ذلك عن جدّه العظيم محمد (صلى الله عليه وآله)، الذي وقف أمام أعتى قوة مشركة حتى انتصر عليها بالعقيدة والإيمان والجهاد في سبيل الله تعالى.

ووقف مع أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، يعيد الإسلام حاكماً، وينهض بالامة في طريق دعوتها الخالصة، يصارع قوى الضلال والانحراف بالقول والفعل وقوة السلاح ليعيد الحق الى نصابه، ووقف مع أخيه الإمام الحسن (عليه السلام) موقف الأبطال المضحين من أجل سلامة الامة ونجاة الصفوة المؤمنة المتمسكة بنهج الرسالة الإسلامية.

الصراحة والجرأة في الإجهار بالحق

لقد كانت نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وثورته بركاناً تفجّر في تأريخ الرسالة الإسلامية، وزلزالاً صاعباً أيقظ ضمير المتقاعسين عن

نصرة الحق، والكلمة الطيبة التي دعت كلّ الثائرين والمخلصين للعقيدة والرسالة الإسلامية إلى مواصلة المسيرة في بناء المجتمع الصالح وفق ما أَرادَهُ اللهُ تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله).

وقد نهج الإمام الحسين (عليه السلام) منهج الصراحة والمكاشفة موضحاً للامة الخلل والزيف والطريق الصحيح، فما هو بكل جرأة يقف أمام الطاغية يحذّره ويمنعه عن التماهي في الغي والفساد.. وهذه كتبه (عليه السلام) الى معاوية اللعين واضحة لا لبس فيها ينذره ويحذّره من الاستمرار في ظلمه، ويكشف للامة مدى ضلالتة وفساده. وبكل صراحة وقوة رفض البيعة ليزيد بن معاوية، وقال موضحاً للوليد ابن عتبة حين كان والياً ليزيد: إنا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة ومحل الرحمة، بنا فتح الله وبنا ختم، ويزيد فاسق فاجر، شارب للخمر، قاتل النفس المحترمة، معلن بالفسق والفجور، ومثلي لا يبيع مثله.

الإمام العباس (عليه السلام) إيمان صلب

لا شك أن انفراد العباس عليه السلام بمقام خاص دون سائر الشهداء مع الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء يدل على مكانة خاصة، ومميّزة لذلك العبد الصالح عند الله عز وجل، وكذلك انفراد به زيارة خاصة إلى جانب زيارة الإمام الحسين عليه السلام وعلي الأكبر والشهداء تدل بوضوح على عظمة تلك الشخصية المتفرّعة من الشجرة العلوية المباركة، صنو النبوة وتوأمها في الجهاد الكبير المؤسس لمسيرة الإسلام.



• شيخ فاهم الابراهيمى

**مسؤولية
التبليغ
والدعوة الى
الإسلام،
وبيان
الشرعية
ليست
خاصة بالأمة
الإسلامية،
بل هي
واسعة سعة
الرسالة
الإلهية،
وممتدة
بامتداد النبوة
المحمدية**

٥٢

موقفه عند مشرعة الماء

إن قطع الطريق من جانب الجيش الأموي أمام الحسين عليه السلام وأصحابه وأهل بيته، قد أوصل كل من في معسكر الإمام عليه السلام إلى حالة شديدة من العطش في ذلك الجو اللاهب، الناتج عن شدة حرارة الشمس وسخونة رمال الصحراء، والعباس عليه السلام كان يحمل لقب "السقاء" لأنه كان متكفلاً لشدة بأسه وشجاعته بإحضار الماء، وكان قد فعل ذلك قبل اليوم العاشر، وتجمع روايات السيرة الحسينية أن العباس عليه السلام في معركة الطف، شق جموع الجيش ووصل إلى المشرعة عند حافة النهر، واغترف غرفة بيده لكي يشرب لإرواء بعض ظمأه الشديد، إلا أنه تدارك الأمر وتذكر أن سيده وإمامه الحسين عليه السلام يعاني مثله العطش أيضاً، فما أسرع ما رمى الماء من يده، إن ذلك الموقف فيه من الايثار الشيء الكبير والعظيم.

الإمام السجاد قائد الحركة التصحيحية

كان الامام السجاد (عليه السلام) بعد واقعة الطف يتولى مواجهة والتصحيح وقد كانت البداية في الشام حيث الدور الإعلامي أكثر تأثيراً من قعقة السيوف وطمع الرماح مع ما يستبطن من فضح وكشف واحتمال تصفية وقتل، فيقف الإمام السجاد (عليه السلام) في مجلس يزيد مسقهاً دعاوى الأموية التي حاولت تشويه نهضة الحسين (عليه السلام)، وتزييف أهداف ثورته، فيروح منبداً بالعصاة التي حرّفت دين النبي (صلى الله عليه وآله) ويضع أولى العناوين العريضة في المسيرة التبليغية الإعلامية التي قادت وتقود مسيرة الأحياء العظيمة.

رسالة الحقوق تراث خالد ووثيقة سماوية

ترك الإمام السجاد تراثاً مهماً لكل الأجيال تمثل بـ (رسالة الحقوق)، هذه الرسالة العظيمة التي يتحدث فيها عن الحقوق المهمة للناس، وعن ثقافة الحقوق قبل أن يتحدث العالم عن وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م بمئات السنين، مما يوضح لنا الرؤية العميقة للإمام السجاد عن حقوق الإنسان.

وتعد رسالة الحقوق للإمام السجاد من أهم الآثار التي وصلت إلينا بعد الصحيفة السجادية، حيث يبين فيها الإمام وظائف الإنسان وواجباته

تجاه الله سبحانه وتعالى، وتجاه نفسه والآخرين.

وقد امتازت بأنها تطرقت إلى حقوق أكثر مما هو مدون في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛ إذ اشتملت رسالة الحقوق على خمسين حقاً، وفي رواية أخرى على واحد وخمسين حقاً، في حين أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لم يتجاوز ٢٩ مادة، كما أشارت الرسالة إلى حقوق تجاهلتها الوثائق الدولية لحقوق الإنسان، كحق الله سبحانه وتعالى بالنسبة لعبده، وهي أكبر الحقوق؛ بل أصلها، ثم أشار الإمام السجاد إلى حقوق الإنسان المفروضة من الله تعالى تجاه نفس الإنسان، وأنواع علاقة الإنسان بنفسه من خلال رؤية الإسلام لذلك.

الإمام المنتظر.. القائد الرباني لمستقبل العالم

الإمام المهدي، هو محمد ابن الحسن العسكري (عليهما السلام)، وهو آخر الأئمة الإثنا عشر، وُلد في الخامس عشر من شهر شعبان من السنة الخامسة والخمسين بعد المائة للهجرة في مدينة سامراء، ما زال يعيش في زمن الغيبة الكبرى حتى يأتي الله سبحانه وتعالى بأمره ويظهر ليقيم دولة العدل، لقبه الأكثر شهرة هو المهدي ومن ألقابه أيضاً صاحب الزمان والحجة ابن الحسن وصاحب السيف، والمقصود هنا سيف ذو الفقار والقائم وألقاب كثيرة أخرى، أشارت الكثير من الأحاديث النبوية وروايات أهل البيت عليهم السلام إلى ظهوره في آخر الزمان، وأوصت بنصرته.

أتباع أهل البيت عليهم السلام ومسؤولية الدعوة

وحول ضرورة اتباع أهل البيت عليهم السلام، والمضي على نهجهم تحدث الشيخ فاهم الابراهيمى قائلاً "دلت الآثار المستفيضة على أن معرفة الأئمة صلوات الله عليهم، توجب دخول الجنة، وإن معرفتهم على النحو اللائق بهم يجر على المؤمن الخير الوافر والكثير، ومن أهم هذه الخيرات والنعم، هي استبدال الشقاوة والذنوب بالغفران والسعادة، فعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم)، قال نحن اصحاب الأعراف فمن عرفنا كان منا ومن كان منا كان في الجنة ومن أنكرنا كان في النار".



شعبان العظيم ١٤٣٦ هـ



• شيخ مازن التميمي

لذلك ان مسؤولية التبليغ والدعوة الى الإسلام، وبيان الشريعة ليست خاصة بالأمة الإسلامية، بل هي واسعة سعة الرسالة الإلهية، وممتدة بامتداد النبوة المحمدية".

احياء امر اهل البيت عليهم السلام مرتبط بمعرفة امرهم

الاستاذ في كلية الشريعة الاسلامية بجامعة اهل البيت عليهم السلام الشيخ مازن التميمي قال "انطلاقاً من قول الامام الصادق عليه السلام "رحم الله من احيا امرنا" نفهم ان المعنى العام لهذا القول هو احياء امر اهل البيت عليهم السلام وهو اقامة الدين الحق وهذا الاحياء قائم على عدة اوجه فمنها ما يعنى بالمظاهر الخارجية من ابداء البهجة والسرور واتخاذ هذا اليوم يوم عيد من خلال تبادل التهاني والتبريكات بين المؤمنين وتوزيع الحلوى وغيرها من الامور التي تنصب في وضع بصمة خاصة لأيام المناسبات الدينية من افراح او اتراح".

"ومن الوجة الاخرى ما يتعلق بالالتزام الخاص من الناحية العبادية من خلال الزيارة المخصوصة لمراقد واضرحة صاحب الذكرى واقامة الصلوات اليومية المستحبة والصيام المستحب في ايام المناسبات الدينية على مدار العام ومثل هكذا امور فإنها اذا اصبحت حالة عامة فإنها تعطي حالة خاصة لهذا اليوم وتولد شعور معين لهذه المناسبة".

"اما الوجه الاخر فهو ما يتعلق بالأمور العامة ونعني بها ان تكون هذه المناسبات حالة خاص لكل فرد بان يقوم بمحاسبة نفسه في كافة اوجه الحياة العامة ومعرفة الامور السيئة ومعاهدة الله على تركها فالاعتاد على الغيبة يجعل هذا اليوم منطلقاً في معاهدة الله على الابتعاد عن الغيبة وكذلك الذي يعصي الله يحاول ان يجعل هذه المناسبة محطة التوبة الى الله والاستغفار والالتزام بالصلاة والكف عن التهمة والحسد وسائر الفواحش الاخرى، وكذلك يمكن تخصيص هذا اليوم من اجل تطبيق تعاليم الدين والاقتداء بنهج الائمة الاطهار عليهم السلام فيمكن استغلال هذه المناسبات في تقديم المساعدات للمحتاجين والعطف على الايتام وذكر مناقب اهل البيت الاطهار عليهم السلام حتى تقترب هذه الممارسات عملياً مع اخلاق وسلوك آل البيت الاطهار عليهم السلام".

وأوضح "ان من باب شكر تلك النعمة لا بد من تعريف الناس بأهل البيت من خلال عدة نقاط منها، تحبيب الأئمة من اهل البيت عليهم السلام لدى مخالفتهم وإبرازهم بالصورة التي تتناسب مع مقامهم كأئمة لعموم المسلمين، والمداواة للمخالفين، وان مفهوم المداواة اخذ حيزاً كبيراً في احاديث النبي صلى الله عليه وآله في حث جميع الفئات والأطراف على استعمالها والتزامها، ورجحها على المكاشفة، التخلق بأخلاق اهل البيت عليهم السلام والعمل بها عند الخاص والعام، التحبب الى الناس ومعاملتهم بما يجب ان يعامله غيره به، حفظ اللسان عن فضول الكلام فغن عبد الواحد بن المختار عن ابي جعفر عليه السلام قال: (لو ان لألسنتكم اوكية لحدثت كل امرئ بما له)، تعلم علومهم بصورة صحيحة وتعليمها مخالفتهم حتى يتسنى لهم الاطلاع على علوم اهل البيت ويعرفوا ما عندهم".

وبين الشيخ الابراهيمي "التبليغ مسؤولية عامة، إلا انه يمكن ان يحققها بعض الناس لتجزى عن الآخرين أي يكون الواجب كفاً، والمطلوب في موضوع التبليغ، هو ايصال صوت الحق وإيضاح معالم الرسالة، وبيان احكامها، فإذا تقدمت فئة من الناس، وحقت ذلك تكون المهمة المطلوبة قد انجزت وسقطت عن الباقي، الا ان هذه العمومية في وجوب التبليغ لم تمنع الشريعة الاسلامية من الدعوة الى التخصص في العمل التبليغي، على غرار سائر التخصصات العلمية والعملية، ومن هنا فقد كان المطلوب في منهج الدعوة والتبليغ، ان يتفرغ مجموعة من الناس لتكون هذه هي مهمتهم".

وألمح الشيخ الابراهيمي "من المهم ان نعرف ان المجتمع الانساني كله موضوع في دائرة التبليغ، ذلك ان الرسالة الاسلامية عامة لجميع العباد، ولا تنقطع المهمة التبليغية، ولا تنتهي مادام هناك ارض وشعب في العالم لم يصله صوت الرسالة الإلهية، ومن هنا ندرك سعة الدائرة التي يجب استيعابها في العمل التبليغي، وفي ضوءها يجب وضع الحساب فيما اذا كان الوجوب الكفائي قد انجز كاملاً حتى يسقط عن الباقيين ام لا".

وأضاف "اننا نأسف حينما نجد تعاملًا ضيقاً مع هذه المسؤولية الكبرى، وبعضنا يفكر بأنها ساقطة عنه بمجرد تصدي الآخرين، في الوقت الذي لا يستطيع المتصدون ان يملأوا كل الفراغات، ويستوعبوا كل الساحات،

ان تكون

هذه

المناسبات

حالة خاص

لكل فرد

بان يقوم

بمحاسبة

نفسه في

كافة اوجه

الحياة العامة

ومعرفة

الامور

السيئة

ومعاهدة

الله على

تركها



مدير بلدية كربلاء:

توجه الى الخصخصة لتخفيف العبء عن كاهل مؤسسات الدولة

• حاوره: عماد بهو



تؤدي مديريات البلديات جملة من المهام التي تصب في صميم خدمة المواطن كتعبيد الطرق وإنشاء وإدامة الحدائق العامة، وخلق البيئات الآمنة الصالحة للسكن، فضلاً عن تنسيقها وتعاونها مع العديد من المؤسسات والدوائر الحكومية لتقديم مختلف الخدمات، لذا إن دورها مفصلي لا غنى عنه. مجلة الروضة الحسينية، قصدت بلدية كربلاء لتطلع على سير العمل، ولتعرف على العوائق والعراقيل التي تحول دون انجاز الخدمات بالشكل المطلوب، فالتقت مدير البلدية المهندس (ضياء الزبيدي) وأجرت معه الحوار التالي:

٥٤

الروضة الحسينية: حدثنا بداية عن ماهية الأنشطة والمهام التي تضطلع بها المديرية؟

مدير البلدية: تقوم مديريات المحافظات والمدن بأعمال ومهام شتى كمشاريع تعبيد الطرق وإنشاء الحدائق العامة، وتنظيف الاحياء والمدن والمهام المتعلقة بالأموال والواردات التي تدخل في اغلب تفاصيل المسائل الخدمية التي تهتم المواطن، والعمل متشعب وكثير خاصة في محافظة كربلاء المقدسة، لما لها من خصوصية تختلف عن سائر مدن العالم، كما انها مقصد ملايين الزائرين، وهذا يجعلها مدينة سياحية تشكل أهمية للعالم الإسلامي وحتى غير الإسلامي.

الروضة الحسينية: شعبان المعظم ١٤٣٦ هـ

الروضة الحسينية: ما رأيكم بالتعديل الذي طرأ على قانون مجالس المحافظات؟

مدير البلدية: بصراحة ان التعديل الثاني لقانون مجالس المحافظات الذي اوكل بمهمة فك ارتباط الدوائر عن الوزارات، اي ان تحدد مسؤولية الوزارة في رسم السياسات العليا، ويكون ارتباط الدوائر بالمحافظة مباشر، وهناك آراء شخصية متباينة في الموضوع فلكل مفصل ايجابيات وسلبيات، وهناك فقرات قانونية هي حسب ما ينقل لنا واجبة التطبيق، وستدخل حيز التنفيذ في منتصف شهر آب، وكان من المفروض سابقا تشكيل هيئة عليا برئاسة السيد رئيس

اصطدم بالتقشف المالي، وسياسات التقشف التي عصفت بالبلدان النفطية، أثرت سلباً وجعلت عجلة البناء والتقدم شبه متوقفة، إضافة الى ان مدينة كربلاء لها مكانتها فهي تستقبل الملايين من الزائرين، ناهيك عن النازحين الوافدين اليها من مختلف المحافظات، وهذا يحتم على الحكومة المركزية ومجلس النواب الاهتمام بهذه المدينة المقدسة، لاسيما صرف الاموال التي تمكنها من تقديم أفضل الخدمات".

الروضة الحسينية: هل باشرتم بانجاز المشاريع والخدمات بعد ان أقرت الموازنة؟

مدير البلدية: لم تردنا الميزانية الى الآن و الصرف متوقف، وقد خاطبنا وزارة البلديات والوزارة بدورها خاطبت وزارة المالية ولم ترد استجابة من قبلهم، نحن نعتمد على التمويل الذاتي، ولا نكلف الدولة عبء اضافيا سوى الرواتب، ولا يسمح لنا بالصرف بسبب القوانين والتعليمات التي تضعها الدولة، لذا نطلب ان يكون هناك تسهيلات تمكننا من الصرف على انجاز المشاريع بالاعتماد على ما يتوفر لدينا من سيولة".

أما بالنسبة للاستعانة بالقطاع الخاص فإننا نلاحظ في دول العالم المتقدمة ان الجهات الحكومية لا تقوم بالتنفيذ، وانما تقوم بمهمة الاشراف والمتابعة، ويتولى القطاع الخاص، الدور الاكبر ونحن من باب تقليل العبء على المؤسسات الحكومية، التجأنا الى الاستعانة بالقطاع الخاص، مع مراعاة الحفاظ على جودة الخدمة، اي ان يكون الاعتماد على شركات رصينة، بالإضافة الى المحافظة بالدرجة الاولى على ارباق العاملين، وهذا همنا وهم المحافظة والمجلس".

الروضة الحسينية: هل لديكم خطة عمل تسهم في ديمومة نظافة المدينة؟

مدير البلدية: تعتبر النظافة في الاحياء مع الامكانيات المتوفرة جيدة ومقنعة مع حصول اخفاقات في بعض الاحيان نتيجة عطل آلية معينة، او عدم شراء حاويات اضافية، وعدم توفر الوقود لعدم صرف الميزانية، الأمر الذي جعلنا نعتمد على التعامل بالآجل، وقد خاطبنا المعنيين بكتب رسمية إلا ان الردود بطيئة جداً، وفي بعض الأحيان لا نجد تجاوب، ورغم كل هذه المعوقات لدينا دراسات وخطط مستقبلية لحل الكثير من الاشكاليات".

الوزراء مع السادة المحافظين لدراسة السبل والمعوقات، اضافة الى منح صلاحيات اوسع للمحافظات تمكنها من دعم الدوائر الخدمية ومساندتها، ولكن بروز بعض الاشكاليات حال دون ذلك، اما خلال هذه الفترة فقد عقدت مجموعة من الاجتماعات مع رئيس الوزراء والوزراء المعنيين والمحافظين، لإيجاد السبل الكفيلة لنقل الصلاحيات بشكل سلس وسهل، دون حدوث ارباك في العمل البلدي ودون اي تأثيرات سلبية على المواطن".

الروضة الحسينية: هل هناك رقابة تتابع المتجاوزين على املاك الدولة ؟

مدير البلدية: حالة التجاوزات حالة عامة عصفت في العراق سابقا، وأصل التجاوز هو خلل تشريعي في النظام السابق، إذ اعتاد المواطن على التجاوز فمثلا في سنة ١٩٧١ اقر قانون تمليك المتجاوزين، وكذا الحال في سنة ١٩٧٩، وفي سنة ١٩٨٣ وفي سنة ١٩٨٦، وآخرها قرار ١٥٦ سنة ٢٠٠١ وهذه القوانين شجعت المواطن على التجاوز، وهي سياسة مخطئة جعلت الدوائر والمؤسسات الحكومية والمواطن يدفعون الثمن، لهذا نجد الكثير من المناطق العشوائية وبالذات بين سنتي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤، وهذه الظاهرة هي مخالفة قانونية، وليس بوسعنا فعل شيء كون ان هذه الاسر لا تمتلك منازل وليس لها إلا التجاوز، لذا ان حل الاشكال يحتاج الى قرار سياسي وتشريع جديد، اما يخص التجاوز على الأرصفة، فتم التويه عليه وهو غير مسموح، و المعني بالشأن في ادارة التجاوز هو السيد القائم مقام، ولدينا حملات وجولات مستمرة، وقد عالجننا الكثير من التجاوزات الموجودة على الأرصفة، وما يصادر لا يعاد إلا بشكل اصولي او رسمي، وهذه الجولات مستمرة، واعتقد انه بمرور الوقت ستولد ثقافة احترام القانون لدى المواطن، ولا أخفيكم ان القضية تحتاج الى تشريع عاجل، وهو منح سلطات جزائية لرؤساء الوحدات الادارية سواء السيد المحافظ او القائم مقام لتمكينهم من تطبيق القانون بحق المخالف".

الروضة الحسينية: أديكم تعاون او تنسيق مع بلديات الدول الاخرى؟

مدير البلدية: نطمح الى الارتقاء والتطوير، ونأمل ان تضاهي مدينة كربلاء المدن المتقدمة في الدول الاجنبية والعالمية، ولكن طموحنا

يحتتم على الحكومة المركزية ومجلس النواب الاهتمام بهذه المدينة المقدسة، لاسيما صرف الاموال التي تمكنها من تقديم أفضل الخدمات

((التشريع مشروع للوحدة الإسلامية))

بعث الله سبحانه مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب ؛ ليشرع لنبى البشر القوانين التي تضمن لهم سعادة الدارين ؛ ولأن سعادة المجتمع الإنساني لا تتحقق إلا بالألفة والمودة والاجتماع

خلق

الله الناس أمة واحدة ؛ ليحفظ النوع البشري من الانقراض ، إذ أن الاختلاف هو الآفة الأكثر خطراً على الوجود البشري ؛ لذا كان الهدف من بعثة الأنبياء (عليهم السلام) للناس ؛ ليرفع عنهم الاختلاف ويردهم إلى وحدة المجتمع ، وقد صرح القرآن في بعض آياته إلى أن الناس كانوا في بدء خلقهم أمة واحدة لا اختلاف بينهم بين أفرادهم ، ثم ظهرت الاختلافات ، قال سبحانه : (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ) ؛ ولذا سعى القرآن في طائفة واسعة من آياته الكريمة إلى الاعتناء بأمر الاجتماع ولم يجعله موضوعاً مستقلاً خارجاً عن زاوية الإهمال ؛ للخطر الناجم عن التفرق والاختلاف ، وأهمية الوحدة والاتلاف ؛ لأن الجماعة هي القوة التي تحمي دين الله وتحرس دنيا المسلمين ، والنزاع ، والخلاف ، والفرقة من الأسباب التي تهدد الدين ، وتتغص حياة المسلمين ، ولا تخلف سوى الذل ، والهوان والفشل ، والخسران ؛ لذا حذر سبحانه وتعالى نبيه الكريم (صلى الله عليه وآله) منهم بقوله : (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسَتْ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ) ، وقد كشف الرسول (صلى الله عليه وآله) عن هذه الطائفة بقوله : ((إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ، أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْبِدْعَةِ وَالْأَهْوَاءِ وَأَصْحَابُ الضَّلَالَةِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ)) ؛ ولا يخفى ما فيه من بيان واضح في أن الأمة التي تفارق دينها أقرب ما تكون إلى النزاع ، والضياع ، وإذا دبّ النزاع فيها هانت ، وضعفت وأصبحت مرمى الأمم وبُعيتها تداعى عليها - كما قال رسول (صلى الله عليه وآله) - ((كما تداعى الأكلة على قصعتها)) ، وقد سار فقهاءنا على سمت ونهج المصطفى (صلى الله عليه وآله) ، حيث وضع السيد البروجردي (قد (ت ١٣٨٠هـ)) اللبنة الأولى لمشروع الوحدة بين طوائف المسلمين ، حين ابتكر فكرة التقريب بين المذاهب الإسلامية ، فتأسست - أيام زعامته - دار التقريب في مصر ، والتي كان لعلماء الشيعة الدور البارز إلى جنب إخوانهم من علماء المذاهب الإسلامية الأخرى ، في تفعيل أسباب التوحيد والتقارب تماشياً مع فطرة الوجود البشري الذي كان مبنياً على التوحيد بقوله سبحانه : (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً) ، وتحقيقاً لمراد المولى سبحانه في لزوم عدم التفرق (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) ، وقد سعى المراجع في الحوزات العلمية المترامية في أنحاء العالم



محمد حسين عابد

الإسلامي إلى إبقاء جذوة هذا التقريب وقادة من أجل إذكاء روح الأخوة بين أبناء المجتمع المسلم من خلال الآراء الفقهية المتناثرة في مؤلفاتهم ، ومما يؤكد ذلك استشهادهم - في البحث الخارج كالسيد السيستاني - بأراء أئمة الجمهور كمالك والشافعي وأهل المدينة في مسألة ثبوت الشفعة بدفع الضرر ، وغيرها ، وهو ما يعلن بوضوح عن ميلهم إلى اعتماد الفقه المقارن كأحد الوسائل للكشف عن المعنى الفقهي.

والحق أن ذكر آراء فقهاء الجمهور ، ومقارنتها مع آراء فقهاء الإمامية ، وفق أصول البحث العلمي والموضوعي ، الموصل إلى الحقيقة ، الكاشف عن الحكم الشرعي الصحيح منهج دأب عليه فقهاء الإمامية قديماً وحديثاً ، لغرض إثراء الساحة العلمية من ناحية ، والدعوة - على المستوى النظري - إلى تقريب وجهات النظر ، وشحذ النفوس بهذا الاتجاه من ناحية أخرى ، كما سعوا على المستوى العملي إلى تطبيق ذلك ، فترى السيد السيستاني حين يُسأل : كيف تكون المعاملة مع الأخوة المسلمين من أبناء المذاهب الإسلامية الأخرى يجيب بصريح القول : ((بالمدارة وحفظ الأخوة الإسلامية ومصالح المسلمين العليا)) ، انطلاقاً من التقية المداراتية التي دأب فقهاء الإمامية على سلوكها مع أبناء المذاهب الإسلامية الأخرى ، بناء على ما ورد في صحيحة هشام بن الحكم قال : ((سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إياكم أن تعملوا عملاً يُغيّر به ، فإن ولد السوء يعير والده ، كونوا لمن انقطعتم إليه زينا ولا تكونوا علينا شينا ، صلوا في عشائهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنازهم)) ، وقد جوّز السيد بهذا الصدد السجود على ما لا يصح السجود عليه سواء في المسجد الحرام ، أو المسجد النبوي ، أو غيرهما .

والواقع إن التاريخ الفكري لعلماء الإمامية يجسد - على مر العصور



• عبد الرحمن اللامي

كلمة لآب منها

القائد الحبوبي يرفض الليرات الذهبية

تمرّ علينا في الثالث من شعبان من سنة ١٢٣٢ هـ ١٩١٤م رحيل المجتهد الكبير والعلامة النحرير السيد محمد سعيد الحبوبي (قُدس سرّه الشريف) الرجل الذي يعجز الساردون الإحاطة بمحطّات حياته التي اتّسمت بالعطاء الغزير والعلم الوفير، وبسجاياه التي كان يتخلّق بها من النبل والشجاعة ومن التواضع ولين الجانب لطلابه ومريديه.

تزامن بدء احتلال الجنوب العراقي من قبل القوّات البريطانيّة ضمن إرهابات الحرب العالميّة الأولى مع أخريات حياة هذا المجاهد البطل الذي ما إنْ عَلِمَ أنّ العراق مهدّد من المستعمرين البريطانيّين حتى كان على رأس المشمّرين عن سواعدهم، ملبياً دعوات المراجع آنذاك، معلناً النفير العام بالأرواح والأموال، متحمّلاً مسؤوليّة الدفاع عن الدين والوطن والشرف والعرض والمقدّسات.

وتحرّكت قوافل المجاهدين من النجف الأشرف صوب الفاو مروراً بالكوفة والشامية وغماس والشنافية والسماء والخضر ثم حطّ رحاله في الناصرية ليتخذ منها مقراً للعمليات العسكريّة، ثمّ تحرّكت كتائب المجاهدين الى منطقة (الشعيبة) التي كان يحتلها الإنكليز فهجموا عليهم في معركة كبيرة، استبسل فيها العراقيّون بقيادة السيد الحبوبي أيّما استبسال، مما أضطرّ الأنكليز الى التقهقر والتراجع عن تحصيناتهم، ثمّ نشط البريطانيّون في الحرب النفسيّة وبثّ الإشاعات، فأذاعوا خبر مقتل القائد العثمانيّ وانسحاب جيوش الدولة العثمانية التي تشارك العراقيّين في دحر العدوان البريطانيّ دفاعاً عن دولتهم العثمانيّة، وهذه الإشاعة قلبت الموقف لصالح العدو، وأخذ هؤلاء يكيلون الضربات المؤثّرة للجيش العثمانيّ وكتائب المجاهدين ممّا سبّب لهم أفدح الخسائر.

لم تكن الشهور السبعة التي مرّت على المجاهدين وهم في قتال الأعداء كما مرّت هذه الساعات. ساعات الانكسار. على نفس السيد الحبوبي، لأنها كانت فاجعة أليمة ذهب ضحيّتها أكثر من ثلاثة آلاف شهيد، فقد أجهدته المعارك حتى طرحته على الفراش مريضاً، حتى فاضت روح ذلك المجاهد البطل إلى بارئها في خشوع وسكينة واطمئنان وهو يرثي (أما أنا فقي نعيم) وكان ذلك في الثالث من شعبان في سنة ١٢٣٢ هـ الموافق للنصف من حزيران في سنة ١٩١٥م وحيّ بجثمانه الطاهر الى النجف الأشرف، ودفن في الإيوان الكبير في الصحن الحيدري الشريف.

وممّا يلفت المتتبّع لحياة هذا الفدّ الكبير موقف لا يحدث إلّا من المعالقة الكبار، فإنّ المصادر التاريخيّة تقول أنّ السيد الحبوبي وعشرات الآلاف من الثوّار الذين تجحفوا معه كانت نفقاتهم من المال الخاص ومن مبيعات بعض ممتلكات السيد الحبوبي ورهّن بعضها الآخر، وإزاء هذا الحال قدّمت الحكومة العثمانية (١٠٠٠) ليرة من الذهب ليستعين بها على نفقات الجند والقتال، ولكنّ السيد الحبوبي رفض استلامها، ثمّ أنّ الدولة العثمانية ظنّت أنّ المبلغ قليل فأرسلت مبلغاً آخر قدره (٥٠٠٠) آلاف ليرة ذهبية فرفض السيد قبولها وقال: (لا أقبل درهما واحداً منهم... ولا أسمع لأحد أن يفاتحني بهذا الشأن).

والدهور - موقفاً موحّداً تجاه النعرات الطائفية، وطالما كان هذا الموقف هو الحجر الأساس في المنظومة الثقافية والفكرية والسياسية للتشيع، على الرغم من أن المتضرر الأول من نتائج تلك النعرات - غالباً - هو الوجود الشيعي بكل أفرادها، بغيتهم في ذلك الإقتداء بسيرة أهل البيت (عليهم السلام) في مواجهة خطر التكفير - منذ أن انطلق من معسكر الخوارج الذين حاربهم أمير المؤمنين (عليه السلام)، والى يومنا هذا - من خلال تجسيد مفهوم الوحدة بكل قوة شعاراً وشعوراً، وسلوكاً مميزاً، وأصلوه وعمّقه بسيرتهم رغم كل الانحرافات التي طالت الأمة، وراحوا يتفنّنون في بلوغ تلك الغاية، رغم كل الإقصاءات، التي نالتهم، وحرمتهم ما يستحقون، فوضعوا الأسس الأولى لـ (لفقه الوفاق)، لغرض رأب الصدع ورتق الفتق، وانصبت همّتهم نحو ذلك، ومما يترجم ذلك بصورة جلية، هو مؤتمرات التلاقي الفكري، والتجاذب العقيدي، في باكستان ومصر والعراق، المعقودة في خمسينيات القرن المنصرم، والتي تناغمت فيما بينها، لتطويق سبل الاختلاف بين المسلمين، وكلما كان الخطب أمضى - وبانت بوادر خطر التشطي على الموروث الإسلامي أصولاً وعقائداً، بسبب دعوات التكفير المحمومة - كلما ابتدع الفكر الفقهي الإمامي آليات رصينة، لردع هذا الخطر وصدّه، وربما استدعى التحرك - في هذا الاتجاه - الى تجاوز مرحلة التنظير، وانتهاج سبل جديدة تتناسب وجسامة الإشكاليات الناتجة عن الرؤى التكفيرية، كما هو الحال بالنسبة للوضع العراقي الراهن، حيث تحرك السيد السيستاني، وتعامل ميدانياً مع أبعاد المخطط الطائفي، الذي أريد تنفيذه في العراق من خلال زرع بذور الفتنة الطائفية وسلب العراق حقه في السلام والاستقرار، حين مضى زعماء خلايا الدم من التكفيريين الدواعش والبعثيين، في إشاعة الرعب وإثارة التفرقة بين صفوف العراقيين، من خلال الهجوم على الأمنين واحتلال ديارهم وقتلهم وتهجيرهم ليوذعوا كل ما لديهم من مكر ولؤم وحقد، غير أن ذلك لم يكن مانعاً لعلماء النجف الأشرف بتوجيه خطاب الدين والعقل لغرض التذكير، مثل قول النبي (ص): ((ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام... الخ))، وقوله (ص): ((من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقد حقن ماله ودمه... الخ)) .

إن القدرة العلمية للمرجعية ما فتئت تتجلى بوضوح من خلال معالجة أبعاد هذا الملف الشائك والمعقد بحكمة عالية، فكانت في قلب الحدث السياسي، وتلاءمت مواقفها - تماماً - مع خطورة المرحلة، فعمدت - ابتداءً - على أن تتأى بنفسها في أن تتحول الى ردة فعل، مع ما كانت تلاقيه الطائفة الشيعية، من الإبادة الجماعية المنظمة، ثم تبلورت مواقفها باتجاه توحيد الخطاب الديني بنبذ العنف، وتوحيد الصف، وضبط النفس، ومواجهة جاهليات موغلة في استئصال الإنسان وحرّيته.





العولمة و دولة الإمام المهدي العالمية

إن الذين يسعون إلى العولمة إنما يريدون أن يخضعوا البشرية لمجموعة نظم تسلب اختيارها، وتجعل كل جهدا وحركتها في خدمة أهدافهم، وتهيمن على مسيرتها، وتمتص خيراتها وقدراتها وإمكاناتها، وسيبتج عن ذلك تخريب لفطرة الشعوب، ولبلة في المفاهيم، وغياب للقيم. وهذا الأمر يعرقل حركة الظهور، لأن الإمام المهدي (عجل الله فرجه) لا بد أن يظهر في محيط قادر على احتضان حركته، والدفاع عنها وحمايتها، فإذا لم تكن هناك فطرة صحيحة، وقيم واقعية إلهية، فلا يمكن أن يوجد ذلك المجتمع الذي يحمي حركة الإمام (عجل الله فرجه) ويساعد على انتصارها في معركتها مع الفريق الظالم، فكيف نوفق بين واقع العولمة الذي بدأت تتوَّجَّح معالمه وبين البيئة المواءمة المحتضنة لدولة الإمام المنتظر (عجل الله فرجه)؟



ذلك الوقت في بحر من الدماء فلا زالت شعوب الأرض تتصارع فيما بينها لأسفله الأسباب لا لشيء سوى الأنانية وحب السلطة والمال، فتسي الخلق خالقهم أو تناسوه، وغفلوا عن سبب الوجود

وغايته، قال تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)، وتعامت أبصارهم عن الحق ونصرتة، فعم الفساد والظلم وشاع الجور والعدوان، ولا يزال الله (عز وجل) يبسط بطشته الكبرى بكل جبار عنيد، وكل أمة ظالمة كي تكون عبرة لمن يعتبر ودليلا لمن يستبصر. لكن الإنسان يأبى إطاعة هواه فتبذ فريق منهم كتاب الله وراء ظهورهم وعادوا إلى غيهم وبدنوا يكيدون لبعضهم البعض وبرز شياطين القوم ينظرون ويقتنون لأنظمة وضعية يريدون من خلالها تحقيق مصالحهم وغاياتهم الشخصية ورغباتهم النفسية، من خلال الضحك على عقول الجاهل ممن لا دين لهم إنما همج رعا ع يلهثون وراء كل ناعق.

فظهرت في القرون الماضية النظريات المادية التي تنكر الوجود الإلهي ولا تجد هدفا لوجود الإنسان إلا تحقيق لذاته وشهواته وغرائزه، فتجعله كالبهيمة همها علفها، إذ لا آخره فلا حساب ولا عقاب، إنما هي حياتنا الدنيا نموت ونحيا.

فظهرت في قبال الأطروحة الربانية والشرعية الإلهية. الإسلام. نظريات وأنظمة وضعية معارضة، قام بتنظيرها بعض من أهل الغرب فكانت الشيوعية والرأسمالية، وكل منها بهرت عقول الملايين من أهل الشرق. الاتحاد السوفيتي. وأهل الغرب. أوروبا وأمريكا. فطافوا في الأرجاء مبشرين بتوحيد العالم، وتخليصه من الفقر والأمراض والظلم والفساد.

وكل يعد أنصاره بالنصر وبجياة لا مثيل لها، وبنعيم ليس له حدود... ولكن هيهات يأبى الله ذلك.

لقد عجزت جميع القوانين والمذاهب الوضعية الإنسانية عن تلبية حاجات الإنسان في الحياة الحرة الكريمة والعيش الرغيد في مجتمع متوحد متسامح لا شائبة فيه.

رائدا في هذا المجال حتى أعلن شعاره العالمي (إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) إن أكرمكم عند الله أتقاكم) نبذاً لللاقليمية المقيتة، ودحرا للقومية الغائبة عنها أدوات الحكمة والعقلانية، وردةً للتقوقع ومحاولات التهميش الاجتماعي التي عانت منها كثير من الشعوب للانكفاء على ذاتها فقط.

إن المشكلة تكمن في خلط الأوراق. تمعداً أحياناً وبغير تمعد في أحيان كثيرة. فالخلط بين مفهومي التعريب والعولمة، وبين مفهومي الأمركة والعولمة، هي المشكلة التي تنفر منها الذات الإسلامية بشكل لا يتيح لها التثبث أو المعرفة بأدوات المصطلح القديم الجديد (العولمة) ومن حق المسلمين أن يترددوا في قبول مثل هذه المصطلحات التي تخلط بها مفاهيم تهدد مستقبلهم وكيانهم، ولعل الخلط يؤول كثير منه إلى حالات الجهل أو التديليس أو التهويل لحجم الخطر الذي يهددنا جميعاً.

لا أعني من ذلك الدعوة إلى قبول العولمة بما هي في طروحاتها الحالية، بل أعني أن العولمة يمكن أن تكون آلية للتواصل الحضاري، وبمعنى آخر أن نتعاطى مع العولمة بكل إيجابياتها الواقعية لنعمم بذلك فكر أهل البيت عليهم السلام.

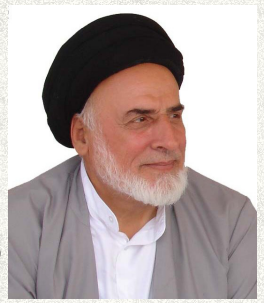
إن عولة الفكر الشيعي بكل تفاصيله سيفتح نافذة واسعة من حيثيات المعرفة الإنسانية ورفض العولمة على إطلاقها يعني القبول بالتهميش والانزعال الاختياري الذي عانينا منه منذ قرون، فنحن بحاجة إلى أن نفتح نوافذنا جميعاً لتنتقل إلى عالم محروم بنشد السلام ولنتمكن من خلاله أن نرفع باقة ورود تحمل معها رؤى أهل البيت عليهم السلام على أننا لا ننكر أن العولمة يمكن أن تكون إحدى آليات التمهيد لظهور المصلح العالمي والمنقذ الإلهي الإمام الحجة عليه السلام، فمن خلاله سننشر عبق رسالته المحمدية إلى أرجاء المعمورة، والتأكيد على عالمية القضية المهدوية ونفي إقليمية وبغير ذلك فأننا سنكون قد قبلنا بنهميشنا على كل الأحوال.

ويقول الشيخ أسد حيدري في بحثه المشارك في المؤتمر العلمي الأول لمركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي:

لأشك ولا ريب أن الإنسان في وقتنا الحاضر. وعلى الرغم من كل التقدم العلمي والحضاري والتكنولوجي. يموج في بحر من الظلمات والفتن، فمنذ ان بدأت الخليفة وحصلت أول جريمة في تاريخ البشر حينما قتل قابيل هابيل غاصت البشرية منذ

ويجب على هذا السؤال سماحة العلامة المحقق السيد جعفر مرتضى العاملي (دامت بركاتة):

الإمام المهدي (عجل الله فرجه) لا يخرج بطريقة المعجزة المطلقة، بدليل أن



خروجه سيقتراف مع القتال والاستشهاد، وستكون هناك حروب فيها انتصارات، وفيها مآسي، فلو كانت القضية قضية إعجاز إلهي لما كان تأخر الظهور إلى هذا الوقت، ولما احتاج (عجل الله فرجه) إلى الحرب.

قاله تعالى يريد للناس أن يمارسوا حرياتهم واختيارهم بحيث لو أنه بقدرته الغيبية والإلهية قد سلب هذا الاختيار منهم، لكان تعالى ظالماً لهم (تعالى الله عن ذلك) والله ليس بظلام للعبيد... ولا بد للناس أن يمارسوا اختيارهم، ولذلك فإن بعضهم يحارب الإمام (عجل الله فرجه)، فلو كانت القضية غيبية، لكانوا مُنعوا من هذه الحرب.

وأما التدخل الإلهي فإنه إن حصل، فإنما يحصل في خارج دائرة اختيار الإنسان وليس في محيطه، مثل التدخل الذي حصل في قضية النبي إبراهيم (عليه السلام) حين قال للنار: كوني برداً وسلاماً. لكنه (سبحانه وتعالى) لم يمنع جنود النمرود من جمع الحطب، ولم يحبس أقدامهم عن المشي في هذا السبيل، ولم يمنعهم من إضرام النار والالتيان بالمنجنيق، ولا من الإمساك بإبراهيم (عليه السلام)، وحمله، ووضعه، وإرساله إلى النار. بل اشتعلت النار، وحصل كل شيء أرادوه، ثم تدخل الله خارج دائرة اختيارهم، وقال للنار: (... كوني برداً وسلاماً...)

ويقول السيد محمد علي الحلو في افتتاحية مجلة الانتظار:

لم يكن مفهوم العولمة ينطلق من دواعي التحديث بقدر ما هو ضرورة تنبثق من دواعي الفطرة الإنسانية الداعية إلى التعايش السلمي بين الجميع. فالرسالات السماوية تدفع باتجاه عالمية المفهوم والشعور المشترك بين جميع بني البشر، وكان الإسلام

وجميع الأديان الإلهية وخاصة الأديان الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلام) جاءت بما يخدم الإنسان في دنياه وآخرته من قوانين وتشريعات وطريقة سليمة وصحيحة للحياة، لكن الإنسان كان دائماً ما يعزف عن كل ما هو خير له ويسير خلف أهوائه ونزعاته الشيطانية التي تجره نحو الهاوية.

لذلك ترى إن المجتمع الإنساني يسير يوماً بعد يوم نحو الدمار والخراب، وما هذه الحروب والنزاعات بين الدول والشعوب إلا دليل على فشل القوانين والأنظمة الوضعية في إدارة حياة الإنسان، والسبب في هذا كله يعود إلى أن واضع هذه التشريعات غالباً ما كان يراعي في وضعه لهذه الأنظمة أهواء الشخصية ورغباته النفسية ومصالحه الآنية، دون النظر إلى رغبات الآخرين وتطلعاتهم وآمالهم.

كما إن المقنن لهذه القوانين ليس بذى خبرة تمكنه من استيعاب كل المشاكل الإنسانية وإيجاد الحلول المناسبة لها. لذلك نرى أن الشيوعية فشلت قبل أن تولد، ولم يبق منها سوى شعاراتها التي نادت بها ولم تطبق منها شيء يذكر.

والليبرالية تقترب يوماً بعد يوم من نهايتها المساوية، فإذا كانت الشيوعية انتهت بتحكك الاتحاد السوفيتي فإن الرأسمالية الليبرالية ستنتهي بدمار الدول المتبينة لهذا النظام المستبد بسبب نزاعات إقليمية ودولية على مصادر الطاقة ومناجم النفط ومراكز الثروات لأنها تعلم جيداً إنها لن تستطيع الاستمرار بالسلط إلا من خلال ديمومة هذه المصادر واستمرارية السيطرة عليها، وسحق الشعوب المستضعفة لأن البقاء للأصلح كما تدعي.

إن الدولة الإسلامية العالمية المهدوية سوف تظهر بعد أن يأس الناس من إيجاد الحلول لمشاكلهم المتوارثة والتي صنعوها بأيديهم من خلال الابتعاد عن التشريع الإلهي ونبذهم دين الله وراء ظهورهم، عند ذلك فقط سوف تتوحد الشعوب وتنهض الأمة الإنسانية لبناء مجدها على هذا الكوكب المحطم، بقيادة الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه).

بعد أن يكونوا قد جربوا كل ما لديهم من أفكار ونظريات وعلوم وتقنيات فلم ينجحوا.

لكل أناس دولة يرقبونها ××× ودولتنا في آخر الزمان تظهر

ويقول السيد محمد الشوكي في بحثه (بين العولة الغربية والعالمية المهدوية):

العالم أضحى اليوم يدرك ضرورة قيام دولة عالمية واحدة، ويرى أنها فكرة تقترب من الواقع كثيراً، وهذا إنجاز مهم في عصر ما قبل الظهور، يمهّد الأرضية لقيام هذه الدولة، ويهيئ النفوس والمشاعر لاستقبالها، والإقتراب منها، والعمل على إنجازها. وكلما كان العالم مستعداً ومهيئاً لتقبل فكرة الدولة العالمية، ومدركاً لضرورة قيامها، ومستعداً للمشاركة في إنجازها، كلما اقترب الناس من اليوم الموعود، واقترب اليوم الموعود منهم.

إذن نتحن نعتقد بأن العولة بما أفرزته من تحولات عالمية كبيرة في الوعي والواقع الإنساني، تصبّ في صالح الدولة العالمية، وتمهّد الأمور لها. بشرط أن نستثمر هذه الفرص التي أتاحها العولة في صالح القضية المهدوية، وأن نقوم بعولة القضية المهدوية من خلال العولة. فإن المجال أصبح متاحاً ومتيسراً لذلك. وللأسف

الشديد أننا لم نقم بالواجب علينا، ولم نستثمر هذه الفرص الكبيرة لصالح الإمام المهدي (عليه السلام). ولوسألنا أنفسنا أننا ماذا فعلنا للدولة العالمية المباركة. لا أظن أن أحداً منا يستطيع أن يقول شيئاً. خصوصاً نحن الشيعة، الذين تعيننا قضية الإمام المهدي (عليه السلام) أكثر من غيرنا، باعتبار أننا نعتقد أن الإمام المهدي (عليه السلام) أحد أئمتنا المعصومين، وأنه مولود، وحَيٌّ يرزق، يعيش بين ظهرانينا، ويراقب كل أعمالنا، مما يجعلنا نشعر بالمسؤولية تجاهه أكثر من غيرنا الذين لا يعتقدون بوجوده وغيبته.

نحن نعيش حالة من التقصير في هذا الجانب، سواء في المستوى العلمي، أو في المستوى التبليغي والإعلامي. على المستوى العلمي لم تأخذ قضية الإمام المهدي (عليه السلام) حظها الكافي من البحث والدراسة. وما بأيدينا من بحوث ودراسات هي قليلة ونافعة كما وكيفا. المفروض أن تكون هناك مؤسسات علمية مختصة بالقضية المهدوية، تتبنى المشاريع البحثية والتحقيقية، وتكون لها خطط وبرامج استراتيجية، وتقوم بدراسات إحصائية على مستوى العالم الشيعي والإسلامي، وحتى غير الإسلامي. نحن الآن لا توجد لدينا إحصائيات بالأرقام، ولا حتى بالتخمين حول نظر الناس للإمام المهدي (عليه السلام). ومدى معرفتهم به، واهتمامهم بقضيته، ومشاعرهم تجاهه. ولابد أن تقوم هذه المؤسسات بإقامة الندوات والمؤتمرات العلمية المختصة، التي تناقش فيها قضية الإمام المهدي (عليه السلام) من زواياها المختلفة، وتدفع الشبه الملقاة حولها، وتقدم عنها صورة واضحة للعالم.

وعلى المستوى الإعلامي لم تأخذ قضية الإمام المهدي (عليه السلام) حيزاً ملفتاً من المجال الإعلامي في الدول الإسلامية، مع كل التطور الذي طرأ على العالم الإعلامي. ليست هناك برامج محددة في الراديو أو التلفزيون، أو الفضائيات للتبليغ للقائم (عجل الله فرجه). فإن المفروض في ظل العولة الإعلامية أن تكون لنا برامج مدروسة لتعريف الناس بشخصية الإمام المهدي (عليه السلام)، وأهدافه، وخصائصه، ولشدّ الناس إلى قضيته، ولخلق القاعدة الشعبية الواعية التي تكون منطلقاً ومتكاً لحركته المباركة، وبجميع اللغات الحيّة في العالم. نحن نرى بأن العولة أتاحَت لنا فرصاً كبيرة لعولة القضية المهدوية، وأن لها آثاراً إيجابية على مسيرها، بشرط أن نستغلها استغلالاً صحيحاً.

وعلى رغم الإيجابيات التي يمكن أن تتركها العولة على قضية الإمام المهدي (عليه السلام) ودولته المباركة، توجد هناك سلبيات أيضاً يمكن أن يكون لها تأثير سلبي عليها إذا لم نستطع تلافيها وعلاجها علاجا جذرياً. ومن أهم السلبات التي تتركها العولة على القضية المهدوية تأثيرها الخطير على القاعدة الشعبية الممهّدة للإمام المهدي (عليه السلام). المهدودون للإمام المهدي (عليه السلام) أو (الموطئون) كما تسميهم الروايات الشريفة لهم دور كبير في التمهيد للدولة العالمية، فهم يشكلون المنطلق والمتكأ للحركة المهدوية المباركة. وللعولة آثار سلبية كثيرة على تشكّل هذه القاعدة وقوّتها وتماسكها.

فقد قلنا سابقاً، وذكرنا نصوصاً للباحثين أن عالم العولة هو

عالم بلا حدود. وأن الشعوب فقدت كل جدران الحماية لذاتها وهويتها الحضارية، وخصوصيتها الثقافية. فوسائل الإعلام الجبارة من شبكات الإنترنت والفضائيات، وغيرها تخترق اليوم كل الحدود والحواس. والشركات الإعلامية الضخمة هي بيد الدول الغربية، بحيث تبدأ إمكاناتها الإعلامية في الوقت الحاضر بالنسبة إليها كالقزم إلى جنب العملاق. وهذه الشركات الكبرى تحاول عولة الثقافة الغربية، وفرض نموذج ثقافي وقيمي على العالم كله، هو النموذج الغربي، والأمريكي بالتحديد. مما حدا بالبعض أن يعبر عن حركة العولة الحاضرة بـ (الأمركة). والثقافة الأمريكية الراجة في العالم الآن، بفضل الإمكانيات الإعلامية الجبارة التي تمتلكها، هي ثقافة منحطة بكل ما للكلمة من معنى، حتى عبّر عنها محرّر النيويورك تايمز بأنها (نفاية الثقافات وثقافة النفائات).



وقد واجهت الثقافة الأمريكية مجابهة ورفضاً كبيراً حتى من قبل سائر الدول الغربية. لأنها ثقافة منحطة ومبتذلة، فاسدة ومفسدة، تترك آثارها القاتلة على ثقافة

الشعوب، وقيمها، وعلى بناء الأسرة، وتربية الأطفال، والأمن الاجتماعي... وكانت فرنسا وكندا ودول أوروبية أخرى في طليعة من أبدوا امتعاضهم من الثقافة الأمريكية، أو الهيمنة الثقافية الأمريكية.

فإن العولة وإن كانت تتيح تبادل المعلومات بين الشعوب، ولكنها لا تعني التواصل الثقافي بين العالم، بقدر ما تعني الغتصاب الثقافي، والاستلاب الحضاري، والاحتكار الإعلامي من قبل الدول الكبرى، وأمريكا بالذات، تجاه الدول الضعيفة. فأمريكا تحتكر الإعلام بما أوتيت من إمكانيات هائلة، وتحاول فرض النمط الأمريكي في التفكير والقيم والعادات والثقافة والتصورات على العالم أجمع. النمط الأمريكي الذي تفرضه الشركات الإعلامية الضخمة سوف يؤدي إلى ضياع القاعدة الشعبية للإمام المهدي (عليه السلام)، وتقسّمها، واغترابها عن دينها وقيمها، وفقدانها لهويتها، وتباعدها عن رسالتها ومسؤوليتها تجاه الدولة العالمية. وخصوصاً بالنسبة إلى الجيل الجديد، الذي تشكل وسائل الإعلام الحديثة، من الإنترنت والفضائيات وثقافة الصورة قناعاته وتصورات وقيمته.

مما يستدعي من الدول الإسلامية أن تبادر إلى التفكير في إيجاد الحلول اللازمة لذلك، وتوفير الحماية الكافية للشعوب الإسلامية، من الغزو الثقافي المحموم، والاستلاب الحضاري القاهر. ولا ينبغي في ذلك حضر الإنترنت والأطباق اللاقطه، فإنّ بناء الجدران لا ينعف اليوم في حماية الشعوب، فكلماً بيننا جداراً تطاولت عليه وسائل الاتصال المتطورة بشكل مستمر. بل الحلّ في توفير البدائل الإسلامية اللازمة. وإعادة بناء الذات وتحصينها ضد الاختراق الثقافي الذي تقدمه العولة.



يكتبها: طالب عباس الظاهر

الموهبة

إن كتابة النصوص الإبداعية في أجناس الأدب المختلفة، كالشعر والقصة والمسرحية والخطابة، وفي غير ذلك من ضروب الكتابة الأدبية لا ريب إنها تتطلب توفر الأديب على الموهبة أولاً وقبل كل شيء، ومن ثم يحتاج إلى المran والممارسة ليكتسب الخبرة اللازمة ولكي يبدع نصوصاً بمثل تلك الأجناس الأدبية، ومن ثم توفره كذلك على الكثير من العوامل سواء على المستوى الشخصي، كخزين معرفي وتجربة أو على مستوى البيئة التي يتعرع في كنفها لرغده بالمعلومات، ومن ثم اطلاعه على تجارب الآخرين الإبداعية ممن سبقه في هذا المضمار، وتفاعله وجدانياً معها مع الأدب، سواء أكان من نتاج الأدباء العراقيين أو العرب أو نتاجات الأدباء العالميين، فيؤدي كل ذلك بدوره إلى تراكم الخزين المعرفي عموماً، وفي الجنس الذي يحاول الكتابة فيه خصوصاً، وبالتالي إلى المتانة الأدبية، من أجل الارتقاء بنصوصه الأدبية إلى مصاف الإبداع.

أما ما نقرأه ونطلع عليه من نصوص منشورة كثيرة جداً.. شعرية كانت أم نثرية؛ فهي في الغالب، لا ترتقي إلى مستوى الإبداع الأدبي، فضلاً عن كونها لا تستطيع الارتقاء إلى مسمى الإبداع المتميز والنادر والموهوب، بالرغم من كونها.. أعني تلك النصوص تعد ضمن النتاجات الأدبية، وإن كان البعض منها - مع الأسف - يفتقد حتى مثل هذه الصفة؛ لسقوطه في المباشرة حيناً أو الإنشائية في أحيان أخرى.

بيد إن الإبداع في نفسه كان.. بل وسبقه - على كل حال - قيمة فنية عالية، وهدف نبيل، وأمل بعيد المثال، لا يتسنى لكل من امتلك القلم، إلا على النابيين منهم فقط، وهم فئة قليلة جداً، نخبة النخبة - إذا جاز لنا التعبير - ممن وهبها الله تعالى، القدرة على الابتكار، من بعد امتلاكهم جناحي الإبداع وهما - كما نحسب - الصدق والمعرفة، لما يتطلبه مثل هذا الإبداع من تعاضد عوامل كثيرة وراثية وتربوية وتحصيلية، تستند بالأساس على الموهبة، والموهبة هي - وكما لا يخفى على أحد - هبة إلهية يمنحها الله سبحانه إلى هذا الأديب أو ذاك يسبقها لهذا النص أو ذاك، من دون سائر البشر في هذه الحياة؛ ومن دون النصوص جميعاً، فكم متبني في تاريخنا الأدبي، وكم جواهري، وكم سياب! على سبيل المثال، لهذا صارت الموهبة لصيقة بالأديب، والأدب قرين الإبداع.

ورغم كل الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية التي أجريت شرقاً وغرباً بهذا الخصوص، لمعرفة عوامل النبوغ في الإنسان، وأسرار الموهبة فيه، من خلال إدخال النصوص الإبداعية أو الأعمال الفنية في الدرس العلمي والعمل؛ في محاولة لفهم الآليات التي تعمل ضمن أطرها الموهبة عند الأدباء والفنانين في إبداع النتاج الأدبي والفني، ومحاولة فك طلاسمها، لما يختزله مثل هذا النتاج الإبداعي من إبهار في متونه، ومن الرقي الإنساني في أهدافه، ناهيك عن اكتشاف ماهية الإبداع ذاتها، إلا أن جميع تلك المحاولات الجادة بالفعل؛ باءت بالفشل، ولم يتم إدراك أسباب الإبداع، كما وظلت الموهبة في الإنسان، ودلائل النبوغ فيه للآن من الأسرار.

الرحمة المسكين | شعبان المعظم ١٤٣٦ هـ

فتوى الجهاد

أَعَدُّوا الْعِتَادَ لِفَتْوَى الْجِهَادِ
وَشَدُّوا الْأَكْفَافَ بِقَرَبِ الزَّنَادِ
وَرَصَّوْا الصَّفُوفَ لِكُلِّ الْعِبَادِ
لِكِي تَحْفَظُوا الدِّينَ ثُمَّ الْبِلَادِ
وَتَجْلُوا الظَّلَامَ بِنُورِ الرَّشَادِ
وَتَخْزُوا الضَّلَالَ وَشَرَّ الْعِنَادِ
وَمَنْ قَدْ أَحْلَاوْا نِكَاحَ الْفَسَادِ
فَشَاهُوا وَتَاهُوا مَعَ الْإِنْقِيَادِ
وَتَعَطُّوا الدُّرُوسَ بِثَغْرِ السَّدَادِ
وَتَهْدُوا النُّفُوسَ لِرَبِّ الْعِبَادِ
بِزَحْفٍ جَلِيلٍ كَزَحْفِ الْجَوَادِ
بِهِ زَلْزَلُوا حِينَ حَانَ الْجِلَادِ
لِقَوْمٍ تَهَاوَوْا كَمَثَلِ الْجَرَادِ
فَطَبِئَتْهُمْ وَطَابَ عَظِيمُ الْمَرَادِ
فَهَذَا شَهِيدٌ وَذَا فِي الْحَدَادِ
وَذَا فِي جَنَانِ بَنُورٍ وَذَا
وَذَاكَ جَرِيحٌ نَفَى لِرَقَادِ
وَذَاكَ اسْتَعَدَّ بِرَغْمِ الْبَعَادِ
وَأُضْحَى يَلَاوِي صُخُورَ الْجِمَادِ
لِيَزْدَادَ عَزْماً بِخَيْرِ الْوَفَادِ
مِنَ الْآنَ حَتَّى لِيَوْمِ التَّنَادِ

• حسين عطية السلطاني

على طاولة الزمن

روى الأنصاري

حكاية العشق

• حسين نعمة عبد الأمير



على طاولة الزمن الجريح ثمة حكايات وعبرٍ يقرأها شيخٌ جليلٌ وفدَ من أعوامٍ كانت تستنشقُ عبقَ آخرِ الأسباط،
ليقصَ حكايةَ طريقِ عبده السائرون بحمرةٍ متناثرةٍ على الضفاف تجترها عبرته الحرى مع قلوب الضافات
أولادهن.

بدا باحثاً عن فسحةٍ من التفاؤل وسطٍ وميضٍ ذهوله بسمو الطقوس والشعائر التي أصبحت ملاذاً لسفر التلياعه
عبر نافذةٍ كبيرةٍ من الحلم المؤجل، تفوه بها ذاك القاص حين ألقى في فئجان قهوته نظرةً سحريةً توحى برموزٍ
وطلاسمٍ تكورت في أسفل القاع من بقايا البن المرتشف..
يا شيخنا أظنني أعرفك؟

نعم، أنا جابر الأنصاري وسأقرأ أقدارك كما سمعتها بعد وفادة سبايا عاشوراء بحزنٍ جليلٍ سار على أهذاب المصير،
فرسم في زوايا ذاكرتي صوراً وحسرةً تلفح إيقاع قصة زائري ذبيح كربلاء مع الطفاة.
كانت منفردةً في لجام الحديث، تُخبرُ من أحداث التضحيات التي لا يزال يئنُّ منها الحجر ويحكىها المحبون على
مدار سنين ما يقاسون من البطش والتعسف والتعذيب والتشرد في سبيل الحب الأبدي.
قصةٌ مستمرةٌ إلى ما بعد التاريخ، فيشير بكف مبتور الأصبع نحو قرابين أربعينية كل عام.
قرابين جحاجيح، وفياف لطريق المحبوب، يشتااق الماء إليهم ليضفي على الحياة حياة.
قصةٌ تنزفُ أحزان الأحياء لغزارة عشقٍ تلفحه الحسرات، وتُفرسُ له جسوراً من الأشلاء، وتشدو له أبواق
الأشواق، وتغدو نحوه الأزهار، وأبكى كل إرهابي يهوى دولة الغاب، ليصير فوق الظلماء سماءً فوق سماء.



ما السر وراء تعدد المهام؟ وهل المرأة أفضل من الرجل فيها؟

فإذا أخذنا القيادة كمثال.. إذا نظرنا إلى التصوير بالرنين المغناطيسي لدماغ شخص يقود فسترى الأجزاء التي تعمل.. والآن إذا أضفنا عاملاً آخر في الدماغ.. وهو الاستماع، فإن مستوى التفكير الذي كان يستهلكه الدماغ في القيادة سينخفض بـ ٣٧ بالمائة. فأنت الآن لم تقم بمهام متعددة بل قللت التركيز على القيادة. ولكن هناك ٢ بالمائة من البشر يتمتعون فعلاً بالقدرة على القيام بمهام متعددة.. ويعتبر ذلك موهبة وراثية، ومعظمنا لا يمتلك هذه الموهبة، ولكن هؤلاء الأشخاص بإمكانهم القيام بمهام متعددة في نفس الوقت من دون أن يخسروا الفعالية أو جودة. وهذا قد لا يفاجئك ولكن أكدت دراسات أن المرأة أفضل من الرجل في تنفيذ المهام المتعددة.. وهناك أيضاً أشخاص يظنون إنهم جيدون في التعامل مع تعدد المهام ولكنهم بالواقع، الأسوأ..

معظم الأشخاص يعتقدون إنهم يجيدون القيام بمهام متعددة، ولكن الحقيقة هي أنهم - على الأغلب - ليسوا كذلك. دماغنا لا يُحسن تعدد المهام كما نظن.. لنقل إنك تعمل على نشاط ما هنا.. وفجأة الآن تحاول القيام بنشاط آخر في نفس الوقت.. أنت لا تعمل على النشاطين في نفس الوقت بل إنك تقوم بتحويل الاهتمام من جزء واحد من الدماغ إلى جزء آخر. وهذا يأخذ منك وقتاً وجهداً.. والذي يحدث هنا هو أنك الآن بدأت بنشاط جديد. فأنت الآن أبطأ في إنجاز النشاطين وأقل تركيزاً. يمكن للإنسان تحويل تركيزه بسرعة.. قد يأخذ أحياناً عشر الثانية.. ولكن الوقت لا يهم بقدر عرض النطاق الترددي الذي يحتاجه الدماغ للانتقال من جهة إلى أخرى. وهذا قد لا يؤثر بأدائك فحسب بل بجودة النتيجة.

التدريب الموجه

الفرق بين التدريب الموجه والتدريب التقليدي.

لاشك بان التغيير والتحسين المستمر قد طال مصطلح التدريب ليصل الى ما هو عليه الان، والذي خرج من حيز الحدودية لسع جميع المجالات المختلفة؛ ويكون منهج مستقل بذاته ويعمل على تحقيق الريادة والنجاح.

وهكذا اصبح التدريب اكثر تأثيرا وفائدة من خلال كثرة مدلولاته ومجالاته المختلفة، وساعد ذلك على التنمية والافادة منه، حيث يقوم التدريب على مساعدة الآخرين؛ من خلال توجيههم وتمكينهم وارشادهم نحو الخطوات الصحيحة والتقليل من الاخطاء التي تواجههم.

ومن ثم اتاحة الفرص والمجالات امامهم لفتح افاق جديدة في تغيير الاتجاهات التي يرغبون فيها.

والتدريب يعد الماكنة الاساسية في تطوير القدرات والقابليات الشخصية التي يسعى اليها الشخص؛ لتمكين نفسه في مجالات يرغب بها واستثمار طاقاته في عالم تحكمه المتغيرات.

والتدريب بشكله الجديد هو ما يسمى بالتدريب الموجه لشخص معين او مجموعة اشخاص، وتختلف انماط التدريب حسب الفئة المستهدفة، بمعنى ان يكون من القائد الى مساعديه او من المدير الى موظفيه، وهذا يسمى التدريب الموجه، على العكس من التدريب التقليدي والذي يكون من مدرب الى متدربين لا يعرفهم.

ويسمى تدريب تقليدي لسد الثغرات والفجوات في العمل ومساعدتهم في تمكينهم من المهارات الفنية والعملية.

التدريب الموجه.... يكون محوره المدرب فقط، ويستخدم لسد الثغرات السلوكية والادراكية والذهنية.

والتدريب التقليدي هو الذي يلتقي فيه المدرب بمجموعة غير متجانسه من المدربين ومعه البرنامج التدريبي والمادة معه مسبقا.

في التدريب الموجه، يكون المدير او المدرب هو من يوجه المتدرب ويعمل على تحسين ما لديه هو وليس عملية نقل، وايضا يساعد على اكتشاف نفسه وتعديلها وتطوير ذاته.



اعتمادا على الانتباه العقلي نتائج "مباشرة" لعلاج الاكتئاب

جعلني الانتباه العقلي مسؤولاً، بالسماح لي التحكم في مستقبلي، واكتشاف المخاطر التي قد أتعرض لها، والقيام بالتغييرات اللازمة لإبقائي في حالة جيدة".

"نتائج مهمة"

وقال غوين أشتيد من الكلية الملكية للأطباء النفسيين، معبرا عن وجهة نظر محايدة في الدراسة: "تلك النتائج مهمة من وجهة نظر أولئك الأشخاص الذين يعيشون وهم يعانون من الاكتئاب ويحاولون المشاركة في شفايتهم".

وأضاف: "وتقدم أدلة على أن العلاج القائم على الانتباه يعد تدخلا يجب على أطباء الرعاية الصحية الأولية أن يأخذوه على محمل الجد كخيار".

ويحذر خبراء المرض من أنه لا ينبغي التقليل من الأدوية المضادة للاكتئاب إلا تحت إشراف طبي.

وقال إدوارد فيتا، أستاذ الطب النفسي في جامعة برشلونة، في أسبانيا، إن هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات لتحديد مدى فعالية العلاج المعرفي المحتملة. ويقول الباحثون إن خطواتهم القادمة هي اكتشاف المكون النشط في هذا العلاج، وإن كان يمكن مقارنته بصورة إيجابية بالطرق الأخرى الجماعية.

وهدف العلاج إلى مساعدة المرضى في التركيز على الحاضر، واكتشاف أي علامات تحذير مبكرة للاكتئاب والاستجابة لها بطريقة لا تسبب المزيد من حالات الانتكاسة.

وقارن الباحثون تلك النتائج بـ ٢١٢ مصابا ممن استمروا في تناول الدواء في دورة علاج كاملة استمرت عامين.

وبنهاية الدراسة، تعرضت نسبة مشابهة من المرضى في المجموعتين لانتكاسة الاكتئاب، وقلل العديد في مجموعة العلاج القائم على الانتباه العقلي من تناول الأدوية.

ويقول العلماء إن تلك النتائج تشير إلى أن العلاج القائم على الانتباه العقلي قد يقدم بديلا تشدد الحاجة إليه لدى المرضى الذين لا يتمكنون أو لا يرغبون في تناول أدوية لفترة طويلة.

وخلص العلماء في تقريرهم إلى أن هذا العلاج "قد يكون خيارا جديدا لملايين المرضى الذين يعانون من انتكاس الاكتئاب بوصفات طبية متكررة".

ويضيف نيجل ريد، الذي شارك في الدراسة: "الانتباه العقلي قدم لي مجموعة من المهارات التي أستخدمها لأبقى في حالة جيدة على المدى الطويل".

وقال: "فبدلا من الاعتماد على مضادات الاكتئاب،

يمكن لوسائل علاج الاكتئاب القائمة على الانتباه العقلي أن تقدم "خيارا جديدا للملايين ممن يعانون من عودة الاكتئاب"، حسبما ذكر تقرير لمجلة "لانسيت" الطبية.

واختبر العلماء العلاج على أشخاص معرضين لخطر انتكاسة الاكتئاب، مع تقليل تناول الحبوب المضادة للاكتئاب وتوصلوا إلى أنه يقدم نتائج جيدة.

ويدرب العلاج المصابين على تركيز انتباههم العقلي وإدراك تلك الأفكار السلبية التي قد تطرأ على أذهانهم.

وشجع أطباء في إنجلترا وويلز بالفعل على توفير العلاج للمرضى.

وغالبا ما توصف العقاقير الطويلة المدى المضادة للاكتئاب للمرضى للمساعدة في الحد من تكرار النوبات بعد التعافي.

وفي الدراسة، سجل الأطباء في المملكة المتحدة ٢١٢ شخصا معرضا لخطر الإصابة بمزيد من نوبات الاكتئاب في دورة تدريبية للعلاج القائم على الانتباه مع التقليل بحذر من تناول العقاقير التقليدية.

وشارك المرضى في جلسات جماعية حيث تعلموا مهارات التأمل والانتباه العقلي الموجه.



(ه) أغذية تساعد على زيادة النشاط والتركيز أثناء العمل..

تتركها

٤- المكسرات

حفنة صغيرة من المكسرات أو البذور يمكن أن تجعلك في نشاط وتركيز. المكسرات والبذور غنية بفيتامين هـ المعروف بأهميته في تقوية الذاكرة، كما أنها غنية أيضاً بالأحماض الدهنية والأمينية الأساسية التي تساعد في زيادة التركيز.

٥- الموز

الموز ليس فقط فاكهة لذيذة الطعم، لكن أيضاً له فائدة في زيادة التركيز. ففي دراسة أجريت عام ٢٠٠٨، وجد أن الطلاب الذين يأكلون الموز قبل الاختبارات المدرسية، كانوا الأكثر تركيزاً. ويرجع ذلك إلى أن الموز غني بالبوتاسيوم وهو عنصر معدني مهم في التركيز.

هذه الأغذية الخمسة يمكنك تقسيمها على مدار أيام العمل طوال الأسبوع، حيث تأكل كل يوم نوعاً مختلفاً منها أثناء عملك حتى تساعدك على التركيز واستعادة النشاط.

٢- البطاطا الحلوة

يمكن أن تجلب معك ثمرة أو اثنتين ناضجتين معك في العمل، فهي غنية بالنشويات وهي المركبات التي تقوم بتغذية المخ ليقوم بوظائفه ومهامه دون الحصول على الكثير من السكر.

وتبقيك ثمرة أو اثنتين من البطاطا الحلوة يقظاً وقادر على التركيز لساعات. البطاطا الحلوة غنية كذلك بالبيتا كاروتين وهي مركبات تعزز وظائف العقل.

٣- الشاي الأخضر

الشاي الأخضر له أهمية في زيادة تركيزك لساعات في العمل وذلك لسببين، فالسبب الأول، هو أنه يحتوي على الكافيين والثاني احتوائه على مركب إل-ثيانين. فالكافيين معروف بدوره في زيادة التركيز.

بينما إيثانين له القدرة على امتصاص الكافيين ببطء، ومن ثم إبقائك في حالة نشاط ذهني لفترة أطول.

نواجه جميعنا لحظة ما ونحن جالسون أمام مكاتبنا حيث نفقد فيها تركيزنا تماماً، ولا نعرف ماذا يجب أن نفعل في الخطوة القادمة.

لا تقلق، فهو أمر طبيعي يحدث نظراً لتركيزنا الشديد في العمل ونفاذ مخزون الطاقة من أجسادنا بحيث لا نستطيع أن نكمل عملنا كما كنا من قبل. ثمة أغذية لها القدرة على التخلص من هذه المشكلة حيث يمكن من خلالها استعادة تركيزك في غضون وقت قصير. إليك قائمة تحتوي على ٥ أغذية تساعد في زيادة نشاطك وتركيزك أثناء العمل.

١- الشوكولاتة السوداء

الشوكولاتة السوداء التي تحتوي على نسبة كبيرة من الكاكاو ونسبة ضئيلة من السكر وتخلو من الحليب، لها فائدة كبيرة في زيادة النشاط والتركيز. فتقلل الشوكولاتة السوداء من شهيتك للسكريات. كما أنها تحتوي على الكافيين المعروف بقدرته على زيادة النشاط والتركيز. ويكفي ربع لوح من الشوكولاتة السوداء لكي تعرف خطواتك المقبلة في العمل.

حتى متى ؟

حَتّام يظل دمنا الشيعي مسيلا
يستبيحه تأمر المتآمرين
وحَتّام تدور على مذابحنا
أنخاب الحاقدين
وحَتّام تطل في آفاقنا
ألف هند تغرس انياب حقدتها في اكباد الأذكيا
وألف شمر يحزنحرا للتقااة الطاهرين
وحَتّام نظل نصلي صلاة الخوف
وندعو لما يدفع عنا سطوة الطغاة
وحَتّام نظل نصحو على أنباء موتنا واحزاننا
ونغفو على فجيرة تهزنا تفاصيلها
في أن ثلة منا قتلت هنا
أو ثلة أبيدت هناك
وحَتّام نبجر في بحور ما يتهددنا
فلا شاطئ طمأنينة يبدو
ولا ساحل أمان يلوح
وحَتّام يبقى جرحنا راعفا ومشاعا للناكثين
وتذرف مآقينا من دموع الفجيرة
وحَتّام

• صلاح الخاقاني

قال الصادق عليه السلام :
السلام عليك يا بقية الله، وقرأ لهم الآية
بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا
عَلَيْكُمْ بِحَفِيفٍ (هود : ٨٦)

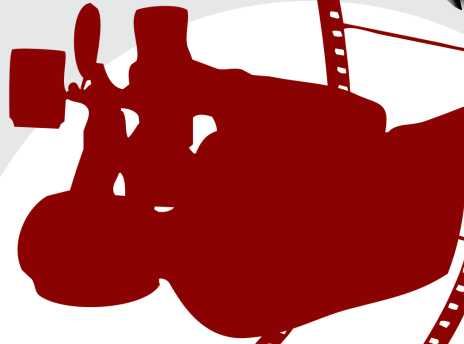
بالتحيات مهدى

تصميم : علي جواد سلوم





برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة يقام مهرجان الأفلام القصيرة الثاني للفتية والشباب



مهرجان الأفلام القصيرة الثاني للفتية والشباب

قناة فتيبة كربلاء الفضائية



- الفئات العمرية التالية:
 - الفئة الأولى من المشاركين من 14 إلى 18 عام
 - الفئة الثانية من المشاركين من 19 إلى 25 عام
- كربلاء رمز البطولة و الأبناء ، الأخلاق الإجتماعية ، الحجاب
- مكافحة المراجعة في المجتمع ، الشهادة من أجل المقدسات
- كيف تقضي اوقات الفراغ ، العلم والعمل ، البيئة
- نصرة الامام المهدي في زمن الغيبة ، الوحدة بين المسلمين
- يمكن أن يكون العمل فردياً أو جماعياً
- مدة الأعمال للفئة العمرية الأولى من 3 إلى 5 دقائق
- مدة الأعمال للفئة العمرية الثانية من 5 إلى 7 دقائق
- يمكن أن يكون العمل صامتاً أو باللغة العربية او بلغة أخرى
- يمكن التصوير بأي جهاز بها فيها أجهزة التقال الحديثة
- من حق الافراد المشاركة بأكثر من موضوع
- للعتبة الحق في حفظ الأعمال لديها وبثها على وسائل إعلامها المختلفة
- ستخصص 30 جائزة ثمينة للفائزين الاوائل
- (من الفائز الاول لغاية الفائز الثلاثين) إضافة الى
- دروع و شهادات تقديرية لبعض الاعمال
- الخاصة و المنتخبة من قبل لجنة التحكيم
- (الجائزة للفائزين من خارج العراق ستكون كلفة
- السفر الى العتبات المقدسة)
- تسلم الأعمال على قرص DVD في موعد أقصاه 2015/8/31
- تقدم مع الأعمال معلومات شخصية تتمثل ب:
 - الاسم الثلاثي
 - سنة التولد
 - العنوان الكامل
 - الهاتف النقال
 - البريد الإلكتروني
- تسلم الأعمال إلى العنوان التالي: كربلاء المقدسة - شارع السدرة - مجاور مكتبة الأعلمي - فندق العقيلة سابقاً
- قناة فتيبة كربلاء الفضائية
- الإستفسار ولإيصال الأعمال الإتصال على الهاتف 009647723315414